

المحتويات

8 حفظ السلام في أفريقيا: لمحة خاصة أفريقيا رائدة في البعثات والمشاركة.

14 إنقاذ الساحل

قوة قتالية جديدة تسعى لتأمين المنطقة من الجهاديين والاتجار غير المشروع.

20 البعثات المعقدة، حلول جديدة التدخلات المتعددة الأطراف تحمل وعودًا وتحديات هائلة.

28 ملتقى قاري

في مؤتمر قمة القوات البرية الأفريقية يتبادل فيه القادة خبراتهم ويعقدوا الشراكات.

34 اغتنموا الفرصة

حوار مع رئيس أركان الجيش الصومالي.

38 البعثة تتواصل بنجاح

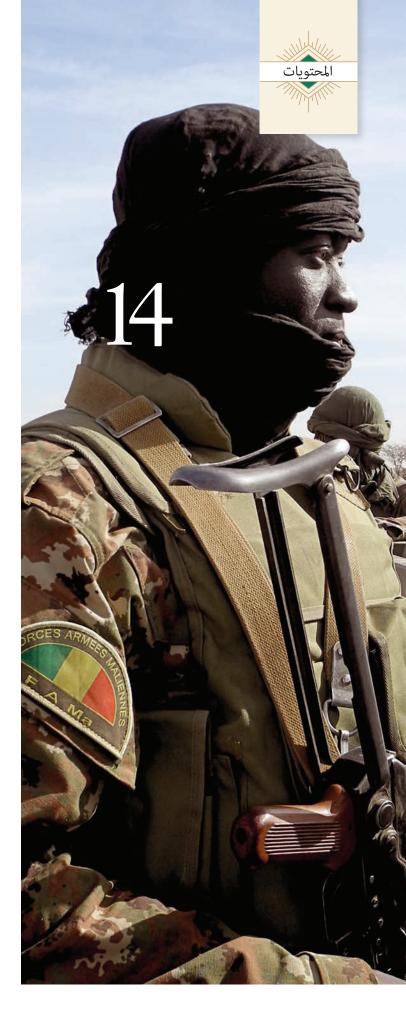
بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تنقح رسالتها لمواجهة عدوان حركة الشباب.

44 لسن مجرد عدد

النساء يضفن قيمة إلى بعثات حفظ السلام، لكن العوائق أمام مشاركتهن فيها ما تزال موجودة.

50 توسيع مراكز التدريب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين

القطاعين العام والخاص يوحدا جهودهما لإنشاء مرفق تدريب جديد في الرأس الأخضر.





الأقسام

- 4 وجهة نظر
- 5 رؤية أفريقية
- 6 أفريقيا اليوم
- 26 نبض أفريقيا
- 56 الثقافة والرياضة
 - 58 رؤية عالمية
 - 60 الأمن والدفاع
 - 62 سبل الأمل
 - 64 التقدم والنمو
 - 66 نظرة للوراء
 - 67 أين أنا؟



مجلة منبر الدفاع الأفريقي متوفرة الآن على الإنترنت.

نرجو زیارتنا علی: adf-magazine.com



موضوع الغلاف:

تعرض هذه الصورة الهجهعة الجنود الذين يخدمون في بعثات حفظ السلام في التارة. استخدام قوات حفظ السلام الإفريقية لاستراتيجيات جديدة للعمل على إنهاء الصراعات وحهاية المدنيين.

نظهر حقوق الصور في الجزء العلوي الأيسر و بانجاه عقارب الساعة، وكالة حماية البينة ، بعثة منظمة الأمم الهنتدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكوشو الديمتراطية ، بعثة الاتحاد الأريش في الصومال،بعثة الأمم المنحدة البتكاملة البتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريتيا الوسطى





اثنان من الأمثال السواحيلية التي تتكرر، "لا يمكن لأصبع واحد وحده أن يقتل قَمْلَة"، و"لا يستطيع عامود واحد أن يحمل ثقل منزل". المعنى واضح: تتطلب كل من المهام الصغيرة والكبيرة التعاون.

والأمن أمر لا يختلف عن ذلك. فالتهديدات التي تواجه القارة الأفريقية معقدة ومتشابكة. الجماعات الإرهابية تمر عبر الحدود، والنزاعات الداخلية ينتج عنها اللاجئين الفارين بالآلاف، والكوارث الطبيعية يمكن أن تعصف بكافة أنحاء المنطقة. لذلك تتطلب مكافحة هذه التهديدات الابتكار في معالجتها. ويجب أن تتخذ التدخلات متعددة الأطراف أشكالاً جديدة وأن تشمل مجموعة متنوعة من الشركاء؛ ليظهر قادة الأمن الأفارقة أنهم على مستوى التحدي.

أحد الأمثلة على ذلك هو قوة الساحل المشتركة G5، وهو تحالف جديد بين خمسة بلدان في غرب ووسط أفريقيا. وقد تم إنشاء هذه القوة المكونة من خمسة آلاف شخص للتعامل مع المهربين والإرهابيين. وقد وافق اعضاؤه على تبادل المعلومات الاستخبارية، وأعربوا عن استعدادهم للمشاركة مع الأطراف الخارجية، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة. وفي مشاركة أخرى نظمتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ساعدت قوة قوامها 7,000 شخصاً على تجنب حدوث أزمة في غامبيا. وقد تضمن التدخل العسكري الاستباقي هناك انتقال ديمقراطي وسلمي للسلطة بعد الانتخابات.

هذه الأنواع من الاتفاقيات متعددة الأطراف ليست بسيطة أبداً. فهي تتطلب التخطيط والالتزام السياسي. ويمكن للقضايا الصعبة، المتعلقة بالإمداد والتموين والقيادة والسيطرة وتقاسم المعلومات الاستخبارية وحق المطاردة عبر الحدود، أن تسبب توتراً بين الشركاء. وعادة ما تمر البعثات بفترة طويلة من الصعوبات قبل تحقيق المكاسب. لكن الفوائد المتحققة تفوق التكاليف بكثير.

وقد أثبتت البعثات المتعددة الأطراف، وبخاصة تلك التي يقودها أصحاب المصلحة الأفارقة، أنها من أكثر الوسائل فعالية واستجابة للحفاظ على السلام. فالتاريخ الحديث يُظهر أن الاستعداد لتجاهل الخلافات القديمة ومحاولة إقامة تحالفات جديدة سيؤدي إلى منافع محققة. ومن خلال الاستفادة من التجارب السابقة، يمكن لقادة الأمن الأفارقة تكرار النجاحات. فتقاسم العبء الأمني يعني أنه يمكن للجميع الاستفادة من ثمار السلام.

أعضاء القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا



احد اعضاء وحدة الشرطة النيجيرية والهنتشرة مع بعثة الأمم الهتحدة التي انتهت الآن في ليبيريا و هو يستعد للصعود الى الطائرة في هاربيل، ليبريا. الأمه النتحدة



. \$

التعاون الأمني متعدد الأطراف

المجلد 11، الربع 3

القيادة العسكرية الأمريكية لقارة أفريقيا

للاتصال بنا

US AFRICA COMMAND Attn: J3/Africa Defense Forum Unit 29951 APO-AE 09751 ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com

HEADQUARTERS
U.S. AFRICA COMMAND
ATTN: J3/AFRICA DEFENSE FORUM
GEB 3315, ZIMMER 53
PLIENINGER STRASSE 289
70567 STUTTGART
GERMANY

منبر الدفاع الإفريقي هو مجلة ربع سنوية عسكرية مهنية تقوم بنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا لتوفر منتدى دولياً للعسكريين الأفريقيين. إن الآراء المعروضة في المجلة لا تمثل بالشرورة السياسات أو وجهات النظر الخاصة بالقيادة الأمريكية أو أي وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن اختيار المقالات يتم كتابتها من قِبَل أسرة منبر الدفاع الأفريقي، حسب الحاجة. وكان وزير الدفاع قد قرر أن نشر مثل هذه المجلة هو أمر ضروري لمواصلة الأعمال المتعلقة بالشؤون العامة وفقاً لمتطلبات القانون الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية.





اللواء أبايومي جابرييل أولونيساكين، رئيس أركان الجيش النيجيري، يلقى الكلمة الرئيسية في قمة القوات البرية الإفريقية المنعقدة في 19 نيسان/أبريل 2018، في مقاطعة أبوجا بنيجيريا. جرى تعديل تصريحات اللواء للتناسب مع النشر.

الوحدة أساس القوة

نحن ندرك تنوع المبادرات التعاونية والجهود المتضافرة المبذولة، لا لضمان أمن إفريقيا وحدها، بل لتحقيق الأمن العالمي. وهذه الجهود التعاونية يفسرها موضوع القمة: الوحدة أساس القوة.

وانطلاقًا من هذا أدرك أن البلدان في أفريقيا قد تعاونت بشكل مستقل من أجل القضاء على

التهديدات مثل الإرهاب والتمرد والقرصنة وانتشار الأسلحة

الصغيرة والأزمات الاقتصادية. ويحدوني الأمل أن تتيح المداولات التي جرت أثناء القمة فرصًا للتعلم من الإخفاقات والنجاحات التي تحققت

والاستراتيجيات المستخدمة لتحييد أو هزيمة تهديدات الإرهاب والتنظيمات المتطرفة المتبنية للعنف.

> لقد كانت القوات المسلحة النيجيرية تتصدر جهود مكافحة التمرد والإرهاب والتطرف العنيف وانتشار الأسلحة فضلًا عن القرصنة في خليج غينيا. وقد حققت عملية مكافحة التمرد التي يقودها الجيش النيجيري ضد بوكو حرام نجاحًا هائلًا. فلم يعد متمردو بوكو حرام يسيطرون على أراض في

نيجيريا. وصارت الجماعة عاجزة عن شن هجمات منظمة. وفي رأيي المتواضع أن هناك دروس كثيرة التي يمكن استخلاصها من التجربة النيجيرية.

ولذا فإننى أناشد جميع المعنيين في هذه القمة أن يستفيدوا من الاستراتيجيات التي اعتمدها الجيش النيجيري في مكافحة الإرهاب. فلم يكن من الممكن تحقيق النجاح في المعركة ضد بوكو حرام دون تعاون فعال بين دول حوض بحيرة تشاد. وكان لا بد لنا من التعاون في مجالات التدريب والمناورات والعمليات وتبادل المعلومات الاستخباراتية لتحقيق نتائج في الحفاظ على القارة بأكملها.

وأنا ممن يعتقدون أن التعاون الهادف والفعال داخل المنطقة دون الإقليمية والمنطقة بأكملها والقارة ككل سيمثل الحافز المطلوب لتشجيع شركاؤنا على إمدادنا بالدعم اللازم لتأمين إفريقيا.

تضمن مؤتمرات القمة من هذا النوع أن نجتمع معًا كبلدان فردية وجماعية لتحليل آليات أمننا ولصناعة التوقعات ولتحديد الغايات بهدف إيجاد التدابير اللازمة لمعالجة الثغرات وتحقيق الأهداف.

وأعتقد أن قمة القوات البرية الإفريقية لعام 2018 قد تمكنت من تحقيق ذلك. ومن وجهة نظري أن التحالفات التي تشكلت والمعارف المكتسبة والخبرات المتبادلة في هذه القمة ستتيح لنا وضعًا أفضل في التعامل مع التنظيمات المتطرفة التي تتبنى العنف وغيرها من التهديدات. وليس لدي أي شك أن هذه القمة قد أقامت روابط جديدة وعززت من العلاقات



القادة العسكريون من جميع أنحاء القارة يقفون أثناء عزف النشيد الوطنى النيجيرى في قمة القوات البرية الإفريقية في أبوجا ، نيجيريا. الجيش الأمريكي بنارة إفريقيا

القائمة. وهذا في رأيي يجعلنا في وضع أفضل لنقدر خلافاتنا وإيجاد نقاط التقاء في القضايا المختلفة.

وستواصل نيجيريا تلبية أي نداء لدعم السلام في إفريقيا وفي ربوع العالم. وسوف نضمن أيضًا التزام جميع إجراءاتنا بأفضل الممارسات وبالقانون الدولى وبقوانين بيئة التشغيل الخاصة بنا. كما أننا نطالب الولايات المتحدة والجيش الأمريكي بقارة إفريقيا وغيرهم من الشركاء أن ينظروا لنيجيريا دائمًا باعتبارها حليف يمكن الاعتماد عليه عند الحاجة. وأدعو قيادة القوات البرية الإفريقية أن تتآزر وتتعاون مع بعضها بعضًا باستمرار للتصدي للتحديات الأمنية التي تواجه إفريقيا.



القصة والصور من التقاط مؤسسة طومسون رويترز

بالماء، ثم فتحته مثل الحقيبة ووضعته في الشمس. بعد بضع ساعات، ظهر وجه مبتسم أخضر على جانب الوعاء الأسود وأشار إلى أن الماء أصبح نظيفاً وساخناً وجاهزاً لطهى الأوجالي، وهو طبق رئيسي

ظهيرة مشمسة في غرب كينيا، ملأت

مصنوع من دقيق الذرة. يونيس شيغالي وعاء سعة 10 لترات والغسيل والطبخ"، بحسب ما قالته الأم البالغة من

العمر 48 عاماً لـمؤسسة طومسون رويترز. وأضافت، "الآن أوفر الوقت لأنه يمكنني الاستمرار في أعمالي الأخرى عندما أضع الماء تحت الشمس". وفقاً للأمم المتحدة، يفتقر حوالي

"اعتدت على إشعال النار لغلى الماء للشرب

مليارى شخص إلى مياه الشرب الآمنة. وتقول منظمة Water.org الخيرية أن حوالي خمسي سكان كينيا البالغ عددهم 46 مليون نسمة يعتمدون على مصادر المياه غير النظيفة، مثل البرك والآبار الضحلة والأنهار، خاصة في المناطق الريفية والأحياء الفقيرة.

يتم صنع وعاء شيغالي من قبل شركة سوفاتين، وهي مؤسسة اجتماعية مقرها ستوكهولم تعمل منذ عام 2007 على تعزيز الحصول على المياه النظيفة من خلال بيع اختراعها للحكومات والجمعيات الخيرية والشركات.

يمكن أن يستغرق الأمر من ساعتين إلى أربع ساعات لتسخين المياه إلى 75 درجة مئوية باستخدام أشعة الشمس. وعندما يتم فتح وعاء الماء، تعرض الألواح النظيفة المياه لأشعة الشمس فوق البنفسجية، وتقوم

الحرارة والضوء بقتل البكتيريا. يمنع المرشح المصنوع من النسيج الجسيمات الأكبر من التسلل للماء عند

يمكن للوعاء أن يساعدها في استخدام كمية أقل من الحطب والفحم، مما يوفر المال وعدم قطع الأشجار. حصلت شيغالي على وعائها في عام 2010 من مؤسسة الرابطة الدولية لأخوات المحبة الخيرية التي تبيعها الآن للنساء في أنحاء كينيا من خلال 11 ناديًا، مقابل 1,000 شلن (10 دولارات) لكل وعاء.

وقال دولفين أنيانغو، مدير برنامج الرابطة الدولية لأخوات المحبة في كينيا، "نحرص على التأكد من قدرة النساء على الحصول على مياه الشرب الآمنة، وقدرتهن على توفير استهلاك الكثير من الوقود حيث أنهن يعتمدن على أشعة الشمس فقط".

وقال ديفيد وادستروم، المتحدث باسم الرابطة الدولية لأخوات المحبة، أن الأوعية معروضة أيضا كحافز للأمهات على زيارة العيادات وتلقيح أطفالهن، مضيفاً أن الشركة تهدف إلى أن يقوم مليون شخص باستخدام الأوعية بحلول عام 2020.

وبحسب ما قاله، "عليك أن تؤمن بأن هناك حياة أفضل في الأفق بالنسبة للأشخاص الأكثر ضعفاً. وأضاف، "الأمر يتعلق حقاً بعدم التخلى عن مساعدة الناس، فالجميع من حقه الحصول على مياه نظيفة وآمنة في المنزل".





تعالج الناجين من حرب جيش الرب للمقاومة

مؤسسة طومسون رويترز

أول (فرانسيس أوكيلو أن ينتحر بعد أن أُصيب بالعمى في سن الثانية عشرة بقنبلة غير منفجرة أثناء قيامه بالحفر في حديقة منزله في شمال أوغندا.

وقال أوكيلو الذي يعيش في منطقة دمرها الصراع الذي دام عقدين من الزمان بين متمردي جيش الرب للمقاومة والقوات الأوغندية، "كنت أرى الكوابيس"، وأضاف، "أصبحت الحياة عديمة القيمة لأننى كنت موصوماً".

عاد الأمل إلى حياة اوكيلو عندما تعلق بكلب يدعى تايجر في مدرسته الداخلية. في ذلك الوقت كان يشعر بالخجل بسبب الاضطرار إلى إيقاظ الناس لتوجيهه إلى المرحاض لِيلاً.

وقال الشاب البالغ من العمر 29 عاماً، وهو أب لطفلين، "كرهت تحميل الناس مشقة مساعدتي"، وأضاف، "أصبحت علاقتي أقوى مع تايجر، الذي كان يساعدني في السير إلى المرحاض."

إن قيمة الحيوانات المعالجة في حل مشاكل الصحة العقلية موثقة بشكل كبير، ولكن هذه الحيوانات نادرة في شرق أفريقيا، حيث يخشى العديد من الناس الكلاب إذ عادة ما يتم الاحتفاظ بها لأغراض الحراسة.

وقد تلقى أوكيلو تدريباً في وقت لاحق ليصبح طبيب نفساني مجتمعي وأقام مشروع كلب الراحة في عام 2015. وقد ساعد هذا المشروع أكثر من 300 شخص مصاباً بالصدمة بسبب التمرد الذي تميز بخطف الأطفال واستخدامهم كمقاتلين واستغلالهم جنسياً.

وتشير تقديرات وزارة الصحة الأوغندية إلى أن سبعة من كل عشرة أشخاص في شمال أوغندا أصيبوا بالصدمة جراء الحرب التي قتل فيها عشرات الآلاف، وتم تشريد مليوني شخص من ديارهم. وقد تم طرد جيش الرب للمقاومة من المنطقة في عام 2005.

عانى فيلدا اكومو، البالغ من العمر 35عاماً، والذي قتلت عائلته من قبل متمردين من جماعة جيش الرب للمقاومة، من صدمة بعد فراره من قبضة المتمردين. وقال أكومو، الذي يتطوع أيضا في المشروع. "عندما شاهدت قتل والدي وشقيقي بالسواطير، لم أظن أبداً أنني سأشفى مرة أخرى -حتى الآن".

يعاني الآلاف من المختطفين السابقين من اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب والأفكار الانتحارية. ويمكن للكلاب أن تريح الناس الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية وتلهيهم عن التفكير فيما يزعجهم.

ويحصل أوكيلو على العديد من الكلاب من مستشفى بيغ فيكس، وهو المستشفى البيطرى الوحيد في شمال أوغندا.

وقال أوكيلو "أستخدم الكلاب الضالة بشكل رئيسي لأنها تواجه ظروفاً صعبة."، وأضاف، "عندما ترتبط هذه الكلاب بمرضانا، فإنهم يشكلون رفقة تداوي الطرفين".

الطلاب يحلقون في

أكاديمية الطائرات بدون طيار فى ساحل العاج

وكالة الأنباء الفرنسية

تعتزم "أكاديمية الطائرات بدون طيار" الرائدة في أبيدجان، في ساحل العاج، والتي أنشأتها شركة كهرباء ساحل العاج (CIE)، إحداث ثورة في عمليات فحص البنية التحتية وخفض التكاليف.

سوف تقوم شركة كهرباء ساحل العاج بتدريب حوالي 20 من الطيارين الشباب على تفقد خطوط الجهد العالي التي تمتد على مدى أكثر من 25,000 كيلومتراً في جميع أنحاء البلاد.

يقول الطيار بنيامين ماثون، المسؤول عن برنامج تدريب الشباب على الطائرات بدون طيار، "نواجه الكثير من المشاكل بسبب الغطاء النباتي. ويضيف، "نحن بحاجة إلى تجنبه طوال الوقت، وهذا أمر صعب لأنه منتشر في جميع أنحاء البلاد".

تجعل المسارات الترابية التي لا يمكن السير عليها بعد هطول الأمطار الغزيرة، والمناطق الواسعة من النباتات الاستوائية، وشبكة الطرق غير المكتملة الوصول إلى أبراج الكهرباء أمرًا صعبًا في بلد مساحته 222 ألف كيلومتر مربعاً.

ويضيف ماثون: "بعد التحليق فوق منطقة ما باستخدام طائرة بدون طيار مزودة بكاميرات وأجهزة استشعار حرارية وأشعة ليزر، نستخدم برامج الذكاء الاصطناعي، التي تقوم بتحليل الصور للتعرف على أية عيوب موجودة -كمسمار صدئ في أحد الأبراج، أو أحد الكابلات التالفة. لذا تمكننا الطائرة بدون طيار من التحقق من عدد كبير من الخطوط الكهربائية في فترة زمنية قصيرة وعبر مسافات بعيدة".

يتعلم الطلاب كيفية تشغيل الطائرة بدون طيار، وكيفية تجميعها وإصلاحها، ويتم تدريبهم على تحليل الصور والبيانات وتحديد الموقع الجغرافي ورسم الخرائط

في السابق، كانت جميع عمليات التحقق تتم بواسطة طائرة مروحية أو عدد من الفرق على الأرض. تصل تكلفة المروحية إلى أكثر من 600,000 دولار، وتكلف ما يقرب من 1,500 دولار لكل رحلة مدتها ساعة واحدة. أما سعر شراء الطائرة بدون طيار فهو ما بين 2,000 دولار و125,000 دولار، كما أن تكاليف صيانتها بسيطة، إضافة إلى أن تكاليف الطيران لا تكاد تذكر.

وتأمل الشركة في خفض متوسط طول انقطاع التيار الكهربائي لعملائها البالغ عددهم 1.3 مليون في ساحل العاج. كما تأمل في أن تفعل الشيء نفسه

> بالنسبة للعملاء في بنين وبوركينا فاسو وغانا ومالي وتوغو.

> يقول بول غينييس، مدير مركز المهن الكهربائية، في قسم ساحل العاج، " تتيح أكاديمية الطائرات بدون طيار الفرصة أمام أي مشروع تجاري في غرب إفريقيا يمكنه أن يستفيد من هذه التكنولوجيا".

ويضيف، •أنا متأكد من أن الشباب الأفارقة سوف يبادرون لانتهاز هذه الفرصة، وسوف يفاجئونا بتطوير التطبيقات التي لم نكن نتخيلها. فهذه هي سمة جيلهم:



حفظ السلام في أفريقيا: لمحة خاصة

أفريقيا رائدة في البعثات والمشاركة

أسرة إيه دي إف

تتميز الدول الأفريقية عن غيرها فيما يتعلق ببعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في القارة وعلى مستوى العالم. فالقارة موطن أيضا لنصف -سبعة من أصل 14 بعثة -من جميع بعثات الأمم المتحدة.

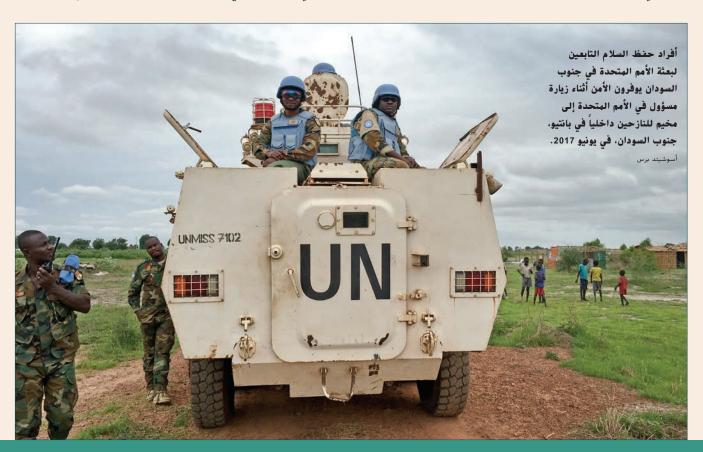
في مارس 2018، كان هناك 91,058 فرداً يخدمون في 14 بعثة لحفظ السلام وثمانية بعثات سياسية خاصة. ومن هذا المجموع، كان هناك 10,679 فرداً من ضباط الشرطة، و79,063 فرداً من الجنود أو الضباط، و 1,316 خبيراً عسكرياً موذاً من الأمم المتحدة (UNMEM).

تساهم الدول الافريقية في القارة بحصة الأسد من أفراد الأمن المشاركين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام العاملة في أفريقيا وفي جميع أنحاء العالم. وينبغى أخذ الإحصائيات التالية بعين الاعتبار:

• في 31 مارس 2018، ساهمت 38 دولة أفريقية من أصل 54 دولة -أكثر

من **70 بالمائة** -بالجنود وضباط الشرطة والخبراء الموفدين وضباط الأركان في 14 من عمليات حفظ السلام وبعض البعثات السياسية الأصغر التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم.

- يبلغ مجموع مساهمات الأفراد الأفارقة 44,845 مشاركاً، بنسبة 49 بالمئة من أفراد حفظ السلام الأمنيين العالميين التابعين للأمم المتحدة.
- في جميع أنحاء العالم، تقدم الدول الأفريقية ما يقرب من 48 في المائة من القوات البالغ عددها 77,145 جندياً يخدمون في مهمات الأمم المتحدة، و64 في المائة من أفراد الشرطة الذين يخدمون في هذه البعثات.
- تقدم البلدان الأفريقية حوالي 33 في المائة من جميع الخبراء العسكريين في البعثات و42 في المائة من الضباط على مستوى العالم.



الأرقام أكثر إثارة للإعجاب عند التنكير فقط في بعثات حفظ السلام الأفريقية:

البلدان الأفريقية توفر أكثر من من كافة % 5 الأفراد الأمنيين العاملين في بعثات حفظ السلام السبع في القارة

إثيوبيا %99

من جميع الأفراد الأمنيين العاملين في أبيي، المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان

على مستوى العالم في عدد القوات المشاركة — 8,119

إثيوبيا تتصدر جميع البلدان

فرداً -والعدد الإجمالي للأفراد الأمنيين

بعثات حفظ السلام

السنفال تقود العالم في المساهمة بضباط شرطة في بعثات السلام العالمية بعدد 1,241 ضابطاً

المساهمات الإفريقية في بعثات الأمم المتحدة

تحتل البلدان الأفريقية مركز الصدارة في كافة قوائم المساهمات بالأفراد. وتتصدر دول القارة 17 مركزاً من بين المراكز الـ 25 الأولى بالنسبة لإجمالي الأفراد الذين تم المشاركة بهم على مستوى العالم. وتتراوح المساهمات بالأفراد بين الدولة الأولى في العالم، إثيوبيا، التي ساهمت ب 8,331 فرداً، إلى الجزائر والرأس الأخضر، التي ساهمت كل منهما بفرد واحد فقط. ويشمل المجموع الكلي للقوات، وضباط الشرطة، والخبراء الموفدين وضباط الأركان:

النيجر	1,078	بوركينا فاسو	2,135	8,331 إثيوبيا
زامبيا	1,065	الهغرب	1,601	6,548 رواندا
موريتانيا	1,047	تشاد	1,472	3,154 مصر
غينيا	947	توغو	1,430	2,677 تنزانیا
ملاوى	944	جنوب إفريقيا	1,217	2,642 غانا
*		الكاميرون	1,128	2,454 السنغال

المساهمات بأفراد الشرطة الافريقيين في بعثات حفظ السلام

26 أوغندا	100 كوت ديفوار	1,241 السنغال
24 كينيا	96 زامبیا	1,073 رواندا
17 مدغشقر	87 سيراليون	760 مصر
15 جنوب أفريقيا	83 زيمبابوي	474 توغو
15 جههورية	81 ملاوي	395 بوركينا فاسو
أفريقيا	70 النيجر	367 الكاميرون
الوسطى	69 غينيا	353 غانا
4 جههورية	69 تنزانیا	277 موريتانيا
الكونغو	61 مالي	221 نيجيريا
الديهقراطية	61 نامیبیا	199 بنین
1 بوروندي	44 إثيوبيا	192 تونس
1 الرأس الأخضر	34 غامبيا	173 جيبوتي
	31 تشاد	141 جمهورية
		الكونفو



التعريفات

عند النظر إلى أفراد حفظ السلام، من المهم معرفة ما تقوم به كل مجموعة. ويمكن تقسيم أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة إلى ست فئات أساسية:

أفراد الوحدات المُشَّكلة

تساهم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بوحدات عسكرية مشكلة تتوافق مع تشكيلات مثل تلك الموجودة في الفيالق أو الألوية أو الكتائب. كل واحدة هي وحدة مُشَّكلة.

الخبراء العسكريون الموفدون

ويشمل هؤلاء المراقبون وضباط الاتصال والمستشارون. وهذه الوظائف عادة ما تكون بدوام جزئي وتؤدي مهام شبه دبلوماسية.

الشرطة

تقوم شرطة الأمم المتحدة ببناء ودعم، أو في بعض الحالات العمل بديلاً عن شرطة الدولة المضيفة لمنع الجريمة وكشفها، وحماية الأرواح والممتلكات، والحفاظ على النظام والسلامة العامة.

ضباط الأركان

يكتب هؤلاء الضباط الأوامر العسكرية، وتقارير الحالة، والمراسلات، وإجراءات التخطيط، وإجراءات وقواعد ولوائح الأمم المتحدة.

المدنيون

يقوم المدنيون بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وتعزيز سيادة القانون، وتعزيز العمليات السياسية وعمليات المصالحة، وتعزيز الوعي بالألغام، والعمل كموظفين للإعلام العام. كما يدعمون التمويل واللوجستيات وتكنولوجيا الاتصالات والموارد البشرية والإدارة.

متطوعي الأمم المتحدة

يوفرون الخبرة الإدارية واللوجستية والتقنية والطبية لمختلف البعثات للمساعدة في بناء السلام، والعمل الإنساني، والانتخابات، والاحتياجات الصحية الطارئة، من بين العديد من المهام الأخرى.

MONUSCO بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونفو الديمقراطية

تعود جذور هذه البعثة إلى الأحداث التي أعقبت الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في التسعينيات من القرن الماضي، عندما غمر الروانديين الهوتو شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بالمياه، مما أدى في النهاية إلى اندلاع ثورة أطاحت بالرئيس موبوتو سيسي سيكو. وبعد فترة وجيزة، بدأت ثورة تدعمها رواندا وأوغندا في مناطق كيفو، مما أدى إلى إنشاء بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUC) في عام 1999 للإشراف على وقف إطلاق النار. وبقيت بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية موجودة بعد انتخابات عام 2006، وأعيد تسميتها لتصبح بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO) في 1 تموز / يوليه 2010. وتهدف هذه البعثة إلى حماية المدنيين وتوطيد السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفقاً للأمم المتحدة، فقد تم تفويض البعثة باستخدام "كل السبل اللازمة"

لحماية المدنيين، والعاملين في المجال الإنساني، والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين "يتعرضون لخطر وشيك يتمثل بالعنف الجسدي" ولدعم حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية في عملها على تحقيق الاستقرار وتوطيد السلام.

احد المتكلمين التابعين لحفظ السلام لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO) يتحدث إلى النازحين داخلياً فى مخيم بالقرب من كاليمى فى جمهورية الكونغو الديمقراطية. MONUSCO

20,654 مجموع الأقراد 15,425 الوحدات البُشُكلة 258 الخبراء الموقدون

1,357 الشرطة

179 ضباط الأركان

35% نسبة الأفراد الأفارقة

خا ي

3,112 المدنيين

323 متطوعى الأمم المتحدة

145 مجموع الوفيات



الأعداد الإجمالية للقوات التي تم نشرها اعتبارا من مارس 2018؛ بيانات مدنية اعتباراً من أغسطس 2017؛ بيانات متطوعي الأمم المتحدة اعتبارا من يناير 2018

MINUSMA بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

في أوائل عام 2012، هاجمت حركة الطوارق المتحالفة مع الجماعات الإسلامية المتطرفة القوات الحكومية في شمال مالي. وبعد فترة وجيزة، عجل انقلاب عسكري في الانهيار، مما دفع المتمردين إلى الاستيلاء على مدن غاو وكيدال وتمبكتو وإعلان دولة مستقلة. وشكلت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية إلى مالي (AFISMA) في أواخر عام 2012، مما أفسح المجال لإنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINUSMA) بعد ذلك بعدة أشهر. أنشئت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في 25 أبريل 2013 لمساعدة السلطات الانتقالية على تحقيق الاستقرار في البلد. كما تعمل البعثة على ضمان الأمن، وحماية المدنيين، ودعم الحوار السياسي

الوطني والمصالحة، والمساعدة على إعادة فرض سلطة الدولة، وإعادة بناء القطاع وحماية، وتعزيز حقوق الإنسان في مالي.

أحد أفراد حفظ السلام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (MINUSMA) يلعب مع صبى أثناء إحدى الدوريات في بارا، وهي قرية تبعد 85 كيلومترا عن غاو في شهال شرق مالي. هاراندان ديكو/الأمم المتحدة

MINUSCA بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

في ديسمبر 2012، شن متمردو سيليكا، الذين كان أغلبهم من المسلمين، هجمات واستولوا في نهاية المطاف على العاصمة بانغي، مما أجبر الرئيس فرانسوا بوزيزي على الفرار. أصبح الصراع صراعاً طائفياً مع نشوب اشتباكات بين المسيحيون المناهضون للبلاكا والمسلمين في بانغي وما حولها. مهمة البعثة بالدرجة الاولى هي حماية المدنيين، كما أنها تدعم عملية تحول السلطة؛ وتخلق مساحة للمساعدات الإنسانية؛ وتعزز حقوق الإنسان وحمايتها؛ وتدعم العدالة وسيادة القانون؛ وتعزز نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن. قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (MINUSCA) بإدراج مكتب بناء السلام المتكامل التابع للأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي سبتمبر 2014، نقلت بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى السلطة إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (MINUSCA).



جنود من قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (MINUSCA) يرافقون 100 طالباً إلى امتحاناتهم في بانغي بجههورية أفريقيا الوسطى. MINUSCA



1,143 المدنيين

14,094 مجموع الأفراد

2,049 الشرطة

10,284 الوحدات المُشُكلة

126 الخبراء الموفدون

261 ضباط الأركان 71% نسبة الأفراد الأفارقة

15,156 مجموع الأفراد

1,734 الشرطة 433 ضباط الأركان

1,351 المدنيين

11,443 الوحدات المُشُكلة

34 الخبراء الموفدون

%69 نسبة الأفراد الأفارقة

161 متطوعي الأمم المتحدة

166 مجموع الوفيات

231 متطوعي الأمم المتحدة

60 مجموع الوفيات

5,321 مجموع الأفراد

2,557 الشرطة

2,873 المدنيين

9,402 الوحدات المُشُكلة

238 ضباط الأركان %63 نسبة الأفراد الأفارقة

130 الخبراء الموفدون

UNAMID العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور

تم إنشاء العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (UNAMID) في 31 يوليو 2007، وهي مكلفة بحماية المدنيين وتأمين إيصال المساعدات الإنسانية. وقد حلت محل بعثة سابقة هي بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان، ويميزها كونها جهد مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. لقد أسفر التنازع حول حقوق الأرض والمراعي إلى سنوات من التوتر في دارفور. ففي عام 2003، هاجمت مجموعات المتمردين من جيش تحرير السودان وحركة العدل والمساواة أهدافاً حكوميةً، حيث اتهموا الخرطوم بتفضيل العرب على السود. وتم قتل القوات العسكرية السودانية والميليشيات المعروفة باسم الجنجويد،

التي تعني "الشياطين على ظهور الخيل"، وشردت المدنيين من أهل دارفور. الأمر الذي أسفر عن قتل مئات الآلاف ونزوح الملايين عن أراضيهم. كما تراقب البعثة حدود تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور (UNAMID) والحكومة السودانية يوقعان مذكرة تفاهم في 28 يناير 2018 من أجل إقامة قاعدة عمليات مؤقتة للبعثة في قولو.

کون کولای/UNAMID

261 مجموع الوفيات

الأعداد الإجمالية للقوات التي تم نشرها اعتبارا من مارس 2018: بيانات مدنية اعتباراً من أغسطس 2017: بيانات متطوعي الأمم المتحدة اعتبارا من يناير 2018

121 متطوعى الأمم المتحدة

UNMISS بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان

بعد استقلال جنوب السودان في عام 2011، قرر مجلس الأمن الدولي أن الوضع هناك لا يزال يهدد السلام والأمن الإقليميين. فتم تكليف بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS) بتعزيز السلام والأمن والمساعدة في تهيئة الظروف للنمو الاقتصادي. وبعد اندلاع الأزمة في ديسمبر 2013، أعاد مجلس الأمن تحديد أولويات بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان

لتصبح حماية المدنيين، ورصد أوضاع حقوق الإنسان، ودعم إيصال المساعدات الإنسانية وتنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية.



خری

2,207 المدنيين

1,591 الشرطة **384** ضباط الأركان

17,965 مجموع الأفراد

13,218 الوحدات المُشكلة

174 الخبراء الموفدون

391 متطوعى الأمم المتحدة

39% نسبة الأفراد الأفارقة

55 مجموع الوفيات

أفراد حفظ السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS) يلتقون مع النساء والأطفال خلال دورية بالقرب من بنتيو، جنوب السودان روبترز

UNISFA قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي

تكونت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي في حزيران/يونيو 2011 استجابة للعنف وتصاعد موجة التوتر ونزوح السكان في أبيي الغنية بالنفط، وهي منطقة حدودية صغيرة متنازع عليها بين السودان وجنوب السودان. وعندما حصل جنوب السودان على الاستقلال، فشلت حكومتا جوبا والخرطوم في حل وضع أبيي. إذ يطالب بها شعب نجوك دينكا الذين يقومون بتربية الماشية هناك، ويطالب بها أيضاً المسيرية، وهم عرب الشمال المهاجرين إلى أبيي كل عام من أجل المياه والمراعي للماشية. مهمة البعثة هي مراقبة الحدود وتساعد على حماية شحنات المساعدات الإنسانية، ومخول لها استخدام القوة لحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني. تم تكوين قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بعد موافقة السودان وحركة تحرير الشعب السوداني على تجريد أبيي من السلاح والسماح للقوات الإثبوبية بمراقبة المنطقة.



ضابط شرطة تابع للأمم المتحدة من زمبابوي يتحدث إلى المدنيين في منطقة أبيي. UNISEA

4,765 مجموع الأفراد 4,286 الوحدات المُشُكلة 89 الخبراء الموفدون 37 الشرطة 110 ضباط الأركان

110 صباط الاردان **99% نسبة الأفراد الأفارقة**

أخرى

211 المدنيين

32 متطوعى الأمم المتحدة

28 مجموع الوفيات

MINURSO بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

أنشئت البعثة في أبريل 1991 وفقا لمقترحات التسوية التي قبلها المغرب في أغسطس 1988 والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو). تنص الخطة على وجود فترة انتقالية يتم فيها إعداد الاستفتاء، مما يمنح شعب الصحراء الغربية خيارًا بين الاستقلال أو الانضمام إلى المغرب. وفي عام 2016، دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأطراف إلى العمل نحو المزيد من المفاوضات المضمونة.

470 مجموع الأفراد

19 الوحدات المُشُكلة

199 الخبراء الموفدون

1 الشرطة

8 ضباط الأركان

22% نسبة الأفراد الأفارقة

أخرم

227 المدنيين

16 متطوعى الأمم المتحدة

16 مجموع الوفيات

الأعداد الإجمالية للقوات التي تم نشرها اعتبارا من مارس 2018؛ بيانات مدنية اعتباراً من أغسطس 2017؛ بيانات متطوعي الأمم المتحدة اعتبارا من يناير 2018

AMISOM بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

بدأت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في عام 2007 لحماية الحكومة الانتقالية الناشئة من الفوضى التي أفسدت البلد منذ التسعينيات. بدأت بعثة الاتحاد الأفريقي التي أقرتها الأمم المتحدة، بجنود من أوغندا وسرعان ما تم توسيعها لتشمل أكثر من 22,000 فرداً، تشمل قوات من بوروندي وجيبوتي واثيوبيا وكينيا وسيراليون وأوغندا، إلا أن سيراليون سحبت قواتها في وقت لاحق.

البلدان المساهمة بأفراد الشرطة قد تغيرت على مر السنين لكن المساهمين الجدد هم غانا وكينيا ونيجيريا وسيراليون وأوغندا وزامبيا.

أشار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2372 إلى أنه سيتم تخفيض الحد الأقصى من الأفراد إلى 21,626 بحلول بداية عام 2018. وسيتم تخفيض الأفراد النظاميون إلى 20,626 بحلول 30 أكتوبر 2018. ويمكن تسريع المسار حسب قدرة قوات الأمن الصومالية.

تهدف بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى توفير الأمن و التقليل من تهديد جماعة الشباب المتمردة. والهدف من ذلك هو تدريب قوات الأمن الصومالية وضباط الشرطة وتسليم مهام الأمن في نهاية المطاف إلى هذه القوات. لقد كانت المهمة خطيرة، لأن القوات غالباً ما اشتبكت مع مقاتلي حركة الشباب مباشرة. ومع ذلك، فإن الأعداد الدقيقة للوفيات ليست متاحة بسبب عدم قيام الدول المساهمة بالإبلاغ عن هذه الأعداد.



القوات الجيبوتية التي تخدم في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM) تنقذ ضحايا الفيضانات في بليتوين، الصومال، في أبريل 2018.



بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (MISOM)



قوة قتالية جديدة تسعب لتأمين المنطقة من الجهاديين والاتجار غير المشروع

أسرة إيه دي إف

سحب دخان أسود كثيفة في سماء مدينة واغادوغو

ببوركينا فاسو، في شهر آذار/مارس 2018، بعد هجوم جديد من الجهاديين المتطرفين على العاصمة المزدحمة في منطقة الساحل بغرب إفريقيا.

استهدف الهجوم المزدوج السفارة الفرنسية ومقر القيادة العسكرية في بوركينا فاسو، وأسفر عن مقتل ثمانية جنود وثمانية من المهاجمين، فيما أصيب ثمانون آخرون بجروح، وهذا الهجوم الإرهابي هو ثالث هجوم تشهده المدينة في غضون أكثر من عامين.

وصرح وزير الأمن كليمنت ساوادوجو للصحفيين أن الهجوم كان على ما يبدو يستهدف كبار مسؤولي الجيش ولعل الغرض كان "الإطاحة" بالقيادة العسكرية في بوركينا فاسو، وكان هذا الهجوم سينجح في ذلك لولا نقل الاجتماع إلى موقع جديد في اللحظة الأخيرة.

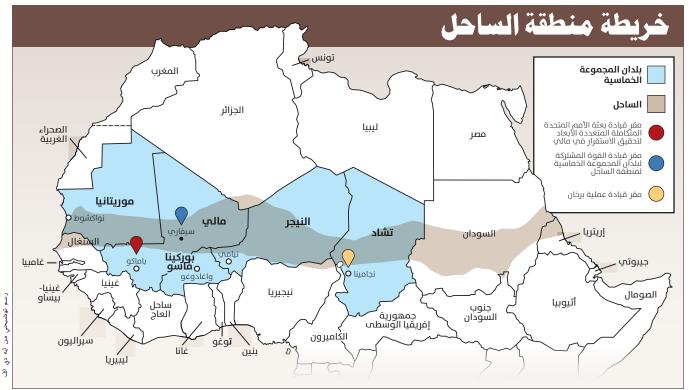
ليس هذا هو أول حادث من نوعه في بوركينا فاسو، فسبقه هجوم في آب/أغسطس 2017 أدى لمصرع نحو 20 شخصًا وإصابة آخرين بعد إطلاق النار من مسلحين على متن دراجات نارية على مطعم تركي. وفي كانون الثاني/يناير 2016، قتل أعضاء من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عشرين شخصًا على الأقل في فندق ومقهى في ذات الشارع المزدحم، وفق ما ذكرته صحيفة واشنطن بوست.

فعلى العكس من دولة مالي المجاورة لها من جهة الشمال، لا تستضيف بوركينا فاسو أي بعثات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة أو أي موقع عمل عسكري متعدد الجنسيات لمكافحة أي تمرد. ومع ذلك، فإن البلاد تمثل مثال اخر يؤكد على المخاطر التي تكمن في منطقة الساحل، تلك المنطقة الجغرافية الانتقالية التي تفصل الصحراء من جهة الشمال عن السافانا الرطبة في جهة الجنوب. وتمتد منطقة الساحل من السنغال شرقًا لقرابة 4,000 كيلومتراً عبر إريتريا إلى البحر الأحمر.

وبعد الهجمات التي وقعت في بوركينا فاسو، واستمرار الاضطرابات في مالي والتمرد الإسلامي المسلح في نيجيريا الذي امتد إلى الكاميرون وتشاد والنيجر، قررت تلك الدول الخمس اتخاذ إجراءات لضمان أمن حدودها وحماية شعوبها.

وبالفعل، انتشرت القوات في منطقة الساحل لمنع حالات التمرد والاضطرابات. وأنشئت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في عام 2013 لاستعادة النظام بعد انقلاب 2012 الذي سبقه انتفاضة الطوارق في الشمال. وشنت القوات الفرنسية عملية سرفال في أوائل عام 2013 لصد تقدم الإسلاميين في شمال مالي. أما تشاد فسيرت 2,000 فرداً من قواتها إلى مالى للمشاركة فى القتال.





المصدر: الفريق الدولي المعني بالأزمات

الدولة	مجموع القوات المسلحة	الموزعين لعمليات الأمم المتحدة أو غيرها من العمليات متعددة الأطراف	الالتزام لقوة بلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل
بوركينا فاسو	9,000 (منهم 3,500 من رجال الدرك)	2,900 شرطي للأمم المتحدة	550 جندي و 100 من رجال الشرطة/الدرك
تشاد	30,000	1,250 للأمم المتحدة، بالإضافة إلى 1,250 لقوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات	550 جندي و 100 من رجال الشرطة/الدرك
مالي	14,700	40 شرطى للأمم المتحدة	1,100 جندي و 200 من رجال الدرك
موريتانيا	16,000	900 شرطي للأمم المتحدة	550 جندي و 100 من رجال الشرطة/الدرك
النيجر	6,000	1,200 للأمم المتحدة. بالإضافة إلى 1,000 لقوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات	1,100 جندي و 200 من رجال الدرك

المصدر: مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية

وعلى دولة النيجر المشاركة في هذه المجموعة الخماسية أن تراعي حدودها مع مالي من جهة الغرب وتوغلات بوكو حرام في منطقة ديفا جنوب شرق البلاد، والاتجار في شمال البلاد وصولًا إلى ليبيا التي ترزح في الفوضى. وتحظى دولة النيجر - مع بنين والكاميرون وتشاد ونيجيريا - بعضوية قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات التي تقاتل جماعة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد.

وأخيرًا، لا زالت فرنسا موجودة في المنطقة تحت مظلة عملية برخان، في قوة قوامها 4,000 فرداً تطورت عن عملية سرفال في عام 2014 وتتمركز في بوركينا فاسو وتشاد ومالي.

وتوحد هذه القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل (أو كما تعرف باسم Force Conjointe du G5 Sahel) بين بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر في قوة مقاتلة ستنضم إلى جهود تحقيق

الأمن في تلك المنطقة المضطربة. وتتسم المهمة المقبلة بالتعقيد. وخلاصة القول أن القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل ستمثل حلقة من الجهود العسكرية المتعددة في المنطقة التي تعج بالكثير من المشكلات المختلفة التي تسببها عدة مجموعات مختلفة.

المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل

بدأت المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في عام 2014 في تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي بين الدول الخمسة الأعضاء. وبعد ثلاث سنوات، قرر التحالف إطلاق قوة أمنية مشتركة لمعالجة المخاوف المتزايدة من تهريب المخدرات والاتجار بالبشر والإرهاب. وقد أيد الاتحاد الإفريقي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قوة الساحل، والتي يتوقع أن تكون "في طليعة

الجهود الأمنية العابرة للحدود في منطقة الساحل في المستقبل القريب"، وفقًا لما ورد في مقال "القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل تكتسب زخمًا"، الصادر بتاريخ 9 شباط/فبراير 2018، عن مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية (ACSS).

ويقوم مفهوم العمليات لدى القوة على أربعة أركان، وفقًا لما ورد بجريدة مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية. وسوف تسعى إلى:

- محاربة الإرهاب وتهريب المخدرات.
- المساعدة في استعادة سلطة الدولة وإعادة المهجرين واللاجئين.
- تسهيل تقديم العمليات الإنسانية وتوصيل الإغاثات للمحتاجين.
- المساعدة في تنفيذ استراتيجيات التنمية في محيط المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل.

وستتألف قوة تضم قرابة 5,000 فرداً معظمهم من العسكريين من الدول الخمس. وسيشمل هذا المجموع سبع كتائب قوام كل كتيبة منها 550 جندياً: بحيث تقدم بوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا كتيبة واحدة من كل دولة، بينما تقدم كل من مالي والنيجر على حدة كتيبتان. كما ستوفر مالي والنيجر 200 من رجال الدرك من كل دولة، في حين ستقدم الدول الثلاث الأخرى 100 من أفراد الشرطة أو الدرك من كل دولة، حسبما ورد في جريدة مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية. وستنتشر القوات في ثلاثة قطاعات هي: الغربي في مالي وموريتانيا، والأوسط في بوركينا فاسو ومالي والنيجر، والشرقي في تشاد والنيجر. وسيكون مقر قيادة القوة في سيفاري بمالي، ومن المزمع أن تقام مراكز قيادة ثانوية في كل قطاع.

وسيكون مقر قيادة القطاع الغربي في نبيكيت بموريتانيا، تحت قيادة العقيد سالم فال ولد إسلمو من موريتانيا. ولم يتضح في نيسان/أبريل 2018 أماكن مقرات قيادة القطاعات المتبقية.

من المتوقع أن تركز القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل جهودها على المناطق الحدودية، حسب ما أوردته وكالة رويترز. وستغطي المنطقة الأولى الحدود بين مالي والنيجر، بينما ستتولى المنطقة الأخرى مراقبة الحدود بين مالي وموريتانيا. أما المنطقة الثالثة فستواجه المشكلات في منطقة الحدود الثلاثية التي تربط بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

وفي أحد نقاط هذه المنطقة الحدودية التي تربط بين ثلاث دول، التي تعرف باسم منطقة ليبتاكو-جورما، نفذت القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل أول عملية لها في الفترة ما بين 27 تشرين الأول/ أكتوبر و10 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وفقًا لما أورده موقع 360 Jane's. ويقال أن العملية المسماة بعملية هاوبي، والتي تعني "البقرة السوداء،" ضمت 350 جنديًا من بوركينا فاسو و200 جنديًا من مالي والنيجر في المنطقة التي شهدت تصاعد أعمال العنف التي يمارسها المتشددون. وساهمت القوات الفرنسية بعربات مدرعة ومتخصصين في المتفجرات.

وأعلنت المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في بيان معد سلفًا أن "العملية ... تستهدف التحكم في هذه المنطقة التي تجمع حدود ثلاثة بلدان لمحاربة الجماعات المسلحة والاتجار، لأجل السماح بإعادة مستوى مرضي من الأمن يجلب الطمأنينة للسكان".





وفي 14 كانون الثاني/يناير عام 2018، شرعت القوة المشتركة في العملية الثانية تحت اسم باجنالي الذي يعني "الرعد" في لغة الفولا، وركزت العملية على الحدود بين بوركينا فاسو ومالي. وصرح قائد القوة اللواء ديدييه داكو من مالي لمحطة الإذاعة الفرنسية RFI أن العملية استعانت بكتيبة واحدة من كل بلد من البلدين لتعمل في منطقة تبعد حوالي 8,000 متراً مربع جنوب بوليكيس في مالي، وناسومبو في بوركينا فاسو.

وأضاف: "اسمحوا لي أن أصرح لكم فيما يخص عملية باجنالي، فإن القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقتي الساحل ترسخ صورتها كقوة ساحلية على دراية بساحة المعركة، وتمتلك قدرة على التكيف والتنسيق الجيد مع الجيوش الوطنية".

وسيلزم التنسيق في ظل استمرار القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في أداء عملها.

تنسيق الجهود

تعج منطقة الساحل عمومًا، وبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل خصوصًا، بالتهديدات الأمنية الداخلية والخارجية، يتسم الوضع في مالي بصعوبة خاصة، وتعمل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي هناك منذ عام 2013 وسط مجموعة معقدة من الجماعات المتشددة المسلحة.

وقد تشكلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الجهادية المسلحة بعد

جنود ماليون يشاركون في عملية هاوبي في وسط مالي، بالقرب من الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر، في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2017.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

اندماج جماعة أنصار الدين وجبهة تحرير ماسينا والمرابطون وفرع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الصحراء في آذار/مارس 2017. وقد كانت جميع الجماعات الأربعة تمارس نشاطها منذ سنوات في مالي، وتمثل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في الوقت الحالي الفرع الرسمي لتنظيم القاعدة في مالي.

وهناك جماعات أخرى مثل حركة الوحدة والجهاد في غرب إفريقيا كانت تمارس نشاطها في مالي.

وفي ظل وجود بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وعملية برخان التي تقودها فرنسا، يثار تخوف من تسبب القوة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في "تكدس عمليات الأمن" في مالي وخارجها. وتعد تشاد والنيجر من الدول المشاركة في قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات للقضاء على جماعة بوكو حرام. وعلى الرغم من تضييق نطاق عمل قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات إلى حد كبير، إلا أن تقاربها مع أنشطة قوة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل "يوحي بضرورة التنسيق العملياتي" مع قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات، لا سيما في تشاد والنيجر، وفقًا لما ذكره معهد عمليات حفظ السلام وتحقيق الاستقرار.



دورية لتوات حفظ السلام من بوركينا فاسو في مالي في عربة مدرعة ضمن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في شباط/فبراير 2018. بوركينا فاسو تخصص قوات لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي والقوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل. الأيم البحدة



أشخاص يدخلون مقر القيادة العسكرية الجديد للقوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في سيفارى بمالى، في تشرين الأول/أكتوبر عام 2017. رويترز

"ونظرًا لأن بعض الشركاء الأمنيين يشاركون أيضًا في كل هذه البعثات، فعليهم توضيح الجهود المبذولة في سياق الأدوار المنوطة بكل منهم وكذلك لا غنى عن التوفيق بين التكليفات في إطار الجهد العام المبذول لمكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار"، حسبما أوردت جريدة مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية.

وقال العقيد ليون تراوري، رئيس أركان الجيش في بوركينا فاسو أن قوة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل تشارك فعليًا مع فرنسا في عملية برخان، وسيكون من المهم تحديد مجالات التعاون مع احترام اختلاف نطاقات عمل البعثات. وقد تعزز القوة الجديدة أيضًا من جهود الدول المشاركة دون إلغاءها.

وأضاف قائلًا لايه دي اف: "تكمن الفكرة في تبادل قواتنا وجهودنا، للجمع بين قدراتنا عبر مشاركة المعلومات الاستخباراتية ولتوحيد الطريقة التي نؤدي بها الأعمال حتى

نتمكن من الوصول إلى الهدف المشترك، وأظن أن الفلسفة الداعمة للمجموعة الخماسية تكمن فيما ذكرت، وهي باختصار: الوحدة أساس القوة. ويكون ذلك عبر توحيد جهودنا لنفعل معًا ما يمكننا فعله لمكافحة عدو قد صار مشتركًا".

وكتب أندرو ليبوفيتش، الزميل الزائر لدى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، في آذار/مارس 2018 أنه تتعين الموازنة بين سير الجهود الأمنية لقوة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل مع الجهود الرامية إلى تحسين

نظام الإدارة العامة والعدالة في إطار حماية المدنيين المحليين الذين قد يتعرضوا للخطر أو التهجير بسبب القتال. وقد دفعت عمليات المجموعة الخماسية مثل عملية باجنالي اللاجئين إلى مناطق مالي التي تعاني بالفعل من الجرائم والاختلافات الطائفية وانعدام الأمن الغذائي.

المتشددة واضح.

⁷ تكمن الفكرة في تبادل قواتنا وجهودنا، للجمع بين قدراتنا عبر مشاركة المعلومات الاستخباراتية ولتوحيد الطريقة التي نؤدي بها الأعمال حتى نتمكن من الوصول الى الهدف المشترك.

> - العقيد ليون تراوري، رئيس أركان الجيش في بوركينا فاسو

لقد كان التضييق على استقطاب المتشددين يمثل تحديًا لدولة مالي، وهذا يؤكد رؤية ليبوفيتش عن تحسين الحكم. وقال أبو بكر حسن، المراقب العسكري للأمم المتحدة في سيفاري لخدمة الأخبار في بلومبرج أن سبب فتنة الجماعات

وقال حساني: "السبب هو الفقر، فالشاب العاطل لا يستطيع الزواج، ولك أن تتخيل شاب لا يملك أي شيء يعرض عليه الجهاديون المال، وليس أي مال، بل يدفعون مبالغ جيدة - قد تصل أحيانًا حتى 200 دولاراً في اليوم، ولا توجد أي وظيفة أخرى تدفع مثل هذا المبلغ".

وذكرت جريدة مركز إفريقيا للدراسات

الاستراتيجية أن التنمية الاقتصادية تندرج ضمن مفهوم عمليات هذه الجهود. وهذا سيساهم أكثر من غيره في تقويض قدرة الجهاديين على الاستقطاب والترويج لأفكارهم، لا سيما إذا صاحب ذلك التزام قوات الأمن بأعلى معايير الكفاءة المهنية واحترام حقوق الإنسان.

وأقر ذلك نائب قائد قوة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل يايا سيري من بوركينا فاسو. وقال لبلومبرج أن القوات العسكرية لا يمكنها أن تقوم بهذه المهمة وحدها، "فالحل يكمن في التنمية"، على حد تعبيره.







بعد خسارة رئيسها يحيى جامع، الذي قضى فترة طويلة في السلطة، للانتخابات الرئاسية ورفضه قبول النتائج والتخلى عن منصبه. ففر خصمه، أداما بارو، من البلاد خوفًا على حياته، مما دفع أنصاره إلى النزول إلى الشوارع للاحتجاج. وأثناء انطلاق البلاد نحو حافة العنف حدثُ شيء غير عادى: إذ اجتمعت الدول الخمس الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا معًا وأرسلت قوة قوامها 7,000 جندياً إلى حدود البلاد،

وأنذرت جامع: إما أن تغادر أو تتحمل العواقب. فصرح مارسيل دى سوزا رئيس لجنة الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا قائلًا حينئذ: "غامبيا محاصرة برًا وبحرًا وجوًا، وإذا أتى الظهر ولم يقبل [جامع] مغادرة غامبيا، فسوف تتدخل القوات عسكريًا لإبعاده بالقوة".

وقد ألجأ هذا التضامن، جنبًا إلى جنب مع الضغط الدبلوماسي جامع لأن يستقل طائرة متجهًا لغينيا الاستوائية، ليتخذ منها منفى له. وقد جنب هذا الاستعراض النادر لقوة العمل المتعدد الأطراف حدوث أزمة في البلاد. ومن هنا تساءل تقرير نشره معهد السلام الدولي عما إذا كان هذا الذي حدث يمثل "نموذجًا إفريقيًا جديدًا للإرغام؟"

تشهد جميع أنحاء القارة توجهًا نحو التدخلات العسكرية الاستباقية ومتعددة الأطراف، ففي ليسوتو، بعد اغتيال قائد الجيش، نشرت سبع دول من الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي قوات احتياطية هناك لضمان الاستقرار. وكذلك في حوض بحيرة تشاد، اتحدت كلمة خمس دول على إنشاء قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات (MNJTF) تحت رعاية لجنة حوض بحيرة تشاد لدحر بوكو حرام. وكذلك في منطقة الساحل، شكلت خمسة بلدان القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل لدحر الجماعات الإرهابية

وتمثل تلك الجهود انفراجة بعيدًا عن إخفاقات الماضى حين كانت الأزمات تترك حتى تتفاقم ويغض الطرف عن انفجار البلدان إلى حين اعتماد بعثة دولية.

وفي هذا يقول اللواء الأمير جونسون الثالث، رئيس أركان الجيش الليبيري: "أعتقد أننا صرنا نأخذ خطوات استباقية، كما نرى وهذا يمثل تغييرًا، نعم لم نحقق ما نصبو إليه بعد؛ لكننا نعمل على رفع القدرات واللوجستيات، ومع هذا يمكنني أن ألمس تغييرًا، فثمة توجه نحو تحمل الأفارقة لمسؤولية قارتهم".

والسؤال: كيف يمكن لرجال الأمن الأفارقة أن يكفلوا نجاح هذه البعثات؟ إن البعثات الأخيرة تفيدنا بدروس عن العوامل التي يمكن أن تنجح أو تفسد التدخل متعدد الأطراف.

تحدى القيادة والتحكم

لا ينبغى الاستهانة بأمر القيادة والتحكم أبدًا، ويراد بهما الإدارة العسكرية للأفراد والموارد، ويتسمان بأنهما فن وعلم على حد سواء. وتزداد صعوبة القيادة والتحكم في الساحات متعددة الأطراف. فقد تتضمن بعثة واحدة بلدان مساهمة بقوات ومنظمات إقليمية وشركاء

ثنائيين ومنظمات غير حكومية، وكل طرف من الأطراف المذكورة يريد أن بكون صوته مسموعًا.

وقد قضى اللواء سام كافوما من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية سنة واحدة كقائد للقطاع 1 في بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال، ويقول كافوما أن القائد العسكري لديه أربع خطوات أساسية: التخطيط وإعطاء الأوامر والتسهيل والمطالبة بالنتائج.

أما القيادة والتحكم في بيئة متعددة الأطراف فليست بهذه البساطة، فهناك، على حد قوله: "فجوة" أو"إشكالية" بين قائد القوة وقادة الوحدات، وأضاف كافوما بقوله: "تكمن الفجوة في بعض البعثات في أن قائد قد يعطى أوامر ولكنه لا يسهل لأن المرافق ليست تحت تصرفه، كما نجد أن الوحدات تعتمد كليًا على بلدانهم الأصلية في تقديم الدعم لها".

ويعطى كافوما مثالاً لقائد قوة من البلد التي حددت خطة الحملة، سوف يرد قائد الوحدة الذي ينتمى لبلد ثانية: "حسنًا، أرجو أن توفر لي الآن المعدات التي احتاجها لتنفيذ الخطة"، فإذا كان قائد القوة لا يستطيع ذلك، فما فائدة أوامره؟ فيقول كافوما: "إن هذا يوجد قدرًا من الخلاف".

وثمة صعوبات مردها إلى أن بعض البعثات التي تعمل تحت قيادة إفريقية تعتمد على الأمم المتحدة وشركاء آخرين لتوفير الدعم اللوجستى مثل المواد الغذائية والوقود، ولا يملك قائد القوة السيطرة الكاملة على هؤلاء الشركاء، مما يقوض صلاحياته. وقال كافوما: "ليس من الحكمة إخلاء يد قائد العمليات من السيطرة على الوظائف اللوجستية".

ومن التحديات التي تعرض للقيادة والتحكم في العمليات متعددة الأطراف، لجوء الأطراف المشاركة غالبًا، حتى ولو كانت تحت قيادة موحدة، إلى بلادها للحصول على الموافقة للمشاركة في بعض مهمات البعثات. وفي أحيان أخرى، تتقيد البلدان بالمشاركة بقوات برية في البعثة وتبقى العمليات الجوية أو البحرية تحت السيطرة المحلية.

وانطلاقًا من مسؤوليته كقائد لقوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات، عمل اللواء النيجيري لاكي إيرابور جديًا للتغلب على تحديات القيادة والتحكم. وقال أن جميع الخطط العملياتية التي يعدها تحظى بقبول رؤساء أركان جيوش البلدان المساهمة بقوات. وعلى الرغم من أنهم يقدمون بعض التعليقات، إلا أنه لم يسبق أن رفضت إحدى البلدان المشاركة.

وعززت قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات من حقيقة مواجهة الدول المشاركة لذات التهديدات الإرهابية على أراضيها وعزمها على محاربة تلك التهديدات. وأضاف قائلًا: "إن الثقة قائمة بين بلدان لجنة حوض بحيرة تشاد، وهناك تفاهم سياسي مشترك حول المشكلات وما سنحققه بتكاتفنا".

كما صدق إيرابور على موافقة جميع البلدان على تبنى قواعد اشتباك صارمة، وهو مفهوم شامل لعمليات وإجراءات العمليات القياسية التي توجه تصرفات قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات. وقال أن أكبر تحديات القيادة والتحكم التي تواجه البلدان المشاركة



الوكالة الأوروبية للصور

جنود سنغاليين في دورية لهم في غامبيا لضمان الاستقرار بعد رحيل الرئيس السابق يحيى جامع.

في قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات تكمن في قابلية التشغيل البيني والعوائق اللغوية.

ويرجو إيرابور أن تمثل قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات نموذجًا للتغلب على عقبات القيادة والتحكم في العمل المتعدد الأطراف. ويقول: "إن عالمنا لا يزال مترابطًا، وأظن أنه في المستقبل المنظور سيظل كذلك، "وعلينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتعزيز قدرة القوات الإفريقية لاحتواء التحديات، وهذا ليس خيارًا، بل ضرورة".

اللوجستيات، موطن الضعف

لعل العائق الذي يمنع بعض البعثات المتعددة الأطراف من الانطلاق يكمن في النقل الاستراتيجي، فعلى سبيل المثال، تأخرت بعض جهود

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

غرب إفريقيا التي دشنت عام 2012 للتدخل في أزمة مالي، بسبب العجز في قدرات النقل الجوي، فرغم أن الدول كانت مستعدة لإرسال قوات إلى مالي إلا أنها كانت غير قادرة على نقلها إلى الخطوط الأمامية. وفي كثير من الأحيان، تعتمد عمليات دعم السلام التي تقودها إفريقيا على شركاء ومتعهدين أجانب في نقل القوات والمعدات.

وقال الدكتور موند ميوانجا، مدير برنامج إفريقيا في مركز ويلسون: "إن النقل الاستراتيجي والخدمات اللوجستية يعدان من مواطن الضعف،

ويلزم إفريقيا بذل المزيد من الجهد لحل هذه المشكلة، ولامتلاك ذلك... لا يمكن أن تحظى بالقيادة والتحكم إذا كنت لا تملك اللوجستيات".

إن لدى الاتحاد الإفريقي خطة لتحسين ذلك، على النحو المبين ضمن خطة عمل مابوتو، فأنشأ الاتحاد الإفريقي مركز تنسيق التحركات القارية المعني بتوفير تبادل قدرات النقل بين الدول الأعضاء وسداد تكاليف ذلك للدول التي توفر هذه الخدمة. وقد أجرى الاتحاد الإفريقي تقييمات استراتيجية لعمليات النقل في عدة مجموعات اقتصادية إقليمية وحدد الثغرات التي يتعين سدها بحلول عام 2020.

كما يعمل الاتحاد الإفريقي على تحسين القدرات اللوجستية لديه، فافتتح قاعدة قارية في دوالا بالكاميرون، ويخطط لتعبئتها بمعدات متبرع بها قيمتها 100 مليون دولار، وسيجري تخزين كثير من تلك المعدات مسبقًا في قواعد لوجستية إقليمية في جميع أنحاء القارة لتوفير "مستلزمات أولية" يمكن نشرها بسرعة في حالات الطوارئ، ويعتزم الاتحاد الإفريقي إجراء مناورات لوجستية في عام 2018.

وفي معرض تلخيصه لهذه الجهود، أقر العميد المتقاعد روبرت كاباج، كبير مسؤولي الرصد والتقييم بالاتحاد الإفريقي، أقر بأن تدخلات الاتحاد الإفريقي السابقة واجهت قصورًا في اللوجستيات والنقل الاستراتيجي. يجب أن تكون التدخلات المستقبلية استباقية مع القابلية للدخول في شراكة مع جميع البلدان أو المنظمات التي لديها القدرة على المساعدة. وأضاف أن تعقيد الأزمات التي تواجه القارة يتطلب هذا الانفتاح.

واستطرد قائلًا: "إن التعامل مع حالات العنف في القارة لا يزال مقيدًا للغاية بسبب قلة قدرات النقل الاستراتيجي ليشمل القدرات البحرية والجوية والبرية، وبإمكان الاتحاد الإفريقي استغلال ميزته النسبية فقط ليحقق الكثير، وهناك حاجة لشركاء آخرين ليلحقوا بالركب".

تحالفات جديدة ودوافع مختلفة

قد تقرب الأزمات ما بين الدول، بل إنها أحيانًا تعالج الانقسامات القديمة، ففي السنوات الأخيرة، استجابت التحالفات الجديدة التي أوجدتها الحاجة الملحة بشكل أسرع وأكثر فعالية من النموذج القديم لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام أو القوات الاحتياطية المحددة سلفًا.

وقد أمضى الباحث الجنوب إفريقي سيدريك دي كونينج مدة كبيرة من حياته المهنية يبحث عن نموذج إفريقي لعمليات السلام، فصاغ تركيبة جديدة للتدخلات وسماها نموذج "التدخل في الوقت المناسب". والمبدأ المتبع أن كل أزمة تختلف عن غيرها وتتطلب تحالفًا فريدًا بين الدول للتصدي لها، وينبغي أن يقوم هذا التحالف على البلدان التي لها مصلحة وطنية للتدخل والبلدان التي لديها الوسائل للقيام بذلك.

فعلى سبيل المثال، إذا نشبت أزمة في بلد في شرق إفريقيا، فقد

"علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لتعزيز قدرة القوات الإفريقية لاحتواء التحديات، وهذا ليس خيارًا، بل ضرورة".

- اللواء لكي إيرابور قائد قوة المهام المشتركة متعددة الجنسيات





ينشأ تحالف يضم البلدان المجاورة التي تخشى عدم الاستقرار في المنطقة، والبلدان التي لها مصالح اقتصادية داخل البلد، والبلدان التي لديها قوات مدربة تدريبًا متميزًا وطائرات متاحة، سواء من داخل المنطقة أو خارجها.

ففي غامبيا، كان على رأس التحالف دولة السنغال المجاورة لأنها تخشى من تفشي عدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة، أما في حوض بحيرة تشاد، فقد تضررت أكبر أربعة بلدان مساهمة بقوات من هجمات بوكو حرام، وبالتالي عزموا على القضاء على هذا التهديد.

وأضاف كونينج: "إننا نتحدث في الأساس عن تحالف يضم الدول الراغبة التي لديها مصلحة في حل هذا الصراع، لأن تلك البلدان وحدها هي التي ستكون مستعدة لإرسال أفراد يلقون بأنفسهم في التهلكة ويتحملون تكلفة عالية من دمائهم وأموالهم، ولهذا السبب أعتقد أن النموذج القائم لن يجدي أبدًا، ومن المستبعد جدًا أن يلبي هذا النوع من الألوية الدائمة المحددة مسبقًا المتطلبات المحددة في هذه الحالة المطروحة".

وأشار دي كونينج إلى أن نموذج الأمم المتحدة لحفظ السلام يعتمد على مدار التاريخ على مبادئ الموافقة والحياد واستخدام الحد الأدنى من القوة، أما عمليات السلام التي تجري تحت قيادة إفريقية، بما فيها تلك التي تكون تحت مظلة الاتحاد الإفريقي، فلا توجد فيها تلك القيود. ومن ثم، كانت المنظمات الإقليمية الإفريقية والاتحاد الإفريقي من أوائل من نشروا قوات في دارفور والصومال وجمهورية إفريقيا الوسطى، قبل تهيؤ الأمم المتحدة للقيام بذلك.

لكن تحالف الدول الراغبة تصاحبه مشكلات أخرى، فقد كشف تحليل بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال الذي أجراه بول وليامز من جامعة جورج واشنطن أن ستة دول من البلدان المساهمة بقوات وافقت على إرسال قواتها لأسباب واضحة، منها التهديد الأمني المباشر لحدودها، وتلقي تمويل من شركاء دوليين، والرغبة في تعزيز سمعتها على الساحة العالمية.

إن الدول الإفريقية لا تزال تعمل على إيجاد توازن صحيح يجمع هذه التحالفات، ولعل الدرس المستفاد من تجربة غامبيا يكمن في أن الانتشار السريع قد ينقذ حياة. وأثنى العميد مامات او تشام قائد الجيش الوطني الغامبي على هذه الاستجابة السريعة من الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا مع تجنب حدوث أزمة، فقال: "إنك لا تنتظر حتى تحدث مشكلات، فإذا كانت هناك آلية داخل الاتحاد الإفريقي، تكفل للقادة السياسيين إذا شعروا بوجود مشكلة في إحدى الدول الأعضاء، أن يتأهبوا للوضع ويتخذوا القرارات المناسبة للتدخل الاستباقي".

ويرى تشام أن الإجراءات لا تزال قيد التحسين ومع التأكيد على ضرورة احترام السيادة الوطنية، إلا أن إفريقيا لا يمكن أن تعود إلى مبادئ عدم التدخل القديمة. وفي هذا يقول: "نأمل أن نتبنى [سياسة]، نتناول بها مجتمعين أمن بعضنا بعضًا، وحين نشعر أن الأمر خرج من قبضة البلاد، فحينئذ يتخذ إجراء استباقي لمنع تدهور الأمور حتى لا تقع الكارثة". □



أسرة ايه دى اف الكونغو الديمقراطية المضطربة تشهد أعمال عنف ميليشيات محلية ومقاتلين من دول الجوار حالة الفوضى على مدار سنوات وحتى الآن. ومن بين تلك الجماعات الخطيرة القوات الديمقراطية المتحالفة القائمة في أوغندا والتي بدأت نشاطها في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ التسعينيات. وذكرت وكالة رويترز أن الجماعة ارتكبت سلسلة من المجازر منذ 2014 - أكثرها بالخناجر والمناجل - أودت بحياة قرابة 1000 شخص. وفي كانون الأول/

بعثة حفظ السلام التنزانية. وكان من المتوقع أن تؤدي العملية العسكرية المشتركة، بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا ضد هذه الجماعة بعد ما حدث منها، إلى تفاقم أزمة تهجير كارثية. وبالفعل قد أدت تلك العملية إلى تهجير 4.3 مليون نسمة في داخل حدود جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما دفع الأمم المتحدة إلى التسوية بين حالة الطوارئ الإنسانية في الكونغو مع تلك الأوضاع القائمة في العراق وسوريا واليمن.

ديسمبر 2017، قتلت القوات الديمقراطية المتحالفة 15 جنديًا من

وتهجير كثيرة، لا سيما في شرق البلاد. إذ استغلت

ومن المرجح أن تؤدى الهجمة التي شنت ضد القوات الديمقراطية المتحالفة لإجبار قرابة 200,000 نسمة على مغادرة ديارهم في إقليم بيني، بينما سيهجر 173,000 نسمة غيرهم في إقليم لوبيرو المجاور، وكلاهما في مقاطعة شمال كيفو.

والأطفال هم الأكثر عرضة للخطر. وذكرت وكالة أنباء الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير 2018 أن أكثر من 800 ألف طفل قد اضطروا إلى الفرار من ديارهم بسبب العنف في المقاطعات الشرقية من تنجانيقا وجنوب كيفو وحدهما - بما يمثل 62 في المائة من مجموع المهجرين في تلك المناطق.

وصرح تاجودين أويوالي من بعثة اليونيسيف في جمهورية الكونغو الديمقراطية قائلًا: "لا زال الأطفال في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية يعانون من عواقب وخيمة في ظل زعزعة موجات العنف للاستقرار في المنطقة". "يتعذر حصول مئات آلاف أطفال في المنطقة على الرعاية الصحية والتعليم، في حين تعانى أعداد كبيرة منهم من الفظائع التي يمارسها المقاتلون".

وفي سياق برنامج اليونيسيف لمواجهة حالات الطوارئ في تنجانيقا وجنوب كيفو، تعمل اليونيسيف على تحصين الأطفال ضد الحصبة؛ ومعالجة الكوليرا والوقاية منها؛ ومكافحة سوء التغذية؛ وحماية الأطفال المتضررين من العنف ومعالجتهم ودعمهم.

ثمة بوادر أمل أخرى تلوح في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ذكرت وكالة أنباء الأمم المتحدة أن العديد من الأسر ترحب بالمهجرين في ديارها. وظهرت دور الأيتام في مدينة بينى وغيرها من المدن لرعاية الأطفال الذين فقدوا آباءهم أو الذين انفصلوا عنهم.

منسق الإغاثة في حالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة مارك لووكوك أوجز ردة فعل عدد كبير من مواطني جمهورية الكونغو الديمقراطية في آذار/مارس 2018 بقوله: "إنهم لا يمتلكون إلا القليل، لكنهم يرحبون بإخوانهم وأخواتهم من داخل البلاد ومن خارجها في منازلهم حين يهجرون جراء العنف".





أسرة إيه دي إف الصور التقطها الجيش الأميركي بقارة إفريقيا

في اليوم الثاني من قمة القوات البرية الإفريقية (ALFS) المنعقدة في أبوجا بنيجيريا، طالبت مديرة المناقشة الدكتورة موند ميوانجا من قادة الجيش الحاضرين أن يفسحوا لها المجال قليلًا، حين أرادت أن تحكي قصة فتاة عمرها 11 سنة نشأت في زامبيا، وقفت الفتاة على جانب أحد الطرق تراقب الشاحنات الممتلئة بجثث ضحايا الحرب. شاهدت الفتاة خالتها تمسك برفات أطفالها بعد قصف منزل العائلة. لقد قضت تلك الفتاة مدة كبيرة من بقية حياتها تخاف من القوات المسلحة. تلك الفتاة هي موند ميوانجا.



نسيان ذلك، والتعامل بأي وجه من الوجوه مع الجيش". "لم أكن أحب التعامل مع الجيش".

وقد حظيت قصتها بأهمية خاصة لدى القادة المجتمعين من 40 دولة إفريقية. ففيها تذكرة بأن أولى واجبات القوات المسلحة هي حماية المدنيين. كما أنها تذكر بحاجة جيوش العالم إلى أن تحسن أدائها في هذا الأمر.

وقالت ميوانجا: "وبعد هذه الأضرار، يتطلب اكتساب ثقة الشعب الكثير من العمل من طرفكم، نعم نحن نسلم بأهمية الدور الذي تؤدونه، وندرك أنكم كنتم تستخدمون أدوات العنف باسم الدولة لحماية المدنيين، وفي رأيي أن مسألة حماية المدنيين هي أصل مهمتكم".

لقد شغلت هذه الحوارات الصريحة والواضحة جدول القمة الذي استغرق أربعة أيام، في أكبر تجمع سنوي لكبار القادة العسكريين في القارة الإفريقية، برعاية مشتركة بين الجيش الأميركي بقارة إفريقيا والجيش النيجيري، وكان موضوع القمة "الوحدة أساس القوة"، وقد أتاحت القمة مكانًا نادرًا يستطيع القادة العسكريين التحدث فيه بحرية عن النجاحات والتحديات وأوجه القصور. لقد أتاحت القمة مكانًا لعقد تحالفات جديدة ولتعزيز التحالفات القديمة.

وصرح الفريق توكور يوسف بوراتاي، رئيس أركان الجيش النيجيري والمشارك في استضافة هذه القمة، لزملائه من الضباط أن التعاون في الغرف المغلقة "ستنال آثاره أنحاء العالم". وأضاف بوراتاي: "أريد أن أؤكد على أن العمل الجماعي والتقاعس الجماعي عن العمل سيكون لها تأثير وأي تأثير". وقد أخذ المتحدثون هذا الأمر على محمل الجد. فلخص الفريق روبرت كيبوتشي، قائد الجيش الكيني، الطرق التي تسلكها بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال للفوز بثقة المدنيين عبر تأمين المساعدات الإنسانية وتوفير ممرات آمنة للفارين من الصراع، والتواصل مع زعماء العشائر التقليديون. كما تعلم بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال الأفراد ممارسات تثقيفية وتدريبية مختصة بأمور مثل مدونة قواعد السلوك. وأضاف كيبوتشي: "إن النجاح الشامل لأي بعثة مثل هذه يجب أن يرتكز على السكان، ولا بد من عزل السكان عن المتمردين".

وعرض بوراتاي آخر المستجدات بخصوص جهود نيجيريا في دحر تمرد بوكو حرام في شمال شرق البلاد. واعترف بأن الجيش قد تعرقل في بداية مسيرته حين وجهت له اتهامات باستخدام تكتيكات باطشة واستعمال

العنف ضد المدنيين. وأبرز عمل نيجيريا لتصحيح هذا الوضع عبر عمليات مدنية وعسكرية، وإنشاء مكتب لحقوق الإنسان، وإنشاء خط ساخن برقم 193، حتى يستطيع المدنيون الاتصال للإبلاغ عن الشكاوى أو المخاوف. وأضاف أنه يجري التحقيق حاليًا في جميع مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان، وإذا ثبتت صحتها سيقدم الجناة للمحاكمات العسكرية.

وقال بوراتاي: "يعد المدنيون هم الأكثر تقبلًا وتقديرًا لجهود الجيش في شمال شرق البلاد، وتتوخى جهودنا التأكد من الامتثال لحقوق الإنسان، وهذا منصوص عليه في قواعد الاشتباك المختلفة التى نتبناها".

وشملت القمة استعراضًا عسكريًا استعرض فيه أفراد القوات الخاصة في نيجيريا مهاراتهم في معركتهم ضد بوكو حرام. وفي معاكاة لإحدى الهجمات، تمكن فريق التدخل المتنقل الذي يشمل مغاوير ينزلون بحبال من طائرات عمودية ويقودون دراجات نارية، من إنقاذ رهائن محتجزين داخل أحد المحمعات.

وقال باراتاي أن الجيش النيجيري قد وضع تكتيكات جديدة لمواجهة الأساليب غير النظامية التي تسلكها بوكو



الفريق يوسف توكور بوراتي، رئيس أركان الجيش النيجيري

حرام. استحدث فريق التدخل المتنقل في عام 2017، بحيث يمكن نشره بسرعة لتقديم الدعم لأحد المواقع أو لتعقب إرهابيين فارين. واستطرد قائلًا: "خلاصة الأمر أن مفهوم الفرقة المتنقلة، التي استخدمت جنبًا إلى جنب مع عقائد الجيش النيجيري وتكتيكاته وتقنياته وإجراءاته، قد أسهم إسهامًا كبيرًا في النجاح الذي تحقق في عملياتنا التي كانت تستهدف مكافحة التمرد في شمال شرق البلاد".

وقبل كل شيء، كان الغرض من قمة القوات البرية الإفريقية هو تبادل الأفكار. وقد عقدت القمة جلسات جانبية تناول فيها القادة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتبادلوا أفضل الممارسات، وصرح العميد يوجين جي. لوبوف، قائد الجيش الأميركي بقارة إفريقيا، أثناء حديثه عن قوة المناقشات، فقال: "لقد بدأت النقاشات سريعاً ويبدو أنها اكتسبت زخمًا على مدار الأسبوع".

وفي الختام، أعرب عدد من المشاركين عن شعورهم بالوحدة والتفاؤل. وقال اللواء الأوغندي سام كافوما: "إن قارة إفريقيا ليست فقيرة، لكنها قارة تواجه الكثير من التحديات، فنحن نمتلك الموارد اللازمة لمواجهة هذه التحديات، ولا ينقصنا إلا توحيد جهد إيجاد الحلول".

غامبيا: عهد جديد

كانت تلك أول فرصة للعميد مامات او تشام، قائد الجيش الوطني الغامبي، لحضور قمة القوات البرية الإفريقية منذ اختياره لشغل هذا المنصب في كانون الثاني/يناير 2017. وفي هذا العام، بعد انتخابات مثيرة للجدل، شهدت البلاد أول انتقال ديمقراطي للسلطة منذ أكثر من 22 عامًا.

وأثناء الأزمة التي أعقبت الانتخابات، كان هناك قدر من الضغط على الجيش للتدخل، إلا أن الجيش، على حد تعبير تشام، ظل بعيدًا عن العملية السياسية. وباءت وسوسات الانقلاب بالفشل، وحدث انتقال السلطة بلا دماء. وفي هذا يقول تشان: "لقد اجتمع كبار القادة سويًا وأدركوا أنه لا يوجد سبب للقتال لإدامة نظام ديكتاتوري".

أما الآن، فسيعمل الجيش الوطني الغامبي على إصلاح قطاع الأمن، في محاولة لخفض عدد أفراده وغرس الاحترافية في التدريب. واستغل تشام فرصة وجوده في قمة القوات البرية الإفريقية ليتحدث مع زملائه من البلدان التي مرت بفترات إعادة بناء مماثلة مثل ليبريا وسيراليون. وقال: "يمكن أن نتعلم من تجربتهم كيفية الانتقال من أزمة إلى بيئة ديمقراطية مع إجراء الإصلاحات المناسبة ووضع الهياكل القائمة لإيجاد قوة عسكرية احترافية".

كما فرح تشام في محادثاته مع زملائه من القادة حين علم أن الاحترافية هنا تعني البقاء في القارة. وأضاف قائلًا: "إن عهد الحكم العسكري في إفريقيا قد ولى، وعلى كل من ينضم للقوات المسلحة أن يأتي بعقلية خدمة الناس لا التسلط عليهم".

والأهم من كل شيء، أنه استلهم دروسًا من أمثلة من أفضل الجيوش التي تدرب أفرادها ابتداء من مرحلة الدراسة إلى أن يحصلوا على رتبة لواء على عقيدة أن الانتماء للقوات المسلحة أفضل بكثير من الانتماء للنفس. ويسعى تشام لغرس تلك الروح في غامبيا. فيقول: "لقد ظللنا في الساحة



أفراد من القوات الخاصة النيجيرية يهبطون من طائرة هليكوبتر من طراز أجستاوستلاند 109 خلال استعراض في ثكنة اللواء أوي أندرو عزازي خارج أبوجا.



العميد مامات او تشام، قائد الجيش الوطنى الغامبي



قناصة القوات الخاصة النيجيرية تشارك في عرض عسكري في ثكنة اللواء أوي أندرو عزازي خارج أبوجا.

تقديم أفراد فريق التدخل المتنقل النيجيري بعد استعراض أثناء انعقاد مؤتمر قمة القوات البرية الإفريقية خارج أبوجا.

على مدى عام أو ما يقارب ذلك، وحاولنا أن نوصل رسالة للوطن، مفادها أن الحكم مهم للقوات المسلحة، التي تعمل للخدمة لا لاغتصاب السلطة".

ليبريا: من فصائل متحاربة إلى قوات حفظ سلام

يرى اللواء الأمير جونسون الثالث من ليبيريا، أن مجرد وجود بلاده في القمة يعد حدثًا جدير بالاحتفاء. فبعد أكثر من عقد من الحرب الأهلية، أعيد بناء القوات المسلحة الليبيرية والتي تعمل في الوقت الحالي على تغيير صورتها في أعين الشعب.

وأضاف جونسون: "إذا نظرتم إلى ليبيريا التي جئناكم منها، بعد مرور 15 سنة على الحرب الأهلية، فقد تم حل الجيش الذي كان يعد من بين الفصائل المتحاربة، بسبب الدور الذي اضطلع به في الحرب الأهلية، ثم أنشأنا بعد ذلك جيشًا جديدًا يشرفني أن ينتمي محدثكم إليه، ... فتواصلنا مع الناس حتى نبعد التصور القديم".

ومؤخرًا صار ينظر للجيش بمنظور جديد، بعد تولي مسؤوليات الأمن في البلاد من الأمم المتحدة، وقيام القوات المسلحة الليبيرية بتوفير الأمن خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة في عام 2017. كما أرسلت البلاد في السنوات الأخيرة قوات حفظ سلام إلى مالي، الأمر الذي لم يكن متصورًا أثناء الحرب الأهلية في ليبيريا. وقال جونسون: "فبعد أن كان الجيش من فصائل المتحاربة، صار الآن يمثل قوة حفظ سلام، وهذا يدعو للشعور بالفخر".

وقال جونسون في قمة القوات البرية الإفريقية، أن أكثر ما كان يشغله هو التحدث مع قادة آخرين حول مفهوم أمن الإنسان، ودراسة ماهية الدور الذي ينبغي أن يؤديه الجيش في توفير الضروريات الأساسية مثل المياه والرعاية الصحية للسكان، لا سيما للذين يعيشون في المناطق الريفية. وأثناء تفشي فيروس إيبولا في البلاد، عملت كتيبة المهندسين التابعة للقوات المسلحة الليبيرية مع شركاء أجانب على بناء 17 مركزًا للعلاج الطبي. وقال جونسون: "إن أبناء شعبنا ينظرون إلينا حاليًا باعتبارنا قوة خير، قوة تعمل على توفير هذه الضروريات الأساسية".



لعميد مامات او تشام، فائد الجيش الوطني الغامبي





بوركينا فاسو: تعزيز إقامة تحالف واعد

يحظى أمر إقامة التحالفات في الساحل بأولوية ملحة، إذ تواجه المنطقة تهديدًا من جماعات متطرفة متعددة، منها أنصار الإسلام ومقاتلي داعش المتطرفين العائدين من الشرق الأوسط.

وقد أدى العقيد ليون تراوري، رئيس أركان الجيش في بوركينا فاسو، دورًا كبيرًا في التخطيط لتحالف القوات المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقتي الساحل التي تضم خمسة بلدان ساحلية. وعلى الرغم من أن قوة هذا التحالف لا تعمل بكامل طاقتها، إلا أن قوات بوركينا فاسو تنتشر في الوقت الحالى على طول الحدود مع مالى والنيجر وتعمل عن كثب مع هذين البلدين.

وصرح تراوري بخصوص هذا التحالف قائلًا: "يجب أن لا يحل هذا التحالف محل جهودنا الوطنية - لكن يكون مكملًا لجهودنا الوطنية، ومن هذا المنطلق، أظن أنه سيتيح لجميع بلدان منطقة الساحل الخمسة أن تعزز التعاون فيما بينها - لنرى ما يمكن أن تحسنه كل دولة وحدها، وما يمكننا أن نحسنه مجتمعين في تحسين قدرتنا على الاستجابة".

وعلى الرغم من حضوره للاجتماعات الرسمية لرؤساء هيئات الدفاع الإقليمية، إلا أن قمة القوات البرية الإفريقية أتاحت لتراوري أجواء أفضل لإقامة علاقات مع الدول المجاورة لدولته. وقال تراوري: "لقد التقيت برؤساء أركان جيوش بنين ومالي والنيجر، ورغم أننا دول متجاورة، إلا أنه لا تتاح لنا في كثير من الأحيان فرصة الالتقاء". "وهذا الملتقى يعد فرصة ليرى بعضنا بعضًا، ولنتحدث حديثًا مباشرًا حول الأمور التي تشغلنا على نحو أوسع، ولننصت ونستخلص الدروس من تجارب الدول الأخرى".

وقال تراوري أنه يقدر إتاحة الفرصة له لاستماع ضباط عسكريين من بلدان أخرى، والاستفادة من كيفية مكافحتهم للتطرف. وأضاف: "إننا نقدر الاستماع إلى تجربة نيجيريا في الحرب ضد بوكو حرام، لأن لدينا مجموعة في بلادنا ترتبط إلى حد ما ببوكو حرام". "كما شاهدنا تجربة القرن الإفريقي في قتال حركة الشباب، وأنا على يقين أننا سوف سنستفيد شيئًا من هذا الاجتماع". □



ِ أُركان الجيش، بوركينا فاسو



عين اللواء عبديلي جاما غورود قائداً لقوات الدفاع الصومالية في عام 2017. تحدث اللواء إلى منتدى الدفاع الأفريقي (إيه دي إف) في قمة القوات البرية الإفريقية 2018 في أبوجا، نيجيريا، لمناقشة مسيرته، وجهوده لإعادة بناء الجيش الوطني الصومالي (SNA)، وإيمانه بأن الوقت حان الأن لهزيمة التطرف في البلاد. تمت ترجمة المقابلة من اللغة الصومالية وتم تحريرها لتلائم هذه الصيغة.

إيه دي إف: هل يمكن أن تشاركنا بعض المعلومات عن حياتك المهنية؟ اللواء غورود: انضممت إلى الجيش في عام 1975 وانتسبت إلى القوات الجوية الوطنية الصومالية. تلقيت تدريباً لأكون طياراً، طيار نقل. ومنذ ذلك الحين، عملت في قطاعات مختلفة في الجيش الوطني الصومالي وفي مناصب مختلفة في الحكومة. كان عملي يتمحور حول السياسة والجيش. لم أكن أسعى أو لم أكن متلهفاً إلى شغل منصب أعلى، لكن خبرتي ومعرفتي سمحت لي بالعودة ومساعدة البلاد. هذه هي فرصتي لخدمة الأمة كقائد لقوات الدفاع. كما أنها المرة الأولى التي يصبح فيها ضابط سابق في القوات الجوية قائداً لقوات الدفاع في تاريخ الصومال.

إيه دي إف: يجري الآن إعادة بناء الجيش الوطني الصومالي من الألف إلى الياء. هل يمكن أن تصف لنا هذه العملية وإلى أين وصلت الآن؟ اللواء غورود: يمر الجيش الوطني الصومالي بمراحل ليتم بناؤه من جديد، وإن لم يكتمل بناؤه بعد. حالياً، نحن نمر ببعض التحديات الصعبة؛ ربما التحدي الأكبر بالنسبة لنا هو عدم وجود قواعد عسكرية وثكنات يعمل بها الضباط. نفتقر إلى هذا، وينقصنا الموارد، ونحتاج إلى المعدات. نحن نبحث عن شركاء ومتبرعين أيضاً يمكن أن يساعدونا في الاستثمار في الجيش الوطني الصومالي. نحن حريصون على تطوير الجيش الوطني الصومالي من خلال الشراكات مع مختلف البلدان. ونريد أن نستغل هذا الدعم لتشكيل جيشنا الخاص من الصوماليين.

إيه دي إف: تتلقى الصومال تدريباً من مصادر متعددة. ما هو التدريب الأكثر فائدة، وكيف يمكن أن ينعكس هذا التدريب على الاستعداد في ساحة المعركة؟ اللواء غورود: كل التدريبات التي تلقيناها من شركائنا الأجانب -بما في ذلك تركيا، والإمارات العربية المتحدة، وبعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب، والولايات المتحدة والمملكة المتحدة –كانت مفيدة للجيش الصومالي. ولكن عندما يتعلق الأمر بالمعركة وخوض الحرب، فإن الفريق الوحيد القادر على أن يخوض الحرب فعلياً هو القوات الخاصة الذين دربتهم الولايات المتحدة، فهم يحققون في الواقع نتائج طيبة. ونحن نطلق عليهم اسم داناب، الذي يعني "البرق" في اللغة الصومالية.

إيه دي إف: هل هناك طريقة للتنبؤ بمدى استعداد الجيش الوطني الصومالي لتولي المسؤولية الكاملة عن الأمن في البلاد؟



اللواء غورود: سنفعل كل ما يتطلبه الأمر، فنحن نخطط لتولي المسؤولية. بغض النظر عن قدراتنا وطاقاتنا، سنبذل كل جهدنا للتأهب لهذه المسؤولية.

إيه دي إف: كيف تصف القوة الحالية لحركة الشباب؟

اللواء غورود: ليس لدي رقم دقيق، لكننا نُقدر أن أعدادهم قليلة. وهم يتنقلون باستمرار من مكان لآخر. ليس لدينا قدرة قوية من حيث استخباراتنا العسكرية لرصد مكان وجودهم بالتحديد. لذا فنحن نبحث عن شركاء لمساعدتنا في بناء معلوماتنا العسكرية، وهذا هو موطن الضعف الذي يعاني منه جيشنا.

إيه دي إف: هل تحقق أي نجاح فيما يتعلق بقطع مصادر تمويلهم؟ اللواء غورودد: ما زالوا يفرضون الضرائب من خلال حواجز الطرق. ويقومون بسرقة الناس في المناطق الريفية، ويهددونهم ويفرضون عليهم ضرائب عالية. لكن تم إيقاف بيع الفحم، الذي كان مصدرا رئيسيا للتمويل بالنسبة لهم، مما أثر عليهم مادياً.

إيه دي إف: كانت حركة الشباب معروفة بقدراتها على تجنيد أشخاص من الصومال ومنطقة شرق أفريقيا، ومن أمريكا الشمالية وأوروبا. ما الذي يمكن عمله للتصدي لخطابهم وتشويه سمعتهم؟

اللواء غورود: أول ما يجب أن تسأله هو "من هم حركة الشباب؟ مما يتكونون؟ ومن أين أتوا؟ في رأيي، هناك ثلاثة أنواع بشكل عام من أعضاء حركة الشباب. الأول هو العنصر الأجنبي. والعنصر الثاني ينضم لأنه متعطش للسلطة؛ والعنصر الثالث بسبب الحوافز، مما يعني أنه انضم سعياً وراء المال. ونحن

للسلطة عفواً مقابل إلقاء السلاح، والانضمام إلى الحكومة، وعدم التعرض للعقاب. أما العناصر الأجنبية فلا يمكن إصلاحها. فيجب قتلهم أو أسرهم.

إيه دي إف: كيف يعمل الجيش الوطني الصومالي مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM)؟

اللواء غورود: نحن نعمل سوياً مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM). ونعمل على سد الثغرات؛ فنحن الآن نقوم بعمليات مشتركة، بما في ذلك في بولو مارير في جنوب الصومال، حيث قتلنا 70 من أعضاء مليشيات حركة الشباب. وكان هذا نجاحاً كبيراً بالنسبة للجيش الوطني الصومالي وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. لكنه أمراً صعباً. فالفترة من الوقت كان هناك عدم التنسيق بين القيادة والتنفيذ. فلا تعلم كل بلد مساهم بقوات، عند مباشرة عملياتها، قائد قطاع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بهذه العمليات مباشرة. بل يرسلون إلى بلدانهم الأصلية التعليمات المتعلقة بنيتهم في الانخراط في العمليات. لذا، بدلاً من اتخاذ القرار من قبل ممثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، يتم اتخاذه على هذا النحو. وهذا يؤخر العمليات، وهو نهج غير فعال. فكل بلد يريد الحصول على موافقة وزير دفاعه الخاص.

إيه دي إف: ما هو تعريفك للنجاح من حيث تحقيق بداية جيدة للجيش الوطنى الصومالي؟

اللواء غورود: النجاح كله يتعلق بالشركاء الدوليين. إذا استثمروا في قطاع الأمن في الصومال، إذا استثمروا في الجيش الوطني الصومالي، فإن الأمور سوف





تبدأ بالتحسن. إذا حدث ذلك فسيتم، في غضون عامين، تحقيق النتائج وسيصبح بإمكاننا التخلص من حركة الشباب.

إيه دي إف: لنترك الاستثمار جانباً في الوقت الحالي، ماذا الذي سيسرك أن تراه من حيث نوعية القوة القتالية والمهنية للجيش الوطني الصومالي بعد عدة سنوات؟ أين تركز جهودك لإجراء تحسينات؟

اللواء غورود: معنويات السكان الآن عالية جداً، وهم يدعمون الحكومة. لم

يكن الأمر كذلك منذ بضع سنوات. فكسب قلوب وعقول الناس، يمنحك فرصة للقضاء على هؤلاء المتطرفين العنيفين. لدينا الآن دعم من الجيش ودعم من الشعب للحكومة. فالمسار الذي نسلكه، وبرامج التدريب التي وضعناها، والسرعة التي نسير بها، تجعل المستقبل يبدو مشرقاً. حان الوقت لاغتنام الفرصة. لقد استثمرنا في برامجنا التدريبية الخاصة، وهي وإن كانت برامج صغيرة، لكننا سنواصل القيام بها. وبدأنا نرى الخريجين يجتازون هذه البرامج التدريبية ويتولون أدواراً قيادية.







والآن، وعلى امتداد 11 سنة من عمل البعثة، تعلم موظفو الاتصالات لديهم أن يكونوا مرنين وأن يرتجلوا. ففي مايو 2018، بدأت البعثة بتقييم نفسها وما أنجزته -ودعت الصحفيين إلى المشاركة في العملية.

واستغرقت الدراسة الذاتية حوالي شهر، قام خلالها صحفيون من بوروندي وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا -البلدان المساهمة بقوات في البعثة -بزيارة قواعد الجيش في الصومال. وقد قال المقدم ريتشارد أوميجا، المتحدث باسم البعثة، إنه يريد من الصحفيين أن يروا ما يقوم به أبناء بلدهم في الصومال.

وأضاف، "نحن نريد منكم أن تشهدوا على ما يجري ليكون هذا مصدراً موثوقاً تنقلون منه في تقاريركم الصحفية الثمن الفادح الذي يدفعه هؤلاء الإخوة والأخوات"، وذلك فقاً لما ذكرته صحيفة ديلي مونيتور في أوغندا.

عملت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM) في ذلك البلد منذ عام 2007، وحظيت بانتداب لدعم الحكومة في استعادة السلام والاستقرار. وتتمثل مهمتها في بناء قدرات قوات الأمن الصومالية والحد من التهديدات التي تشكلها حركة الشباب وغيرها من الجماعات المسلحة. ومن المقرر أن تنتهي ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في عام 2021، وتتوقع الأمم المتحدة أن تقوم البعثة بتقليص حجمها حتى ذلك الوقت. وفي ديسمبر 2017، خفضت البعثة عدد الموظفين بمقدار 1,000 موظف، ومن المتوقع أن تخفض 20,600.

كان للبعثة نصيبها من النجاحات. وقامت بحماية حكومتين انتقاليتين صوماليتين والعمليات الانتخابية التي نتج عنها الحكومات الوطنية الجديدة في سبتمبر 2012 وفبراير 2017.

خصوم محنكين

عانى الصومال على مدى أكثر من عقدين من الاضطرابات، وتمثل حركة الشباب أكبر تهديد لاستقرار الصومال؛ إذ تسعى المجموعة المتطرفة للقضاء على الحكومة الصومالية المركزية، وإرساء حكمها على أساس تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية. كما تقوم الجماعة بشن هجمات في كينيا، معظمها في المنطقة المتاخمة للصومال، للضغط على الحكومة الكينية من أجل سحب قواتها من الصومال.

وعلى الرغم من أن حركة الشباب قد تعرضت لنكسات في الأشهر الأخيرة، إلا أنها لا تزال قوة خطيرة في الصومال، وما تزال تعمل بشكل فعال لإيصال رسالتها. يشير بول د. ويليامز، من جامعة جورج واشنطن، في دراسته التي صدرت في عام 2018 بعنوان "الاتصالات الاستراتيجية لعمليات السلام: الحرب الإعلامية للاتحاد الأفريقي ضد حركة الشباب"، إلى أن مسلحي حركة الشباب "كانوا دائماً وأحياناً دقيقين في وصفهم للحكومات الصومالية المتعاقبة على أنها حكومات ضعيفة وفسدة وغير شرعبة".

وبحسب ما كتبه ويليامز، "كانت أهم أدوات حركة الشباب الراديو والإنترنت"، وأضاف، "لقد أدارت الشباب وزارة إعلام كانت تستخدم شبكة من المحطات الإذاعية أف. أم. (وبعض محطات التلفزيون) المعروفة باسم الأندلس، وأنتج قسمها الإعلامي، الذي أعيد تسميته بمؤسسة الكتائب الإعلامية، وقناة الأخبار مواد عبر قنوات متعددة باللغتين الإنجليزية والصومالية، وتشعبت لتشمل اللغة السواحلية والنرويجية والسويدية وحتى الأوردية".

وتؤكد شبكة "خطاب الكراهية الدولية" أن حركة الشباب بدأت رسائلها الإعلامية

في عام 2007 بأفلام دعائية تهدف بشكل رئيسي إلى تجنيد المقاتلين الأجانب.

"وبحلول عام 2009، قامت المجموعة بتنقيح حملتها الإعلامية بشكل كبير وتحسين جودة إنتاجها المسموع والمرئي، مما مكن جهازها الإعلامي من إنتاج أفلام منقحة بشكل متزايد إلى جانب نشر التصريحات المكتوبة، والصوتية / الإذاعية، والصور الفوتوغرافية"، وذلك بحسب ما خلص إليه تقرير صادر عن المجموعة المحققة في عام 2016.

وقال وليامز لمنتدى الدفاع الأفريقي أن حركة الشباب لا تزال "تحظى بوجود إعلامي كبير" في الصومال. وهي تنتج أخباراً يومية باللغة الصومالية، وتعمل من خلال مجموعة متنوعة من المتحدثين عبر وسائل الإعلام لنشر رسائلها الرئيسية. كما أنها مستمرة في إنتاج مواد الفيديو، على الرغم من أنها أصبحت تنتجها بوتيرة أقل مما كانت عليه منذ بضع سنوات".

وأشار إلى أن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقوم بعمل أفضل فيما يتعلق بالرد على دعاية حركة الشباب.

"في الوقت الحاضر، تنتج بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال منتجات أكثر مما كانت تنتجه في السابق، بما في ذلك مقاطع الفيديو القصيرة، ومجلة البعثة الرسمية، والعديد من البيانات الصحفية. وينبغي أن يكون تركيزها الأساسي اليوم هو ضمان أن تصبح بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال مصدراً موثوقاً للمعلومات، بالإضافة إلى التصدى للرسائل الاستراتيجية الصادرة عن حركة الشباب".

أكثر من مجرد حفظ السلام

كان تقلب أحوال الصومال مفاده أن قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال كانت مضطرة منذ البداية إلى القيام بأكثر مما تقوم به البعثات الموجودة في أماكن أخرى من العالم. ففي إبريل ومايو 2018، أخلت قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات الأمن الوطنية الصومالية أكثر من 10,000 شخص تعرضوا لفيضانات كاسحة.

ويقول المسؤولون أن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تعاملت طويلاً مع توقعات كبيرة من قبل الصوماليين والمجتمع الدولي. فبحسب ما قالته شيريل سيم، المستشارة السابقة في قوة العمل المشتركة في القرن الأفريقي، لمجموعة الاستخبارات "سيفر بريف" أنه كان من المتوقع أن تشارك قوات البعثة في أنشطة الحكم، بما في ذلك العمل المدني والإنساني -وهي مهام ينبغي أن تكون من مسؤولية الحكومة الصومالية وحكوماتها الإقليمية. وأضافت أنه لم يتم تجهيز البعثة أو تمويلها أبداً للقيام بمثل هذا العمل.

"ما أود أن أبينه هو أن تركيز المجتمع الدولي يجب أن يكون على قوات الأمن الصومالية بدلاً من محاولة جعل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال أكثر فعالية، خاصة وأنها لا يمكن أن تستمر إلى أجل غير مسمى"، وذلك بحسب ما قالته لمنتدى الدفاع الأفريقي. وأضافت، "إن وجود استراتيجية اتصالات فعالة لدى بعثة الاتحاد الأفريقي أم لا هو أمر لا علاقة له بالموضوع في وقت لم تكن فيه قوات الأمن في الصومال، سواء الشرطة العسكرية أو المدنية، قادرة أو موثوق بها لتأمين المناطق التي تم طرد حركة الشباب منها أو الاحتفاظ بها".

وقالت سيم إن استقرار البلاد يقع على عاتق الصوماليين. وأضافت، "قد يقول البعض أنه لم يكن لدى بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال عناصر تمكين القوة التي تحتاجها لتحقيق قدر أكبر من التقدم، ولكن دون وجود قوات صومالية قادرة على الاحتفاظ بالمكاسب بنفسها، فإن مسألة عناصر التمكين هي موضع خلاف".



ضباط شرطة من ولاية جوبالاند يشاركون في موكب في كيسمايو.

إيصال الرسالة

عملت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على صياغة رسائل تشرح مهمتها للمدنيين. ففي عام 2017، نشرت المبادرة الدولية لحقوق اللاجئين دراسة بعنوان: "يقولون إنهم ليسوا هنا لحمايتنا. وجهات نظر المدنيين حول بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال". وتضمنت الدراسة مقابلات مع 64 مواطنًا صوماليًا، وأظهرت أن الكثيرين لم يفهموا ما تحاول بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تحقيقه.

تفيد الدراسة أنه، "على الرغم من أن معظمهم يعلم أن بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال مكلفة بالقيام بعمليات هجومية ضد حركة الشباب وحماية المؤسسات الحكومية، إلا أن الجوانب الأخرى من ولايتها كانت معروفة بشكل أقل بكثير". وتضيف، "إن هذا الافتقار إلى الفهم الصحيح لولايتها قد أدى إلى انتقادات شديدة من قبل البعض، خاصة أولئك الذين يعيشون في مناطق ذات مستويات عالية من انعدام الأمن".

كما أظهر التقرير أن بعض بعثات حفظ السلام أفضل من غيرها. وأعرب العديد ممن أجريت معهم مقابلات عن انعدام الثقة في بعض الوحدات داخل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بسبب صراعات سابقة. وإن كان ينظر إلى وحدة حفظ السلام من جيبوتي بشكل أفضل بكثير، "ويرجع ذلك أساساً إلى الجهود التي بذلتها هذه الوحدة لبناء علاقات مجتمعية وتقديم الخدمات للمجتمعات المجاورة". وأشار أعضاء فرقة العمل في القرن الأفريقي إلى أن الوحدة الجيبوتية حريصة على تحسين مهارات الاتصال الخاصة بها.

وشكا بعض ممن أجريت معهم المقابلات من انتهاكات ارتكبها حفظة السلام أنفسهم. ولم يكن بالإمكان التحقق في هذه الانتهاكات أو توثيقها. وأشار التقرير إلى أن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال قد وضعت عدة آليات للتعامل مع مثل هذه التجاوزات، لكن الضحايا المزعومين لم يكونوا على علم بوجود سبل للإنصاف. وخلص التقرير إلى أن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بحاجة إلى

التواصل بشكل أفضل، حيث أفاد "تحتاج بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى التصدي إلى التصور الشائع بأنها غير قادرة على حماية المدنيين، وتحقيق المزيد من التواصل الفعال مع السكان المحليين فيما يخص ولاية البعثة وأنشطتها واستراتيجيتها لمغادرة الصومال".

التواصل مع الناس من خلال الراديو

لطالما كانت الإذاعة هي الشكل المهيمن لوسائل الإعلام في إفريقيا، وقد استعانت بها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال ضمن إطار حملاتها الإعلامية. وفي عام 2010، أنتج فريق دعم المعلومات التابع لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "مجموعة المضللين"، وهي عبارة عن دراما إذاعية من 10 حلقات تهدف إلى مكافحة حركة الشباب من خلال التركيز على التكتيكات التي تستخدمها الحركة لتلقين فكرها للشباب والنساء. كانت مدة كل حلقة 30 دقيقة. وأعقب هذا المسلسل إنتاج آخر من 10 حلقات بعنوان "لا يمكن التحكم في الأشخاص السعداء".

كما أنتج فريق الإعلام عدداً من حلقات الفيديو، بما في ذلك "بوابة الأمل" و"الصومال عادت"، و"مستشفى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال"، و"عمدة مقديشو". وعلى عكس الدراما الإذاعية، فإن مقاطع الفيديو تكون في الغالب باللغة الإنجليزية، وتستهدف الجماهير خارج الصومال.

وفي عام 2016، بدأت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بتدريب موظفي الإعلام لديها على استخدام تكنولوجيا "الراديو في صندوق"، وهو نظام بث محمول ميسر التكلفة يتضمن جهاز كمبيوتر محمول، وميكسر صوتي، ومسجل صوت رقمي، ومشغل وسائط، وميكروفونات، ومعدات أخرى لإنشاء محطة راديو مؤقتة بسرعة وسهولة في المناطق النائية أو في مواقع الكوارث. وقال مسؤولو بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إن هذه الأنظمة ستُستخدم لتحسين الاتصالات بين البعثة والسكان المحليين.





وفي هذا السياق، قال الكولونيل ضاهر عدن، القائم بأعمال رئيس أركان بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، أثناء بدء التدريب الرسمي على هذه الأنظمة، "في الصومال، تعد الإذاعة أداة اتصال حيوية تُستخدم في بث المعلومات، حيث تتجاوز نسبة العامة الممتلكين لأجهزة الراديو 80 بالمائة". وأضاف، "إحدى مزايا هذا المفهوم هي قدرته على بث المعلومات الحيوية على الفور لجمهور كبير في حالة حدوث أحد الأزمات. إذ يمكن للجيش استخدام هذه الوسيلة للتواصل مع القرويين والشيوخ وتبادل الأفكار مع المجتمع. وسيؤدي ذلك إلى تحسين قدرة القوات على التفاعل بشكل أفضل مع السكان المحليين."

وفي أبريل 2018، بدأت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال استعراض قدراتها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين فعاليتها. وقد أفاد "مركز الصحفيين الأفارقة وأخبار إفريقيا" أن فريقاً من 39 مديراً تنفيذياً للمعلومات والاتصالات يجرون المراجعة الفنية ومراجعة الأصول لتحسين أنظمة الاتصالات والشبكات الآمنة.

"لتتمكن أي عملية من عمليات دعم السلام، أو أي عملية أخرى، من العمل بشكل فعال، فلابد أن تعتمد القيادة والسيطرة العسكرية على شبكة اتصالات معقدة من المعدات والبروتوكولات الخاصة بالأفراد والاتصالات لنقل المعلومات بين القوى"، وذلك بحسب ما قاله العميد تشارلز تاي جيتوي، نائب قائد قوة الاتحاد الإفريقي في الصومال للعمليات والتخطيط، لقناة الأخبار.

أربعة دروس مستفادة

في دراسته الصادرة عام 2018، يدرج ويليامز أربعة دروس رئيسية تتعلق بالاتصالات تعلمتها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال:

نشر عملية حفظ السلام بدون القدرة على شن حملة اتصالات استراتيجية



القوات الجيبوتية التي تم نشرها حديثاً تصل إلى بيليتوين للعمل ضمن بعثة الاتحاد الأفريتي في الصومال في يناير 2018.

قوات حفظ السلام التابعة لبعثة الاتحاد الأفريتي في الصومال تقف لالتقاط صورة لها في يوم المرأة في مارس 2018.

فعالة هو خطأ كبير. يقول وليامز أن الاتحاد الأفريقي بحاجة إلى قدرة اتصالات استراتيجية دائمة يمكنه تطبيقها على جميع عمليات حفظ السلام المستقبلية. وتشمل هذه القدرة تطوير السياسات والخطط. وبما أنه لا توجد استراتيجية واحدة تعمل في جميع الحالات، فإن قدرة الاتحاد الأفريقي يجب أن تشمل القدرة على التكيف "بما يتوافق مع الاحتياجات على الأرض".

التأكد من أن رسالة سياسة الاتصالات الخاصة بك واضحة ومتماسكة وقابلة للتطبيق. حدد أهدافك واشرح كيفية الوصول إلى جمهور معين والتأثير عليه. بالنسبة إلى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، لم يكن التوصل إلى سياسة واضحة أمراً كافياً؛ بل كان ينبغي أن يتم تنفيذ هذه السياسة من قبل البلدان المعنية في البعثة.

كثيراً ما تتطلب الاتصالات الاستراتيجية الفعالة في البعثة تفكيراً استكشافياً واستعداد للمخاطرة. ففي حالة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، كان من الضروري أن يتطور القائمون على الاتصالات بسرعة أثناء قيامهم بالوظيفة. كان فريق المعلومات، بحسب وليامز، قد طُوّر في البداية من أجل "ضمان اتباع نهج لامركزي ونهج مركّز على نحو استراتيجي فيما يتصل بتصميم المشروع". وبعد عام 2013، تم التوقف عن إتباع هذا النهج إلى حد كبير. واضطر فريق الإعلام التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى التكيف، وكانت "القدرة على المخاطرة أمرًا بالغ الأهمية".

بسبب الحاجة إلى الخبرة في ديناميكيات النزاعات المحلية، ربما سيكون هناك حاجة إلى فريق محلي في الغالب لضمان النجاح على المدى الطويل. في حالة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، لم تكن هناك في البداية خبرة محلية متاحة قادرة على إدارة مهمة اتصالات على هذا النطاق وبهذا التعقيد. ومع مرور الوقت، تحسن الوضع لدرجة أنه كان هناك أكثر من 50٪ من الأشخاص المحليين العاملين ضمن فريق دعم المعلومات.

وكثيرا ما يلقى اللوم فيما يتعلق بضعف الاتصالات في بعثات مثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على نقص الأموال والموارد. لكن وليامز أخبر منتدى الدفاع الأفريقي أن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية.

ويقول عن ذلك، "تحتاج جميع عمليات حفظ السلام إلى موارد كي تقوم بإنشاء فريق اتصالات استراتيجية فعال"، وأضاف، "لا حاجة لأن يكون هذا أمراً مكلفاً بشكل خاص، لكنه يحتاج إلى دعم سياسي مستمر من قيادة البعثة والبلدان المساهمة. كما يحتاج أيضًا إلى تطوير استراتيجية اتصالات واضحة ومتماسكة لتقديم المنتجات التي تدعم تنفيذ المهام الموكلة إلى البعثة."

وأضاف ويليامز أن الموثوقية تظل العامل الحاسم في استراتيجية الاتصالات الخاصة ببعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

وأشار إلى "أنه ينبغي أن تستهدف اتصالات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال العديد من فئات الجمهور، وقد تتباين أهمية هذه الجماهير بحسب المهمة المطلوبة"، وبيَّن "أنه من الصعب تحقيق التوازن لضمان وصول النوع الصحيح من الرسائل إلى السكان المحليين، والحكومة المضيفة، والشركاء الخارجيين، والبلدان المساهمة وحفظة السلام. ولكن بالنسبة لجميع شرائح الجمهور هذه، يحتاج فريق الاتصالات الاستراتيجي التابع لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى تطوير سمعته كمصدر موثوق به ومصدر للمعلومات يُعتمد عليه. فبدون المصداقية، لن يساعد البعثة أي قدر من منتجات الاتصالات".

لسن مجرد عدد

النساء يضفن قيمة إلى بعثات حفظ السلام، لكن العوائق أمام مشاركتهن فيها ما تزال موجودة

أسرة إيه دى إف

فى حث العريفة، ليكر دوريس باتريشيا، من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، شاحنة إمداد كبيرة كل يوم. وحملتها بكل شيء، بدءاً من الرصاص وحتى القنابل. وإذا لم تكن تحرك عجلة القيادة الضخمة للشاحنة، فإنها تكون على أهبة الاستعداد وجاهزة لتشغيلها وقيادتها. وهي تفعل كل ذلك في وسط الصومال الذي هو أحد أخطر الأماكن على وجه الأرض.

تولت اللواء، كريستين لوند، من النرويج، قيادة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لمدة عامين. وكانت أول امرأة تتولى قيادة بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة. وفي أبريل 2018، تولت منصب رئيس البعثة ورئيسة هيئة أركان هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في الشرق الأوسط.

بريسيلا ماكوتوز، من زيمبابوي، هي مفوضة شرطة في بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور، وهي تتمتع بخبرة 30 عامًا، بما في ذلك توليها لمناصب قيادية في الشرطة. وكانت نائبة مدير الإدارة في إدارة التحقيقات الجنائية بشرطة جمهورية زيمبابوي، كما عملت في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا في عام 2005.

كانت المقدمة هوي برات، من القوات المسلحة لجمهورية سيراليون، الضابطة المسؤولة عن خلية تتبع الخسائر المدنية والتحليل والاستجابة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM) في عام 2016. وهي أول امرأة من سيراليون تخدم في بعثة لإحلال السلام. وبصفتها الضابطة المسؤولة عن الخلية، أشرفت على رصد الإصابات المدنية المرتبطة بالبعثة، وعملت على حماية الصوماليين من خلال اتخاذ التدابير الوقائية.

نجحت النساء، في جميع أنحاء أفريقيا وخارجها، في أداء واجباتهن في بعثات حفظ السلام متعددة الجنسيات. فضمن بعثة

الاتحاد الأفريقي في الصومال، تقوم النساء بقيادة الشاحنات، والعناية بالجرحى، والقيام بالدوريات باستخدام الزوارق الحربية، وقيادة الكتائب القتالية، وغير ذلك الكثير.

الدليل واضح. يمكن للنساء أداء مجموعة كاملة من الواجبات المرتبطة بحفظ السلام. ومع ذلك، فإن الأرقام مخيبة للآمال. ففي بعثة الاتحاد الأفريقي في عام 2016، كان عدد النساء 586 امرأة فقط -أقل من 3 في المائة -من أكثر من 20 ألف جندي أفريقي تم نشرهم ضمن إطار هذه البعثات.

والأرقام ليست أفضل بكثير في بعثات الأمم المتحدة. فاستناداً إلى إحصائيات مارس 2018، كانت نسبة النساء 3.7 في المائة فقط من إجمالي أفراد قوات حفظ السلام العسكرية التي تعمل في سبع بعثات في إفريقيا. وعلى الصعيد العالمي، تمثل النساء حوالي 4 في المائة من قوات حفظ السلام، بما فيهم من الخبراء العسكريين وضباط الأركان. وضع النساء أفضل قليلاً ضمن قوات الشرطة. ففي البعثات الأفريقية، تمثل النساء ما نسبته 9.01 في المائة من كافة أفراد الشرطة. وعلى الصعيد العالمي، تمثل النساء ما نسبته 10.7 في المائة.

ورغم أنهن لا يتقلدن رتباً عالية في هذه البعثات، إلا أن أهميتهن بالنسبة لها أمر لا خلاف عليه.

قىمة النساء

أثبتت المرأة أنها تستطيع أن تشغل نفس أدوار الرجل في البيئات العسكرية. كما أثبتت أنه يمكنها أيضا أن تضيف بعداً هاماً لعمليات حفظ السلام.

ووفقاً لمقال نُشر في عام 2017 عن المرصد العالمي التابع لمؤسسة السلام العالمي، "لنبدأ حديثنا بأن قوات حفظ السلام من النساء تساعد البعثات على بناء علاقات أقوى مع المجتمعات والوصول إلى معلومات أكثر من الوحدات المكونة من الذكور". ويضيف المقال، "إنهن يمثلن نماذج يحتذى بها تُلهم النساء في البلدان المضيفة للانضمام بأنفسهن إلى القوى الأمنية. كما أن زيادة أعداد النساء المشاركات في بعثات الأمم المتحدة هي أمر ضروري للقضاء على آفة الاستغلال والانتهاك الجنسي من جانب قوات حفظ السلام التي تسبب معاناة هائلة لضحاياها وتقلل من مصداقية عمليات الأمم المتحدة للسلام على الصعيد العالمي".

عندما يدخل أفراد البعثة إلى بلد ما، فإنهم مكلفون بحماية جميع الأشخاص، بغض النظر عن أجناسهم. وفي بعض البلدان، تمنع الأعراف الثقافية والتقليدية التفاعل البنّاء بين حفظة السلام من الذكور والمدنيات من الإناث. ولما كانت البعثات عرضة لاتهامات بسوء السلوك الجنسي من جانب حفظة السلام أو المقاتلين المسلحين، فإن القدرة على التعامل بشكل فعال مع النساء والأطفال هي أمر حيوي.





غالباً ما تمثلت الصراعات السابقة في شن أحد الدول الحرب على دولة أخرى، وإن كان هذا الأمر أقل احتمالاً اليوم. فمعظم الصراعات الآن تتمثل في حركات التمرد والجهات الفاعلة غير الحكومية التي تقاتل قوات الدولة. وهذا من شانه أن يعقد ردود الأفعال، ويوسع نطاق وخصائص عمليات السلام، بحسب ما كتبته نانسي عنان وسروية ألوتي-بابوي في فصل بعنوان "الاستعراض السنوي لعمليات دعم السلام في أفريقيا: 2016" في كتابهما الذي يحمل اسم "النساء وعمليات دعم السلام في أفريقيا".

وبحسب ما كتبتا، "فعند ظهور صراعات جديدة، يتصاعد العنف ضد المدنيين، خاصة النساء والفتيات، حيث يتم استخدام الاغتصاب والعنف الجنسي بشكل متزايد كسلاح حرب". وبسبب هذه الظروف، وغيرها، تعد مشاركة المرأة في عمليات حفظ السلام أمراً حيوياً.

وتقول ديان كورنر، النائبة السابقة للممثل الخاص لبعثة الأمم المتحدة في

جمهورية أفريقيا الوسطى، في فيديو للأمم المتحدة صدر عام 2015، "غالباً ما تكون قوات حفظ السلام النسائية قادرة على إقامة العلاقات مع النساء المحليات والأطفال، وربما الآخرين، لطمأنه المجتمعات المحلية بشأن ما نقوم به". وتضيف، "أعتقد أنه تُبت مراراً وتكراراً فيما يتعلق بالتعامل مع القضايا الخاصة المرتبطة بالعنف الجنسي على وجه التحديد، بل وربما في القضايا الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان، أنه من الأفضل الاستعانة بالنساء في البعثات".

قدرات النساء وقيمتهن معروفة. فلماذا لا يعملن بشكل أكبر في بعثات حفظ السلام في أفريقيا؟

آين ذهبت النساء؟

لابد أن يبدأ أي تفسير لعدم وجود عدد أكبر من النساء في بعثات حفظ السلام بتقصي البلدان المساهمة بقوات. وينبغي أن يتضمن عددًا من القضايا، تتراوح من التحيزات السياسية والاجتماعية وصولاً إلى ممارسات التوظيف والدور المُتوقع من المرأة في بعض المجتمعات.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الأمر متروك للدول المساهمة بقوات عسكرية وبأفراد شرطة لضمان وجود توازن مناسب بين عدد الأفراد الذكور والإناث الذين تتكون منهم البعثات، وذلك بما يتماشى مع متطلبات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وذلك بحسب عنان وآلوتى-بابوي. وعندما يحدث هذا، ستظهر النتائج واضحة فى البعثات نفسها.

عملت الدكتورة سابرينا كريم، وهي أستاذة مساعدة في الإدارة الحكومية بجامعة كورنيل، لعدة سنوات بشكل ميداني في بعثة الأمم المتحدة التي أنهت عملها مؤخراً في ليبيريا. ولاحظت أن لدى غانا، التي شاركت في البعثة، نسبة عالية من النساء في جيشها، وأن هذا يرجع ذلك جزئياً إلى نظام التوظيف الصديق للمرأة والذي يمنحها فرصاً لتولى المناصب القيادية.

	القوات العسكرية			نسبة الجنود
البعثة	الذكور	الإناث	مجموع الجنود	من الإناث من الإناث
جمهورية الكونغو الديمقراطي (بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية)	15,277	585	15,862	3.7%
مال (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة ا لأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي)	11,589	321	11,910	2.7%
جمهورية أفريقيا الوسطى (بعثة الأمم ال متحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى)	10,332	339	10,671	3.2%
دارفور (بعثة الأمم المتحدة والاتحاد ا لأفريقي في دارفور)	9,401	369	9,770	3.8%
جنوب السودان (بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان)	13,302	474	13,776	3.4%
أبيي (قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبييو)	4,140	381	4,485	8.5%
الصحراء الغربية (بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية)	204	22	226	9.7%

العدد الإجهالي اعتبارًا من مارس 2018. المصدر: الأمم المتحدة

التدريب يزود المحققين بالمهارات اللازمة للتعامل مع سوء السلوك الجنسي

بقلم ليزا فيرديناندو، أخبار وزارة الدفاع

أكثر من عشرين مشاركاً من 11 دولة أفريقية كيفية محاسبة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على سوء السلوك الجنسي وجرائم أخرى خلال دورة لمسؤولي التحقيق الوطنيين عقدت في عنتيبي، أوغندا، في يناير 2018.

وركزت الدورة على كيفية تعامل قوات حفظ السلام مع ادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين، حسبما قال مارك سواين، نائب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الاستقرار والشؤون الإنسانية. وستؤدي الرقابة إلى مزيد من المساءلة للأفراد والوحدات المسؤولة عن هذه الانتهاكات.

يقول سوين، "في نهاية المطاف، ينبغي أن يؤدي هذا إلى الحد من هذه الحوادث، التي لا تضر فقط بالشعوب والمجتمعات المحلية المكلفة قوات حفظ السلام بحمايتها، بل تقوض أيضا مصداقية مشروع الأمم المتحدة لحفظ السلام

> إن الحاجة لمثل هذه الدورة أمر واضح. ففي فبراير 2018، أفادت وكالة رويترز وجود 40 ادعاءً بوقوع اعتداءات جنسية واستغلال جنسي خلال الربع الأخير من عام 2017 ضد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وغيرها من الجهود والمجموعات. ومن بين هذه الادعاءات، وجّه 15 اتهاماً لبعثات حفظ السلام، و17 اتهاماً لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وأبلغت المنظمات الشريكة عن الادعاءات الثمانية الباقية.

> وبحسب ما قاله المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، لرويترز فإن الاتهامات الأربعين تشمل 54 من الضحايا، 30 منهم من النساء و16 من الفتيات، وإن كانت أعمار الثمانية الآخرين غير معروفة. ووقعت اثنتا عشرة حادثة في عام 2017، وسبعة في عام 2016، أو قبل في عام 2015، أو قبل ذلك، وإن لم تكن تواريخ الحوادث الأخرى معروفة. واعتبارًا من فبراير 2018، تم إثبات حدوث حادثين، ولم يثبت وقوع ثلاث حوادث، وما زال التحقيق جارياً في الحوادث المتبقية.

--- يقول دوجاريك، " يقوض كل ادعاء يتورط فيه موظفينا من قيمنا ومبادئنا وتضحيات أولئك الذين يخدمون بفخر واحتراف في بعض أخطر الأماكن في العالم".

وقد طلبت الأمم المتحدة من جميع الدول المساهمة بقوات القيام بتعيين موظف تحقيقات وطني واحد على الأقل لكل وحدة، وذلك اعتبارا من مطلع عام 2015.

وقام خبراء من كل من إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ومعهد الدراسات القانونية الدولية التابع لوزارة الدفاع الأمريكية بوضع هذه الدورة بشكل مشترك وتدريسها.

يدرّس الضباط الوطنيون المعنيون بالتحقيق أساسيات التحقيق،

وتفاصيل التحقيقات في بيئة حفظ السلام، وهذا من شأنه أن يزيد من فهم المشاركين للمعايير الوطنية والمتطلبات القانونية لتحقيق العدالة والمساءلة في نظام العدالة في البلد المساهم بقوات، وذلك حسبما يقول كيرك ديفيز، العقيد في القوات الجوية الأمريكية.

ويضيف العقيد ديفيز، " تسعى الدورة، على وجه التحديد، إلى بناء المعارف والمهارات والقدرات للمشاركين بها حتى يتمكنوا من الاستجابة بشكل أكثر فعالية، ويتمكنوا من التحقيق في سوء السلوك المحتمل من قبل أفراد الوحدات المشاركة في عمليات حفظ السلام".

من المقرر عقد دورتين سنويًا في إفريقيا. وبحسب مدرب الدورة، باري هاريسون، وهو محام قاض متقاعد من سلاح البحرية الأمريكية، فإن الجهود ستحدث فرقاً في العمليات العالمية.



العقيد بالقوات الجوية الأمريكية، كيرك دينيز، يعلم ضباط التحقيق الوطنيين في عمليات حفظ السلام التبعق الأمم المتحدة كيفية محاسبة جنود حفظ السلام على سوء السلوك الجنسي والجرائم الأخرى. أخبار وزارة الدفاع الأمريكية

ويضيف، "إن أكبر نجاح هو أن يكون لنا دور في مساعدة قوات حفظ السلام على القيام بدورها بشكل احترافي في البعثات الهامة وأداء المهام الحيوية في بيئة بعثات حفظ السلام المعاصرة شديدة التعقيد".

تمثلت أكبر التحديات في التغلب على الحواجز اللغوية ومساعدة المشاركين على فهم كيفية استخدام المعلومات التي حصلوا عليها من الدورة التدريبية في أنظمة العدالة الخاصة بهم والعمليات الخاصة بهم.

يقول هاريسون، "إن مشاهدة المشاركين يتفاعلون بحماس مع القائمين على تدريس الدورات، والخبراء في هذا المجال، ومع بعضهم البعض خلال الدورة، ومشاهدة مقدار النمو في معارفهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم كان أمراً مرضياً للغاية".

	الشرطة		مجموع افراد	نسبة افراد
البعثة	الذكور	الإناث	الشرطة	لشبه الراد الشرطة من الإناث
جمهورية الكونغو الديمقراطي (بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية)	1,187	170	1,357	12.5%
مال (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي)	1,609	125	1,734	7.2%
جمهورية أفريقيا الوسطى (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى)	1,885	164	2,049	8%
دارفور (بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور)	2,286	271	2,557	10.6%
جنوب السودان (بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان)	1,317	274	1,591	17.2%
أبيي (قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبييو)	25	12	37	32.4%
الصحراء الغربية (بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية)	1	0	1	0%

العدد الإجهالي اعتبارًا من مارس 2018. المصدر: الأمم المتحدة

وبحسب ما قالته لمنتدى الدفاع الإفريقي، "لذا فوجهة النظر تفيد بأن الحصول على مزيد من الجنود من هذه النوعيات من البلدان المساهمة التي تقوم بعمل ما على وجه صحيح، من شأنه أن يجعل الأداء العام للبعثة أفضل".

فمن بين بعثات حفظ سلام السبعة العاملة التابعة للأمم المتحدة في القارة، هناك اثنتان فقط تمثل فيها النساء اللواتي يضطلعن بأدوار عسكرية أكثر من 4 في المائة. وتضم بعثة الصحراء الغربية 9.7 في المائة من النساء من بين 226 فرداً عسكرياً يخدمون فيها. ويوجد في البعثة العاملة في أبيي على الحدود السودانية ما نسبته 8.5 في المائة من النساء اللواتي يضطلعن بأدوار عسكرية من أصل 4,485 امرأة من إثيوبيا على وجه الحصر تقريباً.

أما البعثات العاملة في جمهورية الكونغو

الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، المعروفة بحوادث العنف الجنسي والجنساني، فبلغت نسبة النساء 3.7 في المائة و3.2 في المائة على التوالي. ومن الملحوظ أن أعداد أفراد الشرطة من النساء أفضل بشكل كبير، إذ يتراوح بين 7.2 في المائة في مالي إلى 32.4 في المائة في أبيي.

لذا فإن أخذ التوظيف بعين الاعتبار هو خطوة أولى سليمة. لكن الأمر لا يمكن أن يكون مسألة أعداد فقط. فإضافة المزيد من النساء إلى عملية حفظ

السلام لن يضمن أن يكون وجودهن مفيد للبعثة. تقول كريم إن بحثها يظهر أنه لا يتم في أغلب الأحيان إرسال النساء إلى المهمات الأكثر خطورة أو إلى البعثات التي يمثل العنف الجنسي فيها مشكلة.

"غالباً ما تكون قوات حفظ السلام النسائية قادرة على إقامة العلاقات مع النساء المحليات والأطفال، وربما الآخرين، لطمأنه المجتمعات المحلية بشأن ما نقوم به".

 ديان كورنر، النائبة السابقة للممثل الخاص لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى

أولاً، التحليل الجنساني

بحسب ساهانا دارمابوري، مديرة برنامج "مستقبلنا الآمن: النساء يحققن النتائج"، وهو برنامج تابع لمنظمة "مستقبل الأرض الواحدة"، فإن وجود عدداً أكبر من النساء قد لا يعني الكثير، إذا لم يتم نشرهن في إطار منظور جنساني شامل. وينبغي على كافة البعثات إجراء تحليل جنساني لمعرفة أفضل السبل لاستخدام الرجال والنساء لتحقيق أهداف البعثة.

أوسع لأهداف المهمة، مثل تكوين السكان المدنيين، أو مخاوف أكثر تفصيلاً، مثل من الذي يستخدم طريقاً معيناً في أوقات معينة. فعلى سبيل المثال، عند التخطيط لمسارات الدورية في منطقة ما، قد يأخذ التحليل الجنساني بعين الاعتبار الطريق الذي يجب السير فيه، ثم النظر إلى أسئلة مثل: ما هي القرى التي يمر بها هذا الطريق؟ من الذي يستخدم الطريق، ومتى يستخدمه؟ هل يمر هذا الطريق بسوق؟ إذا كان الأمر كذلك، فمتى يفتح السوق؟ هل هو سوق للنساء؟



وبمجرد أن يكون لدى مخططى البعثة إجابات على هذه الأسئلة، فإنه يمكنهم أن يحددوا تكوين القوات التي ستشارك في دورياتهم. وعلى الرغم من أنه قد يبدو أنه من المستحسن أن تقوم دورية نسائية بزيارة إلى سوق النساء، تقول دارمابوري إن الدوريات المختلطة أكثر فعالية. فعلى سبيل المثال، قد تسمح ست دوريات مختلطة بالوصول إلى المزيد من الأماكن والأشخاص أكثر مما يمكن لدورية واحدة مكونة من ست نساء أن تقوم به.

تقوم الجيوش بتحليلات متشابهة طوال الوقت: أين يجب أن يتم نشر القوات المدرعة؟ أين توجد حاجة لقوات المشاة أو المدفعية؟ إن إضافة المنظور الجنساني إلى التحليل الشامل يساعد على نجاح المهمة. وبحسب ما قالته دارمابوري لمنتدى الدفاع الأفريقي، "يجب دمج التحليل الجنساني في تصورك الأمنى الشامل".

وسيتطلب تحقيق التوازن الصحيح الخاص بعمل المرأة فى هذه البعثات التغلب على بعض المفاهيم الخاطئة. ففي مقال صدر عام 2014 عن التحالف من أجل بناء السلام، تتناول دارمابوري ما تسميه "الأساطير الثلاثة حول النساء في بعثات حفظ السلام":

"الأمر كله لصالح النساء": في الواقع، الأمر ليس كذلك. إنه يتعلق بتوفير الأمن لجميع الناس -الرجال والنساء والفتيان والفتيات. إن تضمين المزيد من النساء

جنساني عندما يعملون في إحدى البعثات.

"تساوي أعداد الجنود من الرجال والنساء في عمليات السلام يعني أننا حققنا المساواة بين الجنسين": ليس الأمر كذلك. الهدف ليس بالضرورة وجود عدد متساو من الرجال والنساء، بل هو جعل النساء يشاركن بشكل كامل في جميع مستويات البعثة، وجعل الرجال يشاركون بشكل فعال في تعزيز المساواة بين الجنسين. وهذا مطلوب بشكل خاص لأن الرجال يضطلعون بالعديد من الأدوار القيادية العسكرية والسياسية.

"كل شيء يتعلق بالجنس": بسبب وجود حالات موثقة من العنف الجنسي والاعتداء في البعثات، يفترض البعض خطأ أن السبب الرئيسي لإشراك المرأة هو ردع هذا العنف. ومع ذلك، يمكن للمرأة أن تفعل أكثر من ذلك بكثير. فعندما يندلع الصراع، يقاتل الرجال عادة وتُترك النساء لرعاية الآخرين. لذا يمكن لفرق الجنود المختلطة أن تقوم بتدريب النساء المدنيات على الأمور الأمنية الأخرى، مثل عمليات الإجلاء أثناء الكارثة أو النزاع. تقول دهارمابوري إنه ينبغي النظر إلى النساء كعناصر يمكنها أن تحقق التغيير والاستقرار، وليس كضحايا فقط. وتضيف، "إذا كان لديك تكافؤ، فلن يؤدى ذلك وحده إلى تغيير التحيز الجنساني والسلوك الاجتماعي للنظام"، مشيرة إلى أن "النظام هو كل واحد منا. وأعتقد أن هذا هو الشيء الأساسي الذي ينساه الناس".

الوسيع مراكز التدريب

لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين

القطاعان العام والخاص يوحدا جهودهما لإنشاء مرفق تدريب جديد في الرأس الأخضر

أسرة إيه دي إف

قد يبدو مستبعداً أن تستضيف الرأس الأخضر مركزاً عسكرياً دولياً للتدريب. تتكون الدولة من عشر جزر على بعد 570 كيلومترًا غرب القارة الإفريقية في شمال المحيط الأطلسي. وتبلغ مساحة الرأس الأخضر أكثر من 4,000 كيلومتراً مربعاً، وتعد تلك الدولة من أصغر الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي.

ونظرًا لأسباب متنوعة، تعتبر دولة الرأس الأخضر هي المكان المثالي لإقامة مركز تدريب لقوات الأمن الإفريقية رصد له 125 مليون دولار. ومن المقرر افتتاح المركز في عام 2020 بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

يسعى مركز أوربت للتدريب لاستضافة 150 طالبًا ومدرباً. ويمتد على مساحة تشغل أكثر من 250 هكتارًا، وسيكون مفتوحاً أمام قوات الشرطة، والقوات المسلحة، وضباط الجمارك، وحراس البراري، ومحللي الاستخبارات، والأخصائيين الطبيين العسكريين، ومدربي النجاة، وقوات الحماية المدنية، ومحققي الجرائم الإلكترونية، وموظفي الاتصالات العسكرية، وأخصائي تكنولوجيا المعلومات. وعلى الرغم من أن الهدف الرئيسي هو تدريب أبناء الدول الإفريقية، إلا أن المركز يعتزم فتح أبواب خدماته أمام أبناء الدول الأخرى.



وسيشمل المبنى مركزاً نموذجياً للتدريب العسكري وتقنيات محاكاة. كما سيضم وحدات مخصصة للتدريب على إطلاق النار في الأماكن المغلقة والمفتوحة؛ والاشتباك المسلح؛ وتدريب الفرق البحرية والجوية والبرية؛ والتحليلات الاستخباراتية؛ والاتصالات العسكرية والمؤمنة؛ وعمليات الاعتراض القانونية والتكتيكية؛ ومكافحة الشغب؛ ومكافحة المخدرات؛ وعمليات الصيد غير المشروع؛ والجرائم السيبرانية.

ويصف مسؤولو مركز أوربت دولة الرأس الأخضر بأنها ذات "موقع يسهل الوصول إليه" في "بلد مضيف مثالي" يتمتع بحوكمة رشيدة؛ وإدارة صريحة وشفافة؛ وديمقراطية مستقرة. تمتلك الرأس الأخضر ستة مطارات دولية، وتكاد تكون على مسافة متساوية من البرازيل وأوروبا والولايات المتحدة. وسيجلب المركز مصدر دخل جديد للبلاد، إلى جانب خلق فرص عمل جديدة.

وتقوم شركتان خاصتان بدعم المركز، وهما Nibor Enterprises Competences. الأولى هي Competences، وهي شركة خاصة في دولة الرأس الأخضر تأسست في عام 2004 وهي شركة متخصصة في الأمن الداخلي والحلول الدفاعية. وصرح مسؤولي الشركة أنها شاركت في "مشاريع أمن قومي كبرى" لصالح حكومات إفريقية.

أما Nibor Enterprises فقد تأسست في عام 2009، وهي شركة أمريكية - إسرائيلية متخصصة بمجال الهندسة والمقاولات العامة وإدارة الإنشاءات والتصميم. ويصرح مسؤولي الشركة أنها نفذت 20 عقدًا لوزارة الدفاع الأمريكية بقيمة إجمالية 55 مليون دولار.

أعلن مركز أوربت أن ضباط الجمارك ورجال الشرطة والجيش بدولة الرأس الأخضر ستكون لهم الأولوية في الانضمام للمركز، حيث تشهد البلاد وفرة كبيرة في ميزانيتها للتدريب العسكري. ومن المقرر أن تزيد الإيرادات بفضل تأجير المرافق للعملاء، مع الحصول على بعض المعونات المالية الدولية المخصصة لقوات الدفاع والأمن في إفريقيا.

ينضم مركز أوربت لمجموعة متنامية من المؤسسات العامة والخاصة المساهمة في تدريب قوات حفظ السلام الإفريقية، لكن التدريب الذي يقدمه المركز لا يقتصر على الجنود ولا تقتصر الدورات التدريبية المقدمة في المركز على حفظ السلام.

مركز غانا

تتمتع غانا بخبرة تمتد لعشرات السنين في مجال حفظ السلام، ابتداءً ببعثة الأمم المتحدة في الستينيات، إلى الدولة التي تعرف حاليًا باسم جمهورية الكونغو الديمقراطية. وانطلاقًا من تلك الخبرة، افتتحت غانا مركز كوفي عنان الدولي عام 2004. ويعتني هذا المركز بتدريب "الأفراد عام 2004. ويعتني هذا المركز بتدريب "الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والمدنيين على عمليات حفظ السلام المتعددة الجوانب ودعم السلام في دول الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في دول إفريقيا وخارجها".

وقد عقد المركز أكثر من 400 دورة دراسية، حضرها طلاب من أكثر من 90 دولة. كما استضاف

على القوات المسلحة.

ويجري المركز تدريباً على مستوى العمليات لأفراد دعم السلام. ويستند هذا التدريب إلى فرق المهمات العسكرية أو هيكل اللواءات، وتشمل قائمة المتدربين عسكريين ومدنيين وضباط شرطة.

وصرح مسؤولي المركز بأن غالبية المشاركين من المدنيين. وأورد الموقع الإلكتروني لمركز كوفي عنان الدولي للتدريب على عمليات حفظ السلام أن: "كل الدورات تكمل بعضها بعضًا وتخدم المصالح الأوسع للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا وعملياتها في دعم السلام، على الرغم من سطحية الفصل الصارم للمستويات التكتيكية والتشغيلية والاستراتيجية في بعض الأحيان".

وثمة مراكز أخرى تكمل عمل مركز كوفى عنان



منظمات من إفريقيا وآسيا والأمريكتين وأوروبا. ووقع عليه الاختيار من بين أفضل ثلاث مراكز تدريب في منطقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، مع كلية الدفاع في نيجيريا ومدرسة عليون بلوندين

بيي لحفظ السلام في مالي.

عقد المركز شراكات مع مجموعة من المؤسسات الدولية منها الأمم المتحدة، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، ومؤسسة داج همرشولد في السويد، وجامعة كوينزلاند في أستراليا، والأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة في ويست بوينت، وجامعة بيدفوردشير في المملكة المتحدة، والقوات المسلحة الغانية، ومركز جنيف للرقابة الديمقراطية

الدولي للتدريب على حفظ السلام وتشارك في التدريب وتطوير المهارات في الجوانب النظرية والعملية لعمليات السلام. وفي السنوات الأخيرة، انصب اهتمام المركزعلى تدريب قوات حفظ السلام في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

"ثقافة السلام"

في نهاية الثمانينيات، شارك المجتمع الدولي في العديد من عمليات دعم السلام حول العالم، فساهمت الدول الإفريقية بأعداد كبيرة من القوات البرية. وطرأت نقطة تحول في عام 1990 حينما تشكل فريق الرصد التابع للجماعة الاقتصادية لدول

الولايات المتحدة تتبرع بزوارق للسنغال والرأس الأخضر

سرة إيه دي إف

تبرعت الولايات المتحدة الأمريكية بزورقين دوريين من فئة Defiant بطول 38 قدمًا للقوات البحرية السنغالية، وخمسة زوارق دورية صغيرة للشرطة البحرية بالرأس الأخضر.

تصنف زوارق ميتال شارك التي يبلغ طولها 38 قدمًا على أنها زوارق سريعة قادرة على الوصول إلى 50 عقدة بمحركيها الداخليين. وقد تم تمويل هذه الزوارق من قسم برامج مكافحة المخدرات والتهديدات العابرة للحدود الوطنية التابع للقيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا (AFRICOM).

وشملت تبرعات السنغال معدات ولوازم إصلاح وصيانة الزوارق، ومركبات جر، ودورة تدريبية لمدة أسبوعين على استخدام الزوارق وصيانتها.

وصرح "كين دايموند"، مدير برنامج مكافحة الاتجار غير المشروع التابع للقيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا: "إن هذه التبرعات تعزز قدرات أجهزة إنفاذ القانون في السنغال على تسيير دوريات في منطقتها الاقتصادية الخالصة والمياه الدولية المجاورة، عبر منحها القدرة على تسيير دوريات في عرض البحار، مما يعزز إلى حد كبير قدرتها على مكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات في المجال البحري".

ومن المقرر أن يسلم زورق دوريات آخر إلى البحرية السنغالية. ليصبح هذا هو الزورق السادس من فئة Defiant الممنوح للسنغال.



القيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا تتبرع بخبس زوارق دولية من فئة Relentless بطول 21 قدمًا إلى شرطة الرأس الأخضر البحرية وتعتزم القيادة التبرع بعدد 10 زوارق أخرى بحلول عام 2019. النبادة المسكرية الأمريكية لغارة إفرينيا

وتستخدم الزوارق من فئة Defiant والتي يبلغ طولها 38 قدمًا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك قوات خفر السواحل الأمريكية والبحرية المفضلة للعديد من إدارات مكافحة الحرائق البحرية.

تبرعت القيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا بخمسة زوارق دورية من فئة Relentless بطول 21 قدمًا إلى شرطة الرأس الأخضر البحرية في كانون الأول/ديسمبر 2017، وتعتزم التبرع بعدد 10 زوارق أخرى بحلول عام 2019، مع

أخرى بحلول عام 2019. القيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا وتعتزم التبرع بعدد أخرى يحلول عام 19

العلم أن هذه الزوارق المصنوعة من الألمونيوم من صنع شركة "ميتال شارك". وأعلنت شركة ميتال شارك أن الزوارق تحظى بقبول كبيرة بين وكالات إنفاذ القانون وأنها تتطلب وجود أطقم سهلة الجر ومبادرة بالاستجابة وذات قابلية للانتشار السريع.

وقال "تشاد جودلوسكي" رئيس فرع مكافحة الاتجار غير المشروع التابع للقيادة العسكرية الأمريكية لقارة إفريقيا أن منحة الزوارق صاحبها تدريب على التشغيل والصيانة ومعدات الوقاية الشخصية.

وأضاف قائلًا: "لقد منحت الزوارق للشرطة البحرية لتعزيز قدرات دولة الرأس الأخضر على منع الاتجار غير المشروع في المخدرات." وأكمل قائلاً: "تقع دولة الرأس الأخضر عند مفترق طرق استراتيجي بين أمريكا الجنوبية وإفريقيا وأوروبا، حيث طريق العبور الرئيسي لكوكايين أمريكا الجنوبية".

وأقرت الرأس الأخضر من جانبها قانونًا في نيسان/أبريل 2018 يقضي بفرض ضريبة على السلا<mark>مة</mark> البحرية لمراقبة وإدارة حركة الملاحة البحرية.

غرب إفريقيا للتدخل في الحرب الأهلية في ليبريا. وأظهرت البعثة حاجة أفراد الأمن الأفارقة إلى مزيد من التدريب على حفظ السلام، وفي عام 1999 أنشأت فرنسا وكوت ديفوار مدرسة زامباكرو لحفظ السلام في كوت ديفوار. حيث دربت 600 ضابطاً من 40 دولة إفريقية خلال ثلاث سنوات.

ونظرًا لظروف الحرب الأهلية في كوت ديفوار في عام 2002، نقلت المدرسة إلى مالي بدعم مستمر من فرنسا. وكان أول موقع في مالي يقع على بعد 60 كيلومترًا شمال شرق العاصمة باماكو، ولكن تبين في نهاية المطاف أنه صغير جدًا وبعيد للغاية. فنقلت المدرسة إلى باماكو وفتحت مدرسة جديدة لحفظ السلام حملت اسم مدرسة عليون بلوندين بيي لحفظ السلام وذلك في عام 2007. وتحملت تكاليف الإنشاء كل من: الأرجنتين وكندا والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليابان وهولندا وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وكان الغرض من هذه المدرسة من بداية إنشائها أن تمثل مرفقًا تكميليًا لمركز كوفي عنان الدولي للتدريب على حفظ السلام في غانا، وأن توفر التدريب على المستوى التكتيكي لعمليات حفظ السلام. وينصب اهتمام المدرسة على العناصر اللازمة لتنفيذ المهام والأنشطة الدائمة لعملية حفظ السلام. وتشكل في الغالب هياكل عسكرية على هيئة كتائب وسرايا تضم عناصر من الشرطة والمدنيين.

وتصف مدرسة "عليون بلوندين بيي" لحفظ السلام نفسها بأنها مركز لتعزيز القدرات الإفريقية لإدارة عمليات السلام، بالإضافة إلى نشر "ثقافة السلام". وقد عقد المركز شراكات مع منظمات غير حكومية ودولية على النحو المخطط له لمركز الرأس الأخضر.

تولت مدرسة عليون بلوندين بيي لحفظ السلام تدريب أكثر من 8,000 شخصاً. ويتخرج منها سنويًا ما يقرب من 1,000 متدرباً مدنياً وشرطياً وعسكرياً، إما في المركز مباشرة أو من خارج البلد عبر سفر فرق من المدربين.

ونظرًا للشراكات التي يبرمها المركز وما يتلقاه من دعم دولي، يحتوي المركز على معدات وبنية تحتية فريدة من نوعها في مالي. وتشمل قائمة الشراكات بعض المنظمات غير الحكومية. فيما يضم مجلس إدارة المدرسة ممثلين عن الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا وفرنسا وألمانيا واليابان وهولندا وسويسرا.

ومن العروض النموذجية تلك الدورة التي تقدمها المدرسة لمدة ثلاثة أسابيع في التدريب على احتمالية الانتشار كمراقب عسكري للأمم المتحدة. وقد ضم أحد فصول هذه الدورة 25 ضابطًا عسكريًا من 10 دول. وفي الأسبوع الأول يتعلم المشاركون الإطار القانوني للبعثات والشركاء في عمليات دعم السلام. بالإضافة إلى دراسة كيفية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والأعمال المدنية العسكرية؛ والمهام الأساسية للمراقب. وفي الأسبوع الثاني يناقش المدربون موضوعات التوعية بمخاطر الألغام وتحليل الشخصية والتعامل مع وسائل الإعلام والمخاطر والتهديدات والتدابير الوقائية. ويدرس الطلاب أساليب الوساطة والتحقيق والاتصال. فيما يمضي المشاركون الأسبوع الأخير في ممارسة تدريبات عملية على ما تعلموه.

وكان معهد تدريب عمليات السلام التابع للولايات المتحدة قد عقد شراكة مع مدرسة "عليون بلوندين بيي" لحفظ السلام لتوفير دورات مجانية لحفظ السلام عبر الإنترنت. ويقدم المعهد الأمريكي 29 دورة باللغة الإنجليزية، و24 دورة باللغة الإسبانية، و17 دورة باللغة الإسبانية، ودورات أخرى باللغة العربية والصينية والبرتغالية والروسية. كما تقدم كلية الدفاع الوطني النيجيرية ومركز التدريب الدولي لدعم السلام في كينيا دورات مجانية عبر الإنترنت.

تراث التدريبات العسكرية بنيجيريا

تعرف كلية الدفاع الوطني نفسها بأنها "أعلى مؤسسة تدريب عسكري للقوات المسلحة النيجيرية، وأفضل مركز في التدريب على عمليات دعم السلام على المستوى الاستراتيجي في غرب إفريقيا".

تأسست الكلية في عام 1992 كأعلى مؤسسة لتدريب كبار الضباط العسكريين في نيجيريا. وتتمتع القوات المسلحة النيجيرية بتاريخ عريض في التدريب العسكري منذ إنشاء أكاديمية الدفاع النيجيرية في كادونا لتدريب الطلاب العسكريين وكلية القيادة والأركان للقوات المسلحة في "جاجي"لتدريب أصحاب الرتب المتوسطة. ثم قررت نيجيريا أنه من الملائم والمجدي من حيث التكلفة إنشاء مؤسسة ثالثة للتدريب الأكثر تطورًا.

بدأت الكلية في مقر مؤقت في "لاجوس"، ثم انتقلت بعد ثلاث سنوات إلى موقع مؤقت آخر في



موظنون يغادرون متر عملهم بعد نهاية دوامهم في مركز "كوفي عنان" الدولي للتدريب على عمليات حفظ السلام. لهددي إد

أبوجا. لتستقر أخيرًا في موقعها الحالي والدائم في "أبوجا" أيضًا.

وأقامت الكلية علاقة عمل مع نظرائها في تركيا وفي شباط/فبراير عام 2018، استضافت وفدًا من قسم العلاقات الخارجية بالأركان العامة التركية. وبعد شهرين، وقعت نيجيريا اتفاقية تدريب عسكري مع تركيا تشمل مكافحة القرصنة والمساعدات الإنسانية ودعم حفظ السلام ومجالات أخرى.

تتضمن الاتفاقية سبل التعاون في مجالات التدريب، والتبادل، ومراقبة المناورات، والمناورات المشتركة، والتاريخ العسكري، والخدمات اللوجستية، والأمن البحري، وتبادل الأفراد، ورسم الخرائط، والمساحة البحرية، والقوات الخاصة، ودورات الخبرات الفنية الخاصة مثل التخلص من الذخائر المتفجرة، حسبما أفاد موقع defenceWeb.

الجيش يعمل على تحقيق السلام في 'كارانا'

كان من المقرر أن يتوجه فريق دولي قِوامه 4,500 شخص إلى جزيرة كارانا الإفريقية في مهمة مدتها ستة أشهر للفصل بين الفصائل الأربعة المتحاربة، وفرض وقف دائم لإطلاق النار وتهيئة البلاد من أجل وصول بعثة الأمم المتحدة وبقائها هناك لمدة طويلة.

عليهم أن يدرسوا جغرافية البلاد وأن يكتشفوا رغبات الفصائل المختلفة وأن يضعوا خطوط للتواصل بين الدول المشاركة. وكان عليهم أن يضعوا خطوط الإمداد ويخططوا للمساكن والمخيمات وأن يجدوا سبلًا لحماية المدنيين. وطوال هذه المدة لم تكف جميع وسائل الإعلام الإخبارية عن التساؤل.

ولم يُتوفر لأعضاء الفريق أكثر من خمسة أيام للتخطيط والإعداد. فكان

أعضاء من اللواء الاحتياطي لشرق إفريقيا من كينيا وأوغندا يتدربون في مناورات "أماني إفريقيا" العسكرية في عام 2009. وكالة أنباء روبترز.

لا توجد في الواقع جزيرة اسمها كارانا. إلا أنها تمثل نموذجًا وضع على غرار بلدان وحالات إفريقية حقيقية، في سياق عملية تدريب متقنة تعقد بانتظام في مناطق من إفريقيا وأماكن أخرى في ربوع العالم. وجرى إعداد عملية "الانتشار" الصورية في كارانا في نيسان/أبريل 2018 في بنجلاديش.

وقد اختلق المتخصصون في مجال عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة قصة كارانا وشعبها في عامي 2002 و2003. وذلك بغية إجراء تدريبات تستند إلى سيناريوهات خاصة بقوات حفظ السلام الإفريقية. وقد تطور هذا التدريب على مر السنين حتى حظى باعتماد الاتحاد الأوروبي.

وحظى سيناريو كارانا بدعم مركز تدريب دعم السلام الدولي في كينيا. ويتيح المركز التحميل المجاني لنسخة "دليل المستخدم<mark>" الكاملة الخاصة</mark> بكارانا باللغتين الفرنسية والإنجليزية. وقد صارت نسخته المتطورة مفصل<mark>ة</mark> للغاية حتى وصل حاليًا لأكثر من 300 صفحة، وتم إعداد إصدار أ<mark>صغر يمكن</mark>

وصرح أحد "مدربي" كارانا من المملكة المتحدة لاسرة إيه دي إ<mark>ف</mark> أن النسخة الكاملة من السيناريو صار<mark>ت شاقة للغاية بحيث يصعب على</mark> المشاركين الانتهاء من قراءتها.

وأثبتت هذه التدريب قابليته للتكيف بسهولة مع التقدم التكنولوجي.

ففى عام 2015 فى جنوب إفريقيا، شمل التدريب عق<mark>د</mark> مؤتمر عن طريق الفيديو للمرة الأولى.

ويرى المسؤولون أن المستفيدين الرئيسيين هم المنظمات المشاركة ضمن القوة الإفريقية الاحتياطية. وهي قوة إفريقية قارية دولية متعددة الجوانب تضم عناصر عسكرية وشرطية ومدنية تحت إشراف الاتحاد الإفريقي.

ويتضمن الإصدار الأخير من كارانا وثائق خاصة بالتدريب، مثل المعاهدات، والاستبيانات الفنية، وقرارا<mark>ت</mark> مجلس الأمن. ويتضمن "تاريخ" الدولة، بدايةً من المستعمرات الأولى وحتى يومنا هذا.

"كانت كارانا مستعمرة من قبل الإمبراطورية الآزورية سابقًا (التي صار يطلق عليها جمهورية أزوريا في القرن التاسع عشر)، ثم استقلت عنها في نيسان/أبريل 1962. واتسمت سياسة كارانا في مرحلة ما بعد الاستقلال بحكم قوی استبدادی تحت قیادة جوزیف أوروما، وتعرض<mark>ت</mark> البلاد لانقلاب عسكري في عام 1971 وتلاه انقلاب آخر في عام 1975. ومنذ منتصف الثمانينيات، أعادت

كارانا تأسيس نفسها كدولة ديمقراطية عبر انتخاب أعضاء الجمعية الوطني<mark>ة</mark> والانتخابات الرئاسية. وظل الحزب الديمقراطي بجمهورية كارانا بقيادة فالن مسيطرًا على الجمعية الوطنية، وخرج من عباءته آخر رئيسين منتخبين (روزلين أوكاتسي والرئيس الحالي جاك أوجافو)".

وأفاد أحد الضباط الجنوب إفريقين في تصريح إلى صحيفة ذا ستار الجنوب أفريقية أن التدريب "أقرب ما يكون لما يحدث في إفريقيا". وأضاف أن التمرين يعمل على تطوير "الأفارقة لحلول إفريقية لصالح الأفارقة تعم<mark>ل</mark> على حل المشاكل الإفريقية".



حفل تخرج بمركز "كوفي عنان" الدولي للتدريب على عمليات حفظ السلام. مركز "كوفي عنان" الدولي للتدريب على عمليات حفظ السلام

للقضاء على الفساد العسكري. وذلك رغبةً منهما على ألا يقتصر احترام الجنود لقانونهم العسكري فحسب، بل التزامهم بقواعد السلوك الخاصة بالمؤسسة.

دور الجامعة في تشجيع النساء

بدأ مركز تدريب دعم السلام الدولي (IPSTC)
في كينيا كمركز تدريب لدعم السلام ككيان تابع
لكلية أركان الدفاع الكينية. وتكمن مهمته الأساسية
في تدريب القوات الكينية على مهام حفظ السلام
التابعة للأمم المتحدة وعمليات السلام التابعة
للاتحاد الإفريقي. ثم صار كياناً مستقلاً في عام
2006 وتم دمجه مع "المركز الدولي للتدريب
على الإجراءات المتعلقة بالألغام" في عام 2009،

وفي عام 2011، عقد المركز شراكات رسمية مع كندا وألمانيا واليابان وكينيا والمملكة المتحدة والأمم المتحدة والولايات المتحدة، ليصبح مؤسسة مستقلة.

تتمثل المهمة الأساسية للمركز في تدريب جنود الجيش وأفراد الشرطة والمدنيين على عمليات دعم السلام وكيفية التعامل مع حالات الطوارئ المعقدة. ويعمل المركز أيضًا كمرفق بحثي يدرس عدة موضوعات مثل منع نشوب النزاعات والإدارة الميدانية وإدارة الأفراد، وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع. وفي السنوات الأخيرة، تزايد اهتمام المركز

بتأثير النزاعات المسلحة على النساء والأطفال.

ومن أبرز ما تقدمه المدرسة دورة كبار قادة البعثات التي تعقد مرتين سنويًا. وعادة ما يلتحق بتلك الدورة التي تستغرق أسبوعين مسؤولون عسكريون ومسؤولون حكوميون وضباط شرطة من حوالي 12 بلدًا، ليتدرب المشاركون على تخطيط وإدارة وإجراء نشر دعم بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لحفظ السلام.

وفي عام 2015، وضع مركز تدريب دعم السلام الدولي سياسة للمساواة بين الجنسين، تصب في صالح المركز أو ترتقي بشأن النساء في بعثات حفظ السلام. وتعزز هذه السياسة تطبيق قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن المرأة والسلام والأمن. وتشمل الموضوعات الخاصة: رصد نسبة الطلاب الذكور مقارنة بالإناث داخل المركز لتحقيق التوازن بين الجنسين، عبر تضمين عنصر الجنس في معظم دورات المركز التدريبية، وجعل القضايا الجنسانية عنصرًا رئيسيًا في تخطيط وتنفيذ جميع بعثات حفظ السلام.

تسليط الضوء على المدنيين

أنشأت الجماعة الإنمائية للجنوب الإفريقي المركز الإقليمي للتدريب على حفظ السلام في زيمبابوي في عام 1996 لتوفير التدريب لبعثات دعم السلام في المنطقة. بني المركز في هراري في عام 1999

بتمويل من حكومة الدنمارك.

وعلى الرغم من أن الغرض الأصلي لبناء المركز كان تقديم التدريب على حفظ السلام لدول الأعضاء في الجماعة، إلا أنه وسع نطاقه ليشمل دولًا إفريقية أخرى.

شارك المركز في إعداد وإدارة جميع عمليات حفظ السلام الكبرى في المنطقة، بما في ذلك عملية بلو هونجوي في زيمبابوي في عام 1997، وعملية بلو كرين في جنوب إفريقيا في عام 1999، وعملية تنزانيت في تنزانيا في عام 2002، ومناورات ثوكجامو في عام 2005 في بوتسوانا وعملية اكس-جولفينو في جنوب إفريقيا في عام 2009.

وفي عام 2017، بعد وضع آخر خطة خمسية للمركز، استضاف أول دورة مدنية أساسية لبعثات حفظ السلام. استهدفت الدورة فئات المدنيين المفتقرين لخبرات بعثات السلام، وكذلك الأفراد الذين لديهم بعض الخبرة، ولكن لم يحصلوا على تدريب رسمي على حفظ السلام.

وأعلنت الأمم المتحدة أن هناك 124 مركزًا للتدريب على حفظ السلام في جميع أنحاء العالم، بعضها نشط وشامل أكثر من غيرها. وتعد مراكز التدريب في إفريقيا من أصغر المراكز في العالم. إلا أنها سواء كانت تديرها الحكومة أو ناتجة عن شراكات بين القطاعين العام والخاص، فإن كثير منها يقدم بالفعل برامج عالمية المستوى.



أن صار أكواسي فريمبون أول متزلج على العربات يمثل دولة غانا في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي انعقدت في كوريا الجنوبية في عام 2018، يعتزم أكواسي المنافسة في دورة الألعاب الأولمبية التي ستنعقد في الصين في عام 2022.

كان فريمبون الذي يبلغ من العمر 32 سنة يعيش في منزل مكون من غرفة واحدة في غانا حتى بلغ 8 سنوات، عندما انتقلت والدته إلى هولندا. وحين وصل إلى المرحلة الثانوية، صار فريمبون من أفضل العدائين في البلاد. وصار بطلًا صغيرًا ضمن الفريق الوطني الهولندي، بعد أن حصل على 16 ميدالية. وكان يعتزم المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2012، ولكن أبعدته الإصابة عن مشاركة الفريق.

فرفض التخلى عن حلمه الأولمبي، وتعلم فريمبون العمل كفني مكابح في فريق التزلج. لكن حلمه باء بالفشل، وحل المنتخب الهولندي الوطنى وصيفًا في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في روسيا في عام 2014.

وحين ارتدى الخوذة المخصصة للتزلج على العربات، تلك الرياضة الخطيرة التى تتضمن امتطاء رجل زلاجة صغيرة حيث تكون معدة اللاعب متجهة لأسفل وتكون الرأس في المقدمة. ويكون سباق التزلج على العربات على نفس مسارات التزلج الجماعي، بسرعة قد تصل إلى 137 كيلومترًا في الساعة.

متزلج غاني يخطط لهشاركات عام 202

وكان على فريمبون أن يشق طريقه نحو دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وأن يتقدم في التصنيف العالمي ليكون من بين أفضل 60 لاعب، وأشارت قناة CNN إلى مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية في 15 يناير 2018 - بعد عامين من احترافه لهذه الرياضة، وإن كان لم يفز بأي ميداليات في هذه الدورة.

وهو الغانى الثانى الذي يشارك في دورات الألعاب الأولمبية الشتوية، بعد كوامي نكروما أتشيمبونج الذي شارك في سباق التزلج في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2010 في كندا.

وقد شاركت إريتريا وغانا وكينيا ومدغشقر والمغرب ونيجيريا وجنوب إفريقيا وتوغو في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في عام 2018، في أكبر تمثيل للدول الإفريقية. وتلك هي أولى مشاركات نيجيريا وإريتريا. وقد شارك خمسة عشر فريقًا إفريقيًا في دورة واحدة على الأقل من منافسات الألعاب الأولمبية الشتوية، على الرغم من خلو معظم إفريقيا من الثلج أو الجليد الملائم

وصرح فريمبون لأفريكا نيوز قائلًا: "إن هدفي أن آتي إلى غانا وأحظى بدعم اللجنة الأولمبية الغانية والهيئات الرياضية ووزارة الرياضة في غانا لأجل توحيد الجهود والخروج بخطة تمتد لأربع سنوات، حتى يكون لدينا في عام 2022 أكثر من لاعب مشارك".



يظهر صورة إفريقيا لأول مرة

فيلم النمر

صوت أمريك



لوبيتا نيونجو أسوشيند برس

أحد أكبر أفلام عام 2018 للجماهير الإفريقية في شباط/فبراير في مسقط رأس إحدى نجمات الفيلم، الممثلة الكينية لوبيتا نيونجو. ويتمحور فيلم النمر الأسود "بلاك بانثر" حول قصة مصورة عجيبة لبطل خارق في دولة إفريقية خيالية متقدمة تكنولوجيًا.

وقد جذب العرض الأول للفيلم في كيسومو عدة مئات من الأشخاص. وعلى الرغم من غياب نجوم الفيلم، إلا أن هذا لم يفسد هذا الاحتفاء. ويقول الممثل الكيني موسيس أودووا: "دعوني أصدقكم القول، إنه لشرف عظيم أن

تكون كيسومو أول مدينة في إفريقيا يعرض فيها هذا الفيلم. ونحن سعداء للغاية لنيل هذا الشرف".

وقد قوبل الفيلم بالاحتفاء كونه يعد نموذًجًا للحركة المستقبلية للمنحدرين من أصل إفريقي، التي تمزج بين الخيال العلمي والتقاليد الإفريقية، وبعد العرض، أبدى الحضور آراء إيجابية في الفيلم.

وقال جون أوبيرو، أحد سكان كيسومو: "إنني أتذكر مزج هذا الفيلم على نحو رائع بين التقليدية وما بعد الحداثة، ومما أعجبني في الفيلم عقاب الشر في النهاية".

> كما يطرح الفيلم رؤية إيجابية للقارة، وهو ما تفتقده الأفلام السينمائية الكبرى.

وقال ادوين اوديو، أحد سكان كيسومو أيضًا: "في رأيي أن الفيلم يداعب النعرة الإفريقية، مثل الإشارة إلى قوتنا وعدم معرفتنا الحقيقية بمدى

وصار الفيلم من أنجح الأفلام على مر التاريخ إذ تجاوز دخل مبيعات تذاكره 1.3 مليار دولار في وقت مبكر من عرضه.

رسالة من العالم الآخر

في مقبرة أثرية مصرية

BBC.CO.UK/NEWS من BBC NEWS

الكتشاف مقبرة قديمة في مصر تحتوي على عشرات من التوابيت الحجرية وقلادة تحمل "رسالة من الآخرة".

تقع المقبرة في مكان بالقرب من مدينة المنيا الكائنة في جنوب القاهرة، وترجع المقبرة لأكثر من ألفي عام ومن المتوقع أن يستغرق الحفر خمس سنوات أخرى. وصرح وزير الآثار خالد العناني أن المقبرة تضم 40 تابوتًا ومجوهرات وقطع فخار وقناعاً ذهبياً.

وأضاف أن هناك آبار دفن تعود إلى نهاية العصور الفرعونية وبداية العصر البطلمي قبل حوالي 300 عام قبل الميلاد.

وقال للصحفيين: "هذه مجرد بداية اكتشاف جديد". "وفي القريب العاجل سنضيف معلمًا أثريًا جديدًا إلى مصر الوسطى".

وأعلن مصطفى وزيري، رئيس البعثة الأثرية، عن اكتشاف ثمانية مقابر منذ نهاية عام 2017، وأنه يتوقع اكتشاف المزيد من المقابر.

كما عثر على أربع جرر في حالة جيدة من الحفظ، ذات أغطية علي هيئة أبناء حورس الأربعة. وقال وزيري: "أنها لا تزال تحتوي على الأعضاء الداخلية المحنطة للمتوفى". "الجرر مزينة بنصوص هيروغليفية تبين اسم مالكها وألقابه".

ووصف "الصدفة الرائعة" التي جمعت بين اكتشاف تلك القلادة الرائعة في رأس السنة الجديدة وأنها محفور عليها بالهيروغليفية عبارة "عام جديد سعيد". وقال: "هذه رسالة مرسلة إلينا من العالم الآخر".

في شباط/فبراير عام 2018، كشف علماء الآثار عن مقبرة أثرية لكاهنة عمرها أكبر من 4,400 سنة. ووجدت المقبرة مزينة بلوحات جدارية نادرة ومحفوظة في حالة جيدة، تصور الكاهنة حتبت في عدة مشاهد.

> اكتشاف تهاثيل بالقرب من مقبرة قديهة في محافظة الهنيا بهصور رويترز



رويترز

الاتحاد الأوروبي التوسع بسرعة في تدريب أفراد خفر السواحل الليبيين على وقف تدفق المهاجرين إلى إيطاليا والحد من الوفيات في البحر.

فبحسب اللواء البحري إنريكو كريدندينو، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي البحرية في البحر الأبيض المتوسط، تسعى عملية صوفيا التابعة للاتحاد الأوروبي إلى تدريب 300 إلى 500 فرداً بحلول نهاية عام 2018. ومنذ عام 2016، دربت العملية 188 من الليبيين الذين ساهموا في الحد بشكل كبير

الليبيين الدين ساهموا في الحد بشكل كبير من عدد محاولات العبور في النصف الثاني من عام 2017.

بدأت عملية صوفيا بمراقبة المتدربين الليبيين في أواخر عام 2017، حيث قامت بتوفير

كاميرات فيديو من نوع GoPro لزوارق خفر السواحل الليبية لتسجيل أعمالهم. "نحن نرصد عمل خفر السواحل الليبيين، ونراقبهم في البحر. لدينا طائرات، ولدينا سفن تراقبهم. ولدينا أيضًا اجتماعات دورية مع أفراد خفر السواحل الليبيين"، وذلك بحسب ما قاله كريدندينو،

لا تزال ليبيا تمثل نقطة الانطلاق الرئيسية للمهاجرين الأفارقة في جنوب الصحراء الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا عن طريق البحر، على الرغم من أن مستوى تهريب المهاجرين من قبل الجماعات المسلحة الليبية قد انخفض تحت وطأة الضغط الأوروبي.

تم اعتقال أكثر من 130 من المهربين المزعومين في البحر وتم تسليمهم إلى السلطات

الإيطالية، لكن كبار مهربي المهاجرين في ليبيا تصرفوا إلى حد كبير دون عقاب، بعيداً عن متناول السلطات الدولية.

"نحن نعمل مع العديد من الجهات الفاعلة الدولية -الإنتربول، ووكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، والوكالة الأوروبية للحدود وخفر السواحل. ... نحن نبني صورة، لكن من السابق لأوانه إجراء تقييم حقيقي"، ذلك بحسب ما أفاده كريدندينو.

لقد دمرت عملية صوفيا أكثر من 500 قارب تهريب تم اعتراضه، بالإضافة إلى تلك التي دمرتها البحرية الإيطالية، لكن كريديندينو قال إنه من المستحيل منع استيراد قوارب مطاطية واهية تُستخدم عادة من قبل المهربين.

غانا والولايات المتحدة يعززان الشراكة المعنية بالاستجابة للكوارث

عقد خبراء الأمن في غانا ونظرائهم من القيادة الأمريكية الإفريقية منتدى للاستعداد بشكل أفضل للكوارث. ركز الحدث على قدرات الجيش والشرطة وخدمة الإطفاء والمنظمة الوطنية لإدارة الكوارث (NADMO)، وخدمة الإسعاف وغيرها للتعامل مع أحداث من شأنها أن تؤدي إلى الإصابات الجماعية، خاصة الذلانا...

وفي معرض حديثه في هذا الحدث، قال وزير الداخلية الغاني، أمبروز ديري أن الاستعدادات ضرورية لأن أي زلزال يمكن أن يدمر مستويات التنمية التي استغرقت عقودًا من الزمن في تحقيقها.

وبحسب ما قال، "فضلاً عن الخسائر الفادحة في الأرواح البشرية، يتم خسارة البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية الهامة"، ومن ثم أضاف، "قد يستغرق الأمر عدة سنوات لأمة أقل تقدمًا ومرونة مثل غانا لكي تتعافى تمامًا من مثل هذا الحدث".

وآخر زلزال مدمر وقع في غانا -بلغت قوته 6.4 درجة على مقياس ريختر –وكان ذلك في عام 1939، مما أسفر عن مقتل 17 شخصاً على الأقل في العاصمة أكرا. اليوم، يمكن أن يكون عدد القتلى أسوأ بكثير. وقال ديري إن عدد سكان أكرا زاد من 77 ألفا إلى أكثر من ثلاثة ملايين نسمة منذ ذلك الحين.



جندي غاني يحرس حطام محطة بنزين انفجرت في عام 2015، مها أسفر عن مقتل حوالي 90 شخصًا في أكرا. روبترز

وقال إيريك نانا إيجيمان-بربه، المدير العام للبرنامج الوطني لمكافحة الألغام، إن غانا لا تزال تتلقى الدعم من قيادة الولايات المتحدة في أفريقيا فيما يتعلق بالتدريب على عمليات الطوارئ وعمليات محاكاة الفيضانات والنيران. وأضاف، "اتفقنا على المضي قدماً للقيام بتمرين محاكي على نطاق واسع هذا العام"، مشيراً إلى أنه "لم نختبر من قبل إمكاناتنا وقدرتنا على الاستجابة لحدث احتمال حدوثه ضعيف ولكن عواقبه وخيمة، لذا تم اختيار سيناريو الزلزال اختباراً لاستعدادنا على الاستجابة بفعالية".

وقال المقدم ماثيو هولمز من الجيش الأمريكي أن المنتدى سيساعد الولايات المتحدة على فهم عمليات استجابة الغانيين بشكل أفضل من أجل تقديم الدعم لهم بشكل فعال في حالة وقوع كارثة.

وأضاف، "إنها طريقة توفر لكلانا فرصة كي نتحدث عن قدراتنا وكيف يمكن لأمريكا أن تساعد سريعاً في مجال النقل وتقديم الإغاثة".

ألهانيا تتبرع بقوارب دورية للحرب ضد بوكو حرام

DEFENCEWER

منحت ألمانيا خمسة زوارق دورية إلى البحرية النيجيرية ستستخدمها للقيام بدوريات في بحيرة تشاد والممرات الساحلية والدلتا. ستستخدم القوارب بشكل جزئي في مكافحة إرهابي بوكو حرام الذين شنوا هجمات حول بحيرة تشاد وتمكنوا إلى حد كبير من التملص من الدوريات العسكرية النيجيرية عن طريق الاختباء في الجزر الموجودة في البحيرة.

وقال إنغو هيربرت، القنصل العام للسفارة الألمانية، "تعد الزوارق الخمسة جزءاً من المبادرات الأوسع لألمانيا لتعزيز سلام وأمن الحكومات الشريكة"، وأضاف، "ينصب التركيز على دعم الدول الشريكة في الحرب ضد الإرهاب."

وبيّن هربرت أنه يمكن استخدام القوارب لأغراض أخرى إلى جانب محاربة المتطرفين.

"هذه القوارب لن تساهم في المقام الأول فقط في حربكم في الشمال الشرقي، ولكن أيضا لمحاربة الصيد غير المشروع، وسرقة النفط والجرائم البحرية الأخرى"، وذلك بحسب ما ذكره هربرت لنيو داي. وأضاف، "خاصة عندما تفكر في مدى أهمية حركة النقل البحري، فإن أكثر من 90 في المائة من إجمالي النمو في جميع أنحاء العالم يستخدم في الواقع النقل البحري لتحقيق أهدافه. لذا، فمن المهم للغاية الحفاظ على البيئة البحرية خالية من العناصر الإجرامية".

تم بناء القوارب الخمس من قبل مجموعة

إبينال النيجيرية في حوض لبناء السفن في بورت هاركورت. ويبلغ طولها 8.2 متراً. تحتوي القوارب على هيكل بلاستيكي مقوى بالزجاج، ويمكن أن تستوعب ما يصل إلى سبعة أشخاص. وهي مزودة بمحركان من نوع ياماها بقدرة 250 حصاناً ومزودة بمدافع رشاشة عيار 12.7 ملم وقاذفات القنابل الأوتوماتيكية. وتتراوح السرعة القصوى للقوارب ما بين 35 إلى 40 عقدة بحرية.

بعد أن تم تسليم القوارب، تم أخذ المسؤولين الألمان في جولة عبر بعض الجداول في دلتا النيجر، حيث قام أفراد البحرية النيجيرية بإلقاء القبض على خمسة من لصوص النفط المشتبه بهم والقوارب المحملة بالوقود المكرر بشكل غير قانوني.



قوات الدفاع الوطني بدولة جنوب إفريقيا على استعداد للمساعدة في التحضير "ليوم الصفر"، عندما تنضب إمدادات المياه في مدينة كيب تاون على النحو المتوقع. وإذا لم يأتي هذا اليوم، فيمكن نشر الجنود كحراس أو خفراء على نقاط توزيع المياه. وهناك أيضًا نقاش حول توفير حراسة عسكرية مرافقة لصهاريج المياه. وفي أحد المؤتمرات الصحفية في كيب تاون، صرح أحد كبار ضابط الشرطة بالمقاطعة عن إمكانية نشر قرابة 80

وبالإضافة إلى الشرطة الوطنية، يبدو أن شرطة مدينة كيب تاون وأجهزة أمن البلديات الأخرى ستتولى تدبير ما يقال أنها ستكون أول مدينة كبرى في العالم يحتمل أن تواجه الجفاف.

وصرح مفوض المقاطعة اللواء مبوميليلي مانسي لموقع News24 في كيب تاون قائلًا: "أيًا ما كان التهديد القادم، فعلينا أن نكون قادرين على التعامل معه".

وقال العميد جورينا زاندبيرج، الرئيس الإقليمي لمركز قيادة عمليات الشرطة: لو جاء هذا اليوم، فسيتم تفعيل مركز قيادة، يتبع مركز الكوارث الإقليمي وسيتولى تنسيق إيصال صهاريج المياه إلى 187 نقطة توزيع لحصص المياه.

وفي بداية آذار/مارس 2018، بلغت مستويات المياه بالسد مستوى التخزين المتوسط بنسبة 24 في المائة. وآخر 10 في المئة من المياه غير صالحة للاستعمال.



سكان يملؤون حاويات من مصدر لمياه الينابيع الطبيعية في كيب تاون بجنوب إفريقيا.

كينيا تدشن سلاحًا لخفر السواحل

الحكومة الكينية البرلمان بإقرار مشروع قانون لإنشاء سلاحًا كينيًا لخفر السواحل وتشكيل قوة أمنية بحرية تعمل في أعالى البحار لمنع الجرائم البحرية مثل السرقة والقرصنة والاتجار.

وسيتيح مشروع القانون لهذا السلاح أن يضم جزئيًا مهنيين مدنيين من لجنة الخدمة العامة. وستتشكل قاعدة أفراد هذا السلاح من أفراد جهاز الأمن المدربين من الشرطة والجيش والاستخبارات.

وستنشر قوات هذا السلاح تحت قيادة مدير عام، لتستهدف أول ما تستهدف مكافحة الجريمة في المياه الإقليمية الكينية، وقد تساعد قوات الدفاع الكينية على حماية الأمن القومي والسيادة في أوقات الحرب. وسيتولى السلاح أيضًا إجراء عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ومهمات البحث والإنقاذ. وسوف يحل محل جهاز الشرطة الكينية في تأمين

وقالت المتحدثة باسم إدارة الثروة السمكية مواكا باربارا أن السفينة ستخصص للقيام بدوريات في المنطقة الاقتصادية الخالصة في كينيا التي تبلغ مساحتها 1500 ميل بحري، لتستهدف أول ما تستهدف منع عمليات الصيد غير المشروع.

الموانئ البحرية على مستوى البلاد. وتشمل مجالات المسؤولية الأخرى

للسلاح حماية المواقع البحرية الأثرية أو التاريخية، وإنفاذ تدابير الصرف

وفي الوقت نفسه، أعلنت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والثروة

السمكية بكينيا أنها ستشغل في عام 2018 سفينة خفر السواحل التي

طولها 54 مترًا فئة MV Doria ٱلتي اشترتها في عام 2017 من شركةً

الصحى، ومكافحة التلوث.

JGH Marine A/S البنجلاديشية.

سفينة الخفر البالغ طولها 54 متراً ستستخدمها وزارة الزراعة والدواجن والمصايد في محاربة الجريمة البحرية.

تشاد تفتتح مركزًا لمكافحة التطرف

أسس مجموعة من التشاديين مركزًا مخصصًا لدراسة التطرف العنيف ومقاومته والقضاء على نزعة التطرف لدى الجهاديين.

ويرجو مؤسسو المركز في نجامينا بتشاد، أن يصير مختبرًا بحثيًا ودراسيًا مزودًا بأدوات اتصال تشمل مجلة وبرامج لإعادة التأهيل والقضاء على نزعة التطرف لدى المتطرفين السابقين.

ويعد أحمد يعقوب دابيو، المستشار بالحكومة التشادية والمتخصص في الدفاع عن حقوق الإنسان والتوسط في قضاياها، من أبرز الداعمين لهذا المشروع. وقال أنها قضية شخصية عميقة نشأت من الفترة المضطربة التي عاشتها تشاد ابتداء من عام 1965 وحتى عام 2000. وقال لمجلة لوبوان: "لقد قتلت والدتى وشقيقتى أمام عينى وأنا في عمر المراهقة، ثم أقنعني أصدقائي بالانضمام إلى التمرد، وأنا اليوم أريد أن يفهم الشباب أن العنف السياسي أو الديني لا يؤديان إلى شيء".

وفي كلمة ألقاها في الافتتاح قال دابيو أن المركز يستهدف ترجمة الأبحاث الأكاديمية إلى حلول عملية لمكافحة التطرف. وقال: "إن هذه الظاهرة العالمية لا تعرف لونًا ولا حدودًا؛ ويتعين علينا جميعًا أن نبذل كل ما في وسعنا للقضاء

أحمد يعقوب دابیو، مستشار فی الحكومة التشادية، ساعد في تأسيس أحد مراكز محاربة التطرف.



عليها، وهذا هو الوقت المناسب لنؤكد على أن التطرف ليس له دين لأنه لا يوجد دين في العالم يسمح بالبربرية".

أشاد أحمد آيونج، وهو عالم إسلامي متخصص في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية في معهد الكاميرون للعلاقات الدولية، بالمبادرة ويأمل أن لا تقتصر على تشاد. وقال لموقع africanews.com: "لا بد أن نعتمد على الخبرات دون الإقليمية؛ ويتعين إشراك دول الكاميرون والجابون وجميع بلدان وسط إفريقيا؛ ويلزم دولة تشاد أن تتواصل مع جامعاتنا ومراكز أبحاثنا لتوسعة نطاق التفكير ... والعمل على المدى الطويل لجعلها مبادرة إفريقية ... وقد تصير تشاد مركزًا دوليًا معترف به".



برنامج الأشغال العامة يساعد ألجنوب سودانيين

البنك الدولى

يجري التوسع في برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في جنوب السودان، والذي يوفر دخلاً مؤقتاً للأسر الفقيرة والأسر من ذوى الاحتياجات في جوبا، ليشمل ست مناطق أخرى من البلاد.

يباشر برنامج الأشغال العامة في مشروع "شبكة الأمان وتطوير المهارات" التابع للبنك الدولي أعماله في جوبا، ويشمل ذلك إصلاحات الطرق. وهو مشروع يستفيد منه 6,000 أسرة، وتصل فيه نسبة النساء التي تعول تلك الأسر إلى 70 في المائة.

وقد قام برنامج الأشغال العامة بتحويل ما يقارب 1.6 مليون دولار كإيرادات لما مجموعه 652,049 شخص-يوم عمل، إلى حوالي 85,000 شخص من مجموع 10,865 أسرة.

تؤدي التحويلات النقدية إلى زيادة القوة الشرائية للحصول على الضروريات الأساسية، بما في ذلك الطعام والملابس والأدوية، إضافة إلى إجراء تحسينات على المساكن. كما ساعد الأسر على تغطية الرسوم المدرسية والزي المدرسى للأطفال.

"إن حياة الناس تتحسن"، بحسب العالمية بالبنك، وتضيف، "إنهم يتناولون وجبات غنية بالقيمة الغذائية، ورأس مالهم البشري في تحسن بفضل الاستثمار المستمر في الصحة والتعليم".

تؤدى التحسينات في الأصول المجتمعية إلى زيادة الحصول على الخدمات والتنقل بسبب شبكات الطرق الأفضل ونسبة الجريمة المنخفضة. كما استخدم بعض العمال أموالهم لإقامة مشروعات تجارية صغيرة، مثل أكشاك بيع الشاي وأكشاك بيع الخضار.

ومكنت مراكز رعاية الأطفال في مواقع العمل الأمهات اللواتي لديهن أطفالاً صغار السن والمسنين الذين يعتنون بهم من القيام بالمشاركة وكسب الأجور.

نهر النيل لتوزيعها في جوبا، جنوب

ما تقوله دينا رينغولد، مديرة قسم ممارسة الوظائف والحماية الاجتماعية

سائقى الشاحنات يعبئون الهياه من **السودان.** وكالة الأنباء الفرنسية، جيتي إيمجيز

الكاميون

تسعم لتحقيق قدراً أكثر <u>من المشاركة السياسية النسائية</u>

صوت أمريكا

وضعت الأحزاب السياسية في الكاميرون هدفاً طموحاً لها في عام 2018 -وهو تعيين النساء في 30 في المائة على الأقل من المناصب التي يتم شغلها عن طريق الانتخاب.

وتقوم ثلاثمائة امرأة تم اختيارهن من جمعيات من كافة أنحاء الكاميرون بحملات في الأسواق والجامعات والمواقع الشعبية في العاصمة، ويطلبن من النساء التسجيل للتصويت.

وفي عام 2018، ستجري سلسلة من الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية المهمة في الكاميرون. وقد تعهدت الأحزاب السياسية على الملأ بتحقيق المعيار المرجعي الذي وضعته الأمم المتحدة، وهو تحقيق نسبة تمثيل نسائية لا تقل عن 30 في المائة. وقد دعمت الحكومة هذا الالتزام، ودعت الأحزاب إلى تقديم عدد أكبر من المرشحات.

ولتحقيق هذا الهدف الجنساني، ستحتاج النساء إلى الفوز بما لا يقل عن 20 مقعدًا من بين 70 مقعدا في مجلس الشيوخ. وسيحتاج الرئيس، بول بيا، إلى اختيار نساء من بين الثلاثين عضوًا في مجلس الشيوخ الذين يجب عليه تعيينهم بموجب الدستور.

يقول المراقبون أن احتمالات النجاح كبيرة، على الأقل على المدى

يوجد في الكاميرون 386 رئيس بلدية ، 26 منهم فقط من النساء. وفي الجمعية الوطنية، تحتل النساء ثلث مقاعد مجلس النواب، لكن 20 في المئة فقط من أعضاء مجلس الشيوخ هم من النساء.

تقول جوليان جاكاكو، النائبة في مجلس الشيوخ في منطقة أقصى



امرأة تستعد للتصويت في الكاميرون. وكالة الأنباء الفرنسية، جيتي إيمجيز

الكاميرون، إن العديد من النساء غير قادرات على المشاركة في صنع القرار بسبب المعتقدات التقليدية الخاطئة والزواج المبكر، الأمر الذي يعوق مسار تعليمهن. وقالت

الشمال في

إنها لم تصدق ما سمعته عندما قال رجال من مجتمعها إن الكتاب المقدس يحظر على النساء المشاركة في السياسة، لذا ذهبت للحصول على المشورة من أكبر مسؤول في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الكاميرون، الكاردينال كريستيان تومى. وقالت إنه أخبرها أن السياسة لكل من الرجال والنساء. ولكن بعض السياسيين الذكور يجادلون بأن النساء غير مستعدات وأن الكاميرون بحاجة إلى حث المزيد من النساء على التصويت قبل أن تتمكن من إعطاء النساء المزيد من المناصب. ومع أن نسبة النساء تصل إلى 52 في المائة من سكان البلد، إلا أنهن يمثلن، ووفقاً للأرقام الرسمية ، 30 بالمائة فقط من السبعة ملايين شخص المسجلين للتصويت في انتخابات 2018.

قاض يصبح أول صومالي يترأس معكمه وواليه على المعالمة على المعالمة ا

القاضي عبد القوي أحمد يوسف أول صومالي يترأس محكمة العدل الدولية في لاهاي،

يقول، "لقد جعلتني هذه الانتخابات أشعر بالتواضع". ويضيف، "أشعر أنها تظهر ثقة زملائي بي. ولهذا السبب أنا ممتن لهم للغاية. آمل أن أكون قادراً على الوفاء بتوقعاتهم وأداء المسؤوليات الملقاة على عاتقي بأفضل طريقة ممكنة -كي أؤكد لهم أنهم اختاروا اختياراً صائباً عندما انتخبوني رئيساً لهم".

تُعد المحكمة، المكونة من 15 عضواً، الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة؛ إذ تقوم بإصدار القرارات النهائية والملزمة الخاصة بالنزاعات بين الدول وتقدم النصح والمشورة إلى الأمم المتحدة.

وقد درس يوسف، البالغ من العمر 69 عاماً، والمنحدر من مدينة ايل الساحلية الصومالية، في الجامعة الوطنية الصومالية وجامعة فلورنسا وجامعة جنيف. وسيكون بذلك ثالث أفريقي يترأس المحكمة. يجرى اختبار قدرات يوسف القيادية على الفور.

فقد كان من بين أولى القضايا التي تعامل معها النزاع بين الولايات المتحدة وإيران حول تجميد الأصول الإيرانية داخل الولايات المتحدة.

ويقول عن ذلك، "لدينا 14 قضية غير محكوم فيها، وهي بطبيعة الحال، تتعلق بجميع أنواع النزاعات بين الدول". وتشمل هذه النزاعات قضايا حماية البيئة والحدود والحصانة الدبلوماسية. ويضيف، "لقد كنا مشغولين للغاية على مدى



السنوات العشر الماضية كمحكمة، مما يدل على زيادة الثقة المتنامية من قبل المجتمع الدولي في المحكمة الدولية، محكمتنا. ونحن سعداء للغاية بهذا

ثمة قضية أخرى سيتم مراقبتها عن كثب في شرق أفريقيا وهي النزاع حول الحدود البحرية بين الصومال وكينيا. ويقول يوسف إن جنسيته لن تؤثر على عمله في هذه القضية.

أصبح يوسف عضواً في المحكمة منذ عام 2009، وكان قد شغل سابقاً منصب نائب رئيس المحكمة. وسوف تكون مدة ولايته ثلاث سنوات.



معرض كينى يشجع على الزراعة

أسوشيتد برس

تخيلت ليا وانجاري، وهي طالبة، حياة براقة في العمل كمضيفة جوية تجوب العالم، وليس شخصا يكدح في التراب والروث.

تقول ليا، البالغة من العمر 28 عاماً، والتي ولدت وترعرعت في نيروبي، عاصمة كينيا المليئة بناطحات السحاب، أن الزراعة هي آخر ما خطر ببالها. طاردها قرار التخلى عن دروس الزراعة في وقت لاحق، عندما فشلت جهودها في الاستثمار في الأعمال التجارية الزراعية أثناء إدارة مشروع للموضة.

شقت طريقها إلى برنامج تلفزيوني واقعى جديد غير مألوف، وهو الأول من نوعه في إفريقيا. يدرب برنامج "لا تخسر قطعة الأرض" المتسابقين من كينيا

وتنزانيا المجاورة، ويمنحهم أراض لزراعتها ورصيد استثمار بقيمة 10,000 دولار للأكثر إنتاجية من بينهم. ويهدف البرنامج إلى إثبات أن الزراعة يمكن أن تكون ممتعة ومربحة.

تقول وانجاري، "كانت مشاركتي في برنامج تلفزيون الواقع بمثابة أفضل شعور على الإطلاق، مثل حلم تحقق لى". لكنها وجدت أنه أمر مرهق. ومع تراكم البثور على يديها، راهن أصدقاؤها على عدم نجاحها.

يهدف برنامج "لا تخسر قطعة الأرض" إلى إلهام الشباب في شرق أفريقيا لمتابعة ريادة الأعمال التجارية الزراعية. وقال المنتجون إن البرنامج يريد

أن يزيل الغموض عن عملية تأسيس شركة صغيرة وأن يبرهن عدم صحة التحيزات ضد المهن ذات الصلة بالزراعة، برغم فرار العديد من شباب الريف إلى المدن.

إن اجتذاب الناس نحو الزراعة ليس تحدياً سهلاً في أفريقيا؛ إذ غالبا ما ينصرف الشباب عن ذلك بسبب النظرة إلى الزراعة كعمل عقابي وعمل للفقراء والمزارعين الذين يعانون من قساوة الطقس.

تمتلك أفريقيا أكثر من 60 في المائة من الأراضي الخصبة ولكن غير المزروعة في العالم، لكنها تستورد ما قيمته 35 مليار دولار إلى 50 مليار دولار من الغذاء سنوياً، بحسب ما أفاده "التحالف من أجل الثورة الخضراء في أفريقيا". إن حوكمة الأراضي الضعيفة أو الفاسدة تمثل تحدياً، كما هو الأمر في حال الصراعات.

ولا تزال غلة المحاصيل الرئيسية منخفضة مقارنة بالمناطق الأخرى في العالم. وتقول المنظمة إن التغيير يجب أن يأتي من خلال تمكين صغار المزارعين الذين ينتجون 80 في المائة من الغذاء المستهلك في القارة.

الآن وانجاري هي واحدة منهم من هؤلاء المزارعين. فبعد أن حصلت على المركز الرابع في برنامج لا تخسر قطعة الأرض، أصبحت مزارعة فطر

تقول، "عندما أرى شباباً في القرية يجلسون بلا عمل، أشعر بخيبة أمل لأن هناك الكثير من الأراضى غير المستغلة، ويمكنهم استخدامها لتغطية نفقاتهم". وتضيف، "إنهم لا يحتاجون إلى الكثير من رأس المال، لكنهم لا يعرفون هذا".



تدفق مشروعات الطاقة الشمسية

الناشئة إلى غرب إفريقيا

رويترز

يقع

تعيش بالقارة.

منزل جون نويل كوامي الجديد المبني بلبنات الرماد بجوار غابة استوائية ضخمة، وبرغم أنه بعيدًا عن شبكات الكهرباء في كوت ديفوار، لكنه يتميز بموقع مثالى للطاقة الشمسية.

وبفضل النجاح الذي تحقق في شرق إفريقيا، تتدفق الشركات الناشئة التي توفر الطاقة الشمسية خارج الشبكة إلى غرب إفريقيا، وتقدم وسائل الدفع الآني في سباق محموم لاجتذاب عشرات ملايين العملاء الذين يفتقرون إلى مصدر كهرباء يمكن الاعتماد عليه.

ويتمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه الشركات الأصغر في الوقت الحالي في كيفية جمع الأموال الكافية لتزويد مجموعات الطاقة الشمسية باهظة الثمن مقابل الدفعات الصغيرة المقدمة من العملاء.

وفي أبيدجان، لا يعرف كوامي متى أو ما إذا كانت الشبكة الوطنية ستمتد لتصل إلى الأطراف القصية للزحف العمراني، إلا أنه بفضل مجموعته الجديدة من الألواح الشمسية فإنه يحظى بإضاءة داخلية ومروحة كهربائية وجهاز تلفزيون، ولعل أغلى ما لديه هو ذاك المصباح المعلق خارج باب منزله الأمامي.

ويقول سائق الأجرة البالغ من العمر 31 عامًا: "كنا نخاف أن نخرج إلى الشارع في الليل، فحين يكون هناك ضوء، يكون هناك أمان".

ووفقًا لتصريحات الوكالة الدولية للطاقة فإن نحو 1.2 مليار شخص حول العالم لا تصل إليهم شبكات الكهرباء، وتصل تكلفة الإضاءة وشحن الهاتف فقط 27 مليار دولار في السنة، وتشير بعض التقديرات إلى أن مجموع تكاليف الطاقة السنوية تصل إلى أكثر من 60 مليار دولار. وعلى الرغم من أن الحكومات في الكثير من بلدان العالم النامي تتوسع في نطاق وصول الشبكات الوطنية، إلا أن إفريقيا تشذ عن ذلك، ولا تصل الكهرباء إلا لأقل من 40 في المائة من الأسر التي

لكن العقبة الرئيسية أمام التنمية في إفريقيا التي تنتقد من قديم، صارت تمثل فرصة لرجال أعمال من أمثال نير ماروم، المؤسس

المشارك لشركة لوموس جلوبال، تلك الشركة الهولندية الناشئة التي صممت وباعت لكوامي الأدوات المذكورة.

فيقول ماروم: "لقد قرأت مقالًا عن دفع السكان 50 سنتًا في اليوم لشراء الكيروسين والشموع، وهذا أمر غير منطقي، فقلت إنني أستطيع أن أوفر لهم أربعة كيلوواط/ساعة بنفس سعر الكيروسين، ومن هنا بدأت المسيرة".

تشمل مجموعة أدوات لوموس جلوبال، التي تبلغ تكلفتها حوالي 600 دولار، لوحة شمسية مرتبطة ببطارية تدعم مقابس كهرباء ومحول هاتف محمول ومصابيح موفرة للطاقة.

فهذا كوامي الذي دفع 30,000 فرنك إفريقي (57 دولارًا) مقدمًا نظير الحصول على تلك الأدوات، يستأجر في الوقت الحالي إيجارًا منتهي بالتمليك. ولديه عداد رقمي متصل بالبطارية الصفراء يخبره بالحاجة إلى زيادة رصيده باستخدام هاتفه المحمول.

وإن لم يدفع، فسيتوقف تشغيل هذه الأدوات، التي تضم أيضًا نظامًا عالميًا لتحديد المواقع، وبعد خمس سنوات، سوف يمتلك هذه الأدوات نهائياً وستصير الطاقة الشمسية مجانية.

وقال: "إن خمس سنوات ليست وقتاً طويلا"، فهذا يقابل خيار نظام آخر لتشغيل ثلاجة كبيرة فارغة وغير موصولة في أحد أركان غرفة المعيشة.



سيشيل

رائدة العالم في مجال الطاقة المتجددة

وكالة أنباء سيشيل

وضع مؤشر أداء البيئي دولة سيشيل في المرتبة الأولى على رأس 180 بلدًا في فئة الطاقة والمناخ، بفضل استخدامها للطاقة المتجددة.

يصنف مؤشر الأداء البيئي لعام 2018 البلدان إلى 24 فئة، تشمل فئات تلوث الهواء والمرافق الصحية والمناخ والطاقة ومصايد الأسماك والزراعة. وفي فئة الطاقة والمناخ، حققت الجزيرة -على حد عبارة التقرير- "قفزة رائعة في التصنيف العالمي من المرتبة 179 إلى المرتبة الأولى".



وكالة فرانس برس/جيتي إيميج

وقال المسؤول الرئيسي عن تغير المناخ والطاقة ويلز أجريكول أن هذا التصنيف يرجع للجهود التي تبذلها سيشيل في هذين المجالين. وأضاف: "لقد صعدت سيشيل جهودها خلال السنوات الماضية للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري عبر الإسراع بوتيرة التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة عن طريق طرح برامج كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة الذكية".

ولقد واجهت جزر سيشيل ذلك الأرخبيل الممتد في المحيط الهندي الغربي، تحديات بيئية مثل تغير المناخ وعمليات الغزو البيولوجي وتبييض الشعب المرجانية وتآكل السواحل.



أنحولا تكتشف زيت السماك

وكالة فرانس برس

أنجولا على تنويع اقتصادها المعتمد على النفط، وتعد الأسماك من الموارد الطبيعية المتاحة بسهولة في البلاد، إلا أن نقص المعدات والدراية قد جعل هذه الصناعة تعاني الكثير.

تولى الرئيس جواو لورينكو مهام منصبه في أيلول/سبتمبر عام 2017 ووعد بتحقيق "معجزة اقتصادية" ستحدث نقلة في تلك الدولة الواقعة جنوب قارة إفريقيا، والتي تقول الأمم المتحدة أن أكثر من نصف سكانها يعيشون على أقل من دولارين في اليوم.

وقد أدى انهيار أسعار النفط الخام في 2014، الذي يوفر 70 في المائة من مجموع إيرادات الدولة وكل العملات الصعبة تقريبًا، إلى ضغوط هائلة على البلاد حتى تنوع اقتصادها.

وقد راهن لورينكو على سواحل البلاد التي تمتد على مساحة 1,600 كم على المحيط الأطلسى لتحقيق استفادة كبيرة من صيد الأسماك.

فهناك طلب على زيت السمك من صناع مستحضرات التجميل والأدوية، فيما يستخدم المزارعون دقيق السمك كعلف للحيوانات.

عمال ينقلون أسماكًا طازجة للاستفادة من زيت السمك ودقيق السمك في أحد المصانع في بينجويلا بأنجولا.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

وسبق أن أعلنت وزيرة الثروة السمكية، فيكتوريا دي باروس، عن خطط لبناء ميناء جديد به مرافق للتخزين المبرد في تومبوا بتكلفة تبلغ مبلغ 23.5 مليون دولار.

وتسعى الحكومة إلى زيادة الحصيلة السنوية من صيد الأسماك بنسبة 16 في المائة خلال السنوات الأربع المقبلة حتى تصل إلى 614,000 طن متري. وفي الوقت نفسه، تهدف إلى تحقيق زيادة بنسبة 50 في المائة في إنتاج دقيق السمك ليصل إلى 30 ألف طن متري في ذات المدة.

لقد ثبت أن تقليل الاعتماد على النفط ليس بالأمر الهين بالنسبة لبلد ظلت تعتمد اعتماداً كبيرًا على الذهب الأسود منذ عقود.

ويقول خوسيه جوميز دا سيلفا، المدير الحكومي لشؤون الصيد في مدينة بينجويلا الساحلية: "لدينا صناعة سمكية، لكننا لا نمتلك القدرة على تلبية الاحتياجات الدولية".



المقاتل السيراليوني باي بوريك

أسرة ايه دي اف

كان باي بوريه يطلق عليه لقب كيبالي، الذي يعني "الشخص الذي لا يسأم الحرب أبدًا". وفي عام 1898، تحدى واحدًا من أفضل الجيوش تدريبًا وانضباطًا في العالم. وما كان معه من سلاح سوى السرية والدهاء والجرأة، فاستطاع مواصلة القتال لمدة سنة تقريبا.

وهو اليوم يشتهر كواحد من أعظم إبطال سيراليون. ولد بوريه في عام 1840 في قرية في شمال سيراليون. وأرسله والده في شبابه للتدرب على القتال. فصار جنديًا مقدامًا حتى أنه صار حاكمًا لقريته حين عاد إلى بلده.

وقد صاحب طموحه قوة وجدها من نفسه، فبدأ يقاتل القرى المجاورة وحكامها، ليشكل منطقة خاضعة للسلطان التقليدي للمسلمين، بدلًا من إرضاء المستعمرين البريطانيين. فنمى نفوذه، وحين بلغ 46 سنة، صار رئيسًا للمقاطعة الشمالية في البلاد.

وفي تلك الأثناء، وصل إلى ميناء فريتاون بسيراليون، التي كانت تعد العاصمة البريطانية في غرب إفريقيا. لم يكن بوريه

راضيًا عن البريطانيين ورفض التعاون معهم. وكان من تمرده أن شن غارة على القوات البريطانية في غينيا الفرنسية ورفض احترام معاهدة لم يوقع عليها.

وجاءت الإهانة الأخيرة في عام 1893، حين فرضت بريطانيا "ضريبة المسكن"، التي تلزم أبناء سيراليون بسداد ضريبة مقابل حق العيش على أرضهم. ومن لا يستطيع الدفع، يجبر على العمل القسرى في ظروف قريبة من العبودية.

رفض بوريه الاعتراف بضريبة المسكن، وكان يرى ضرورة جلاء البريطانيين عن بلاده. وفي نهاية المطاف، عرض الحاكم البريطاني مكافأة 100 جنيه لمن يسلم بوريه. فرد بوريه بعرض مكافأة 500 جنيه لمن يسلم الحاكم.

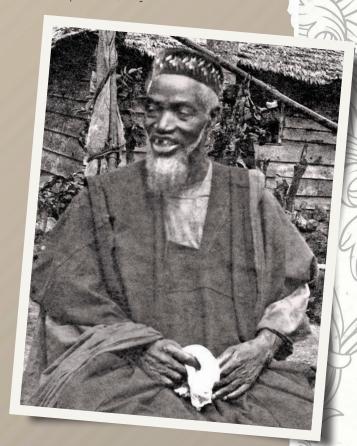
وفي عام 1898، أعلن بوريه الحرب على البريطانيين. وللوهلة الأولى، بدا هذا وكأنه قرار بالانتحار. وكانت القوات البريطانية من أفضل قوات العالم من حيث التدريب والمعدات، أما جنود بوريه فلم يحصلوا إلا على قدر ضئيل من التدريب الرسمي، وما كان معهم من الأسلحة سوى السيوف والرماح والقاذفات والبنادق البالية.

فحارب الغزاة من عقر داره، ووضع بوريه البريطانيين في مأزق باستخدام أسلوب حرب العصابات. وكان يعرف قيمة التكتيكات العسكرية مثل قطع خطوط الإمداد. وعلى الرغم من وحشية المعركة، حاد بوريه عن طريقه لحماية المدنيين والمبشرين — حتى البريطانيين منهم – الذين حوصروا في مناطق الحرب.

واستطاعت قوات بوريه الصمود أمام العدو لأطول مدة من عام 1898 إلى أن انتهجت القوات البريطانية سياسة الأرض المحروقة فحرقت قرى ومراعي بأكملها لتجويع قوات العدو.

استسلم بوريه يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر، ولكنه فاز باحترام أعدائه لمهارته كمقاتل ولرحمته بالمدنيين. وشنقت بريطانيا قرابة 100 مقاتل من أتباعه، لكنها أبقته على قيد الحياة وأرسلته إلى فريتاون، حيث كان يعد بطلًا وشخصية شهيرة في نظر أبناء بلده. فنفته بريطانيا إلى ما تعرف الآن بدولة غانا لمدة سبع سنوات، ثم سمحت له بالعودة إلى قريته في عام 1905. وتوفي الرئيس المقاتل بعد ذلك بثلاث سنوات عن عمر يناهز 68 سنة.

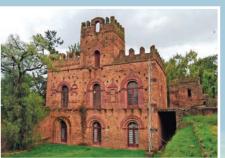
حصلت سيراليون على استقلالها في عام 1961. ويقول مؤرخو البلاد أن معركة الاستقلال بدأت بتمرد باي بوريه.

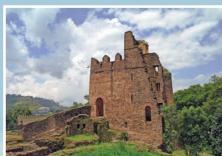




مفاتيح الحل

- 🕦 كان هذا مقر إقامة الأباطرة في القرنين السادس عشر والسابع عشر.
 - 2 المدينة محاطة بسور طوله 900 متر.
- 🔞 يحتوى المجمع على قصور وكنائس وأديرة ومبانى أخرى تتميز بتأثيرات هندوسية وعربية.
 - 4) كانت المدينة مركزاً لحكومة الأمة حتى عام 1864.









شاركوا بما لديكم من معلومات

تريد أن تنشر مقالاً؟ إن منبر الدفاع الأفريقي، أو أبه دي إف، مجلة عسكرية مهنية تعمل كمنبر للعسكريين ورجال الأمن المتخصصين في أفريقيا. والجُلة ربع سنوية تنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا وتتناول موضوعات مثل: استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وعمليات الأمن والدفاع، والجرائم عبر الدول وقضايا تؤثر على السلام، والاستقرار، والحكم الرشيد والرخاء. ويسمح المنتدى بإجراء مناقشات وتبادل للأفكار على نحو عميق. ونريد أن نسمع من الناس في الدول الأفريقية الشريكة الذين يفهمون المصالح والتحديات الملحة التي تواجه القارة. قدّم مقالتك لنشرها في مجلة أبه دي إف واجعل صوتك مسموعاً.

...... (الإرشادات الخاصة بالمؤلفين لتقديم مقالاتهم إلى مجلة منبر الدفاع الأفريقي)

شروط النشر

- يفضل أن تكون المقالات في حدود 1500 كلمة تقريبا.
- يمكن أن يُعدّل المقال من حيث الأسلوب والمساحة، ولكن مجلة أيه
 دي إف سوف تتعاون مع المؤلف بشأن التعديلات النهائية.
- أرفق سيرة ذاتية قصيرة عن نفسك ومعلومات بشأن كيفية الاتصال بك.
- إذا أمكن، أرفق صورة فوتوغرافية عالية الدقة لنفسك وأي صور تتعلق بمقالتك مع شرح لها وتوفير معلومات عن مصدر تلك الصور.

تقديم المقالات

أرسل كل أفكار المقالة، ومحتواها وأي تساؤلات إلى أسرة تحرير أيه دي إف على الموقع ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com. أو بالبريد العادي إلى العنوان التالي:

Headquarters, U.S. Africa Command ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff Unit 29951 APO AE 09751 USA Headquarters, U.S. Africa Command ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff KELLEY KASERNE GEB 3315, ZIMMER 53 PLIENINGER STRASSE 289 70567 STUTTGART GERMANY

